صدى الشام

سياسية . إخبارية . منوعة

أسبوعية مستقلة تصدر صباح كل ثلاثاء

الثلاثاء 18 شباط (فبراير) 2014 الموافق 17 ربيع الثاني 1435هـ

عدد الصفحات 12 العدد 28 السعر |25 ل.س|

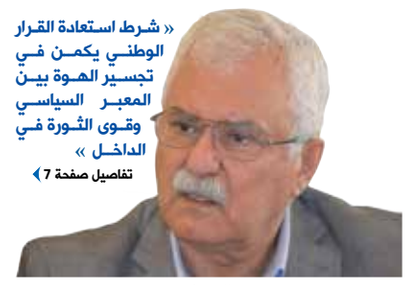

« شرط استعادة القرار الوطني يكمن في تجسير الهوة بين المعبر السياسي وقوى الثورة في الداخل »

تفاصيل صفحة 7

حوار مع: جورج صبرة - رئيس المجلس الوطني

تكلفة إعادتها مليارات الليرات.. ٦٠ بالمئة من غابات ريف اللاذقية جرداء نتيجة قصف النظام

تحوّلت غابات ريف اللاذقية لضحية من ضحايا النظام السوري، وحسب إحصائيات المجلس المحلي لمحافظة اللاذقية، أصبح 60 % من غاباتها جرداء نتيجة القصف الهمجي من قوات النظام، وقدّر المجلسُ أنَّ تكلفة إعادة غرسها تقدر بعشرة مليارات ليرة سورية، وتحتاج لخمسين سنة لتعود كما كانت مناطق سياحية

تفاصيل صفحة 6

الفاتحة لم تقرأ على جنيف بعد بل لانطلاق جولة جديدة من المعارك

لاعبون عسكريون وسياسيون وتنظيمات جديدة قديمة تتأهب تحضيراً لجنيف 3

صورة من حلب وريفها

صدى الشام - وكالات

أقال المجلس العسكري الأعلى للجيش السوري الحر اللواء سليم إدريس من رئاسة الأركان، وعين عبد الإله البشير النعيمي العميد الركن المجاز قائد المجلس العسكري في القنيطرة خلفاً له، وأوضح العقيد قاسم سعد الدين، عضو المجلس العسكري الأعلى للجيش الحر والناطق باسمه، أن هذا القرار متصل بحادثة اقتحام الجبهة الإسلامية لمقر ومخزن هيئة أركان الحر، مضيفاً في حديث صحفي إنه بعد هذا الاقتحام تشتتت قوات المعارضة وضباط الجيش الحر، وحُرموا من سلاحهم، ولم ينجح اللواء إدريس في إعادة هيكلة الجيش ولا استرجاع سلاحه المنهوب.

في حين أوضح أحمد رحال العميد الركن لصدى الشام أنه من الطبيعي أن يُقال اللواء إدريس، ولكن يجب أن يقال المجلس العسكري صاحب الصلاحيات الواسعة أيضاً لأنه كان شريكاً في اتّخاذ القرار في كلّ ما حدث خلال المرحلة السابقة، وأنه يجب أن يُقال رئيس الأركان لكن مع الطاقم كله، وتلك الكوكبة من الضباط حوله لأن تحميل المسؤولية للواء إدريس وحده أمر مُنافٍ للواقع.

يأتي ذلك في وقت سارع فيه أحمد الجربا رئيس الائتلاف لتسجيل حضوره داخلياً بعد أن ترأس وفد التفاوض في جنيف، فظهر في جبهة إدلب في محاولة لقطع الطريق على خصومه في المعارضة والذين رفضوا المشاركة في جنيف 2 وعلى رأسهم المجلس الوطني لاشتراطهم وجود محددات وتوفر المناخات والضمانات الدولية لخوض هذا التفاوض حيث وصف جورج صبرة رئيس المجلس جنيف بالمصيدة الدخول إليها سهل ولكن الخروج منها صعب وأن التفاوض كان خياراً دولياً بامتياز للنظام السوري والمعارضة على حد سواء وأن المجلس رفض الذهاب إليه لأنه انعقد بدون توفر المناخات.

من جانبه يتحضر نواف الفارس السفير السوري الأسبق في العراق لدخول الحلبة السياسية من جديد عبر كتلة " أبناء سوريا" التي أعلن ولادتها الأسبوع الماضي في غازي عينتاب بتمويل إماراتي وبين الفارس أنه ليس ضد الائتلاف، ومع أية جهة تخفف من معاناة الشعب السوري وأن تكتله لا يستطيع في الوقت الحالي أن يدعم الجانب المسلح، ولكن يستطيع تقديم الدعم السياسي ودعم الحاضنة الشعبية للجيش الحر.

ويأتي ذلك في وقت كشف فيه سيرغي لافروف وزير الخارجية الروسي معلومات عن التوجه لإنشاء تنظيم معارض جديد في سوريا من المفروض أن ينتمي إليه أعضاء سابقون في الائتلاف يرفضون المحادثات مع النظام السوري، قائلاً إنها معلومات مثيرة للقلق لأنها تشير إلى أن "ممولي المعارضة السورية يريدون أن يحل التنظيم الجديد محل الائتلاف والانسحاب من محادثات السلام، متوجهين للمراهنة على السيناريو العسكري. وفي سياق متصل، اعتبر النّظام السوري على لسان وليد المعلم وزير خارجيته أن الجولة الثانية للمفاوضات أحرزت "تقدماً هاماً" قائلاً "لم تفشل على عكس بعض التحليلات الإعلامية التي ظهرت أو ردود فعل وزيري خارجية فرنسا وبريطانيا".

ويناقض تقييمه تقييم مختلف الأطراف المشاركة فيها أو الراعية لها بمن فيهم الأخضر الإبراهيمي المبعوث الدولي لعملية السلام الذي اعتذر للشعب السوري، وحمل وفد النظام جزءاً كبيراً من مسؤولية فشل هذه الجولة لإصراره على تقديم مناقشة البند المتعلق بما يسميه مكافحة الإرهاب على بند تشكيل هيئة الحكم الانتقالية الذي تتمسك المعارضة بمناقشته أولا.

وعرض الإبراهيمي مناقشة المسألتين بشكل متزامن. لكنه لم يستطع إقناع وفد النظام بذلك، كما أنه لم يحدد موعداً لجولة ثالثة محتملة من المفاوضات، ويعتزم الأخير رفع تقرير بشأن المفاوضات إلى مجلس الأمن

تفاصيل صفحة 2

الإفتتاحية

إعلام جنيف2 المعارض!!

كان بهوُ الفندق يضجُّ بنقاشات الوفد الإعلامي المرافق للائتلاف الوطني إلى جنيف من أجل الوصول إلى أفضل الصيغ التي تدعمُ الموقفَ السياسي للمعارضة، ويحاول رسم الخطط لمواجهة إعلام النظام، وبحسب مصادر إعلامية موثوقة.. فجأة تدخُلُ صبية وُصِفَت بالجميلة جداً.. تتحدث بلغة عربية ثقيلة، تسلّم على الوفد الإعلامي، وتعرّفُهم على نفسها مدعية أنها حمصية الأصل وأنها مغتربة في الولايات المتحدة، وقد سمعتهم يتحدثون العربية، فأحبّت أن تجلس معهم.

ونظراً لجمالها اللافت، فقد تعاطى معها معظم أعضاء الوفد دون أيِّ تحفظ، وضمُّوها إلى مجلسهم الذي من المفترض أن يكون سريّاً، ليكون جمالُها وغنجُها الذي أبهرهم شاهد عيان على كلِّ ما يخططون.

وراح كلٌّ منهم يعرض على الصبية خدماته ومهاراته، حتى أن اثنين من مديري مشاريع مؤسسات إعلامية بديلة من النافذين لدى الجهة المُنظّمة للمؤتمر، عرضَا عليها أن يتواسطا لها للحصول على بطاقة صحفية تُمكّنها من الدخول إلى قاعة المؤتمرات الصحفية والاجتماعات الإعلامية .

في اليوم التالي كانت الصبية أول الواصلين إلى قاعة الاجتماعات ببطاقة صحفية بواسطة من الوفد الإعلامي المعارض، في الوقت الذي كان فيه عددٌ من الصحفيين الذين ذهبوا مع الوفد لم يتمكنوا بعد من استخراج تلك البطاقات، وفي المساء شوهدت الصبية أكثر من مرّة في أحد البارات مع بعض صحفيي المعارضة كنوعٍ من القيام بواجب التواصل مع المغتربين السوريين،

وكانت المفاجأة التي لم يتوقّعْها إعلاميونا الأفذاذ، فقد شوهدت الصّبيَّة مجتمعةً مع بثينة شعبان إحدى كبار مفاوضي النظام تتبادلان أطراف الحديث، وتتضاحكان، ما يدلُّ على أن هذه المغتربة ما هي إلَّا إحدى مُكوّنات وفد النظام، استطاعت أن تسجّل اختراقاً في صفوف إعلاميّي المعارضة.

وفي النهاية، احتفل وفدُ النظام بفشل جنيف2 ووزعوا الحلوى ابتهاجاً بهذا الإنجاز، لأنه الضمانة الوحيدة لبقائه، أمّا وفدُ المعارضة، فقد خذلته مواقف الدول التي تدّعي انحيازها للثورة، وخاصة تلك التي ورطته في المؤتمر، ولم تمارس أية ضغوطات على حلفاء النظام، إضافةً إلى عدم تحضيره الكافي للمؤتمر وعدم وجود حامل إعلامي حقيقي يسانده في معركته السياسية، فيما يعوّل الوفد الإعلامي للمعارضة على جنيف ثالث ورابع و..و.. على أمل تحقيق أكبر قدر من المتعة والفائدة، بعيداً عن هموم السياسة والسياسيين.

رئيس التحرير :عبسي سميسم

القمح أكثر المحاصيل تضرُّراً.. غياب البذار المحسّنة وقلة الأمطار تنبئ بجوع يطرق الأبواب

يعاني الموسم الشتوي الحالي من مشاكل كثيرة في ظل غياب المؤسسات الراعية للزراعة والتي كانت تقدّم الأسمدة والبذار المحسنة"الإكثار"، ويأتي أخيراً الشح في كمية الأمطار، في غياب إحصاءات رسمية لكمية معدّل الأمطار التي تساقطت خلال هذا الموسم، إلا أنه وبمساعدة فلاحين قالوا بأن كمية الأمطار الهاطلة في مدينة حلب هذا العام تقدر بحوالي 50 ملم فقط

تفاصيل صفحة 5

" أبناء سوريا " يعيد إنتاج لاعب سياسي في جسم المعارضة

أكّدَ نواف الفارس السفير السوري الأسبق في العراق أنه ليس ضد الائتلاف، وهو مع أية جهة تخفف من معاناة الشعب السوري، وأنه ضدُّ أيِّ مشروع لتقسيم سوريا، كما قال لا نستطيع في الوقت الحالي أن ندعم الجانب المسلح ولكن نستطيع تقديم الدعم السياسي ودعم الحاضنة الشعبية للجيش الحر ".

تفاصيل صفحة 3

4 العلمانية في سياق آخر!!...

تتخوّف الأوساط الثقافية السورية خاصّة، والعربية عامّة، من حكم ديني قد يفرض سطوته، فيما لو أُطيح بأنظمة الحكم الحالية. والسبب؟ "بروباغاندا" ساهم الجميع بصناعتها، أطراف داخلية متناقضة ...

9 المجتمع المدني شكل خاص من الهيمنة...

في مسرح تفاعلي، أقيم كدورة تدريبية للناشطين المدنيين في مجال التنمية، وفضّ النزاعات والتطوير الاجتماعي. كانت الإجابات كالتالي ...

11 استخدام القوة لحماية السوريين من التجويع...

السوريون يتضوّرون جوعاً وفق ما ذكرته الأمم المتحدة بأن حوالي 800.000 من المدنيين ما زالوا تحت الحصار في المناطق المحيطة بمدن حمص وحلب ودير الزور وأجزاء من العاصمة، دمشق، فلا غذاء، ولا إمدادات طبية ...

إقالة إدريس وتعيين البشير خلفاً له.. والائتلاف يبدي ارتياحاً للقرار

العميد رحّال: يجب إقالة جميع أعضاء المجلس العسكري الأعلى ذي الصلاحيات الواسعة كشركاء

صدى الشام - وكالات

أقال المجلس العسكري الأعلى للجيش الحر اللواء سليم إدريس رئيس هيئة الأركان العامة، وعيّن العميد عبد الإله البشير النعيمي خلفاً له، وقال العقيد الركن قاسم سعد الدين الناطق باسم المجلس إن هذا القرار اتّخذه المجلس بالإجماع، وهو متّصل بحادثة اقتحام الجبهة الإسلامية لمقر ومخزن هيئة أركان الجيش الحر منذ قرابة الثلاثة أشهر.

وأشار سعد الدين، في حديث صحفي، إلى أنه بعد هذا الاقتحام تشتّتت المعارضةُ السورية المسلّحة وضباط الجيش الحر، وحُرموا من سلاحهم، وأن اللواء إدريس لم ينجح في إعادة هيكلة الجيش ولا استرجاع سلاحه المنهوب مضيفاً إن اللواء إدريس لا يتحمّل بمفرده مسؤولية كلّ هذا، بل حدثت هفوات في القيادة، وأرجع جزءاً منها لتعدُّد الأجندات الخارجية.

من جانبه قال أحمد رحال العميد الركن إنه من الطبيعي أن يُقال رئيس الأركان، لكن يجب ألّا يُقال وحده فقط، بل المجلس العسكري الأعلى الذي وضع لنفسه صلاحياتٍ واسعةً، وبالتالي فهو شريك لرئيس الأركان في كلّ ما حدث خلال المرحلة السابقة، وبالتالي إذا أردنا تصحيحَ الموقف وإصلاح الوضع، فمن الطبيعي أن يقال رئيس الأركان مع كل الطاقم الذي كان يشاركه القرار، ولكن أن يتم تحميل إدريس الأخطاء كافة فهذا أمر منافٍ للواقع.

وأوضح سعد الدين أن العميد عبدالإله البشير النعيمي الذي عُيِّن خلفاً لإدريس "مجاز وله خبرة عسكرية وهو متواجد على الأرض"، مشيراً إلى وجود "كادر عسكري وعلمي يسانده في مهمته".

وتحدّث عن خطة متكاملة يعدها أسعد مصطفى وزير الدفاع في الحكومة الانتقالية، تهدف لإعادة هيكلة المعارضة المسلّحة واستقطاب الضباط.

وفي سياق متصل، أرجع سعد الدين سبب استقالة مصطفى لبعض الضغوط التي مورست عليه، بالإضافة لحرمانه من الميزانية.

وذكر أن المجلس العسكري رفض بالإجماع هذه الاستقالة، بالإضافة إلى رفض رئيس الحكومة أحمد طعمة ورئيس الائتلاف أحمد الجربا لها.

من جانبه أبدى الائتلاف ارتياحاً لتعيين النعيمي في منصب رئيس الأركان والعقيد هيثم عفيسة في منصب نائب رئيس الأركان، مقدّراً الدور المهم الذي يطّلع به المجلس العسكري الأعلى على صعيد الجيش السوري الحر وتعزيزاً لدوره ومكانته باعتباره أحد أهم أدوات الثورة السورية في مواجهة نظام القتل والإرهاب والتدمير.

وأثنى الائتلاف في بيان له على الدور الذي لعبه اللواء سليم إدريس إبان رئاسته لهيئة أركان الجيش السوري الحر، مؤكداً أن اللواء إدريس عمل على مدى أكثر من عام منذ تأسيس الأركان في تشرين الثاني قبل الماضي، و لعب دوراً فعالاً وإيجابياً في ظروف صعبة.

وقالت مصادر مطلعة إن اللواء سليم إدريس الذي تدهورت علاقته مع السعودية بعد أن فتح قنوات اتصال مع قطر عُزل وحلّ محله البشير رئيس العمليات بالجيش السوري الحر في محافظة القنيطرة على الحدود مع مرتفعات الجولان المحتل.

وأضافت المصادر إن إدريس كان في زيارة للإمارات العربية المتحدة عندما علم بعزله. ومازال له مؤيدون في المجلس العسكري الأعلى للجيش السوري الحر، وقد يحاول الطعن في القرار بمساعدتهم.

وأعرب عمار الواوي النقيب المظلي أمين سر الجيش السوري الحر عن تفاؤله بتعيين البشير خلفاً لإدريس كونه مجازاً واختصاصه مشاة، وخبيراً بقيادة العناصر، وعايش الجبهات وأشرف على غرف عمليات بشكلٍ مباشر، وصاحب يد بتحرير القنيطرة.

النّظام يوزّع الحلوى.. ويضع وفدَ المعارضة في جنيف2 على قائمة الإرهاب

الإبراهيمي يعتذر من السوريين لفشل جنيف2 ودول غربية تهاجم النظام.. وأمريكا تلوح بضغوط جديدة

رويترز

اعتذرَ الأخضر الإبراهيمي مبعوث السَّلام الدولي والعربي للشعب السوري السبت الماضي لعدم إحراز تقدُّم في محادثات السلام في جنيف بعدما انتهت جولتها الثانية دون نتيجة سوى الاتفاق على اللقاء مجدداً. ممّا يعكس استمرار الفجوة العميقة بين الجانبين، في وقتٍ أدرج النظام أعضاءَ وفد المعارضة في محادثات السلام على "قائمة الإرهاب"، ونشرت وزارة " عدل" النظام مذكرة بمصادرة ممتلكاتهم.

وقال الإبراهيمي للصحفيين عقب المحادثات "أنا آسف جداً جداً، واعتذرُ للشعب السوري عن آماله التي كانت كبيرة للغاية هنا ..(آماله) في أنَّ شيئاً سيحدث هنا." مضيفاً أن الاتفاق على إجلاء السكان من مدينة حمص المحاصرة أثار توقعات زائفة بأن المحادثات ستحرزُ المزيد من التقدُّم.

وقال الإبراهيمي إن الجلسةَ الأخيرة من جولة المحادثات الثانية كانت "شاقة مثل كلّ الاجتماعات التي عقدناها لكننا اتفقنا على جدول أعمال للجولة المقبلة عندما تعقد."

وأكّد بيتر ماورير رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر أيضاً على النتائج الهزيلة التي تحققت حتى الآن قائلاً إن عملية إجلاء المحاصرين في حمص لم تؤدِّ إلى أي تحسُّن أوسع نطاقاً في دخول المساعدات الإنسانية إلى مناطق الحرب في سوريا حيث تقول الأمم المتحدة إنها لا تستطيع الوصول إلى نحو ثلاثة ملايين شخص يحتاجون المساعدة.

في غضون ذلك قال المرصد السوري لحقوق الانسان إن أكثر من 140 ألف شخص بينهم أكثر من سبعة آلاف طفل قتلوا منذ آذار 2011 مضيفاً أن حوالي ستة آلاف سوري قتلوا منذ بدء محادثات السلام "جنيف 2" بشأن سوريا الشهر الماضي لتصبح أكثر الفترات دموية.

وقال الإبراهيمي إن النقاط التي ستناقش في الجولة الثالثة تشمل العنف والإرهاب وتشكيل هيئة حكم انتقالية والمؤسسات الوطنية والمصالحة الوطنية.

غير أنه قال إنّ النظامَ السوريَّ يريد مناقشة قضية مكافحة الإرهاب أولاً ويرفض الانتقال لأية قضية أخرى لحين إيجاد حل لهذه القضية.

وقال إن على الجانبين التفكير في مسؤولياتهم قبل انعقاد الجولة الثالثة وإن على النّظام على وجه الخصوص القبول بأن الموضوع الرئيسي للمحادثات هو تشكيل هيئة حكم انتقالية.

ونقلت وكالة أنباء النظام سانا عن بشار الجعفري قوله إن المعارضة تريد أن "يبقى النقاش حول موضوع مكافحة الإرهاب مفتوحاً إلى ما لا نهاية."

وصرّح للصحفيين بعد الجلسة النهائية "من يرفض مكافحة الإرهاب فهو جزء من الإرهاب."

وقال لؤي صافي المتحدث باسم الائتلاف الوطني إن جولة المحادثات الثانية التي استمرت أسبوعاً لم تسفر عن أية نتيجة إيجابية. وأضاف أن الجلسة النهائية استمرت نحو نصف ساعة.

وقال وليام هيج وزير الخارجية البريطاني إن الإبراهيمي "أوضح أنّ النظام رفض مناقشة قضية تشكيل هيئة حاكمة انتقالية، وهي القضية التي تمثل صُلبَ المفاوضات ووسيلة أساسية لإنهاء الصراع."

وأدان لوران فابيوس وزير الخارجية الفرنسي موقف النظام وقال إن ائتلاف المعارضة "اتّخذ موقفاً بنّاءً خلال المفاوضات."

وفي جنيف قال دبلوماسي إن مفاوضي المعارضة اكتشفوا قبل بضعة أيام أن معظمَهم مدرجٌ على قائمة الإرهابيين التي تضم 1500 من الناشطين والمعارضين لبشار الأسد.

وقال بيتر ماورير رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر إن هناك مناطق أخرى كثيرة محاصرة إلى جانب حمص يعيش فيها أكثر من مليون شخص في ظروف بالغة الصعوبة.

وتابع "المفاوضات التي أجرتها السلطات السورية والمعارضة لم تتمخّضْ عن عملية جادة لدخول (مواد الإغاثة) أو التزام صارم باحترام المبادئ الأساسية لقانون المساعدات الإنسانية الدولي."

وفي السياق ذاته، قال باراك أوباما الرئيس الأمريكي إنه يدرس سُبُلاً جديدة للضغط على النظام السوري، لكنه لا يتوقّع حلاً للصراع في أي وقت قريب. غير أن أوباما قال للصحفيين في كاليفورنيا إن "ثمة بعض الخطوات الفورية التي يمكن اتخاذها من بينها ممارسة المزيد من الضغوط على نظام الأسد، وسنواصل العمل مع جميع الأطراف المعنية لمحاولة التّوصُّل لحلٍّ دبلوماسي."

يختفي من جنيف.. ويظهر في إدلب

الجربا يَعِدُ بسلاح نوعي.. والثوار ينتظرون

صدى الشام

سارع أحمد الجربا رئيس الائتلاف للظهور في إدلب في أول زيارة له للداخل تاركاً فشل جنيف2 ليظهرَ في خنادق الثوار واعداً إياهم بتدفُّق السلاح النّوعي لتحرير الأرض.

وقال الجربا الذي اصطحبته جبهة ثوار سوريا في جولة على إحدى جبهاتها مع قوات النظام إنه مع الحل السياسي إذا كان يحفظ ثوابت الثورة وكرامة الشعب السوري، ويصون حقوقه ويعيد سوريا موحّدة عزيزة، وينهي عائلة الأسد، أو فإن القتال مستمرٌ حتى إسقاط النظام، مشككاً بجدية النظام في الحل السياسي.

وأضاف لا يوجد عاقل يعتقد أنّ النظامَ سيقبل بأيّ حل سياسي.

وفي السّياق ذاته، رأى أحمد رحال العميد الركن في حديث لـ «صدى الشام» أن الحلَّ سيكون سياسياً، وليس عسكرياً، ولكن نظراً للموقف الذي أبداه النظام في جنيف، ونظراً للردِّ الروسي على هذا الموقف والدعم اللامتناهي العسكري والسياسي الذي يتلقاه النظام، كان لابدّ من تحرُّك عسكري على الأرض كي يعيد النظام إلى طاولة المفاوضات والوصول إلى حلٍّ يرضي الثوار على الأرض.

وبيّن رحّال أنه من الطبيعي أن يكون هناك تغيُّرات في المواقف والعمل على تغيير موازين القوى على الأرض من أجل فرض شروط على النظام كي يقدم تنازلات لإيجاد الحلّ السياسي، فما عبّر عنه النظام في جنيف من تكبُّر ووصف للسوريين أنهم إرهابيون جميعاً سواء المعتقلين أم النساء وحتى الأطفال، جعل الموقف الدولي يتغيّر، فظهر موقفٌ أميركيٌّ جديد، وبدأنا نسمع بتصريحات سعودية عن إمداد للثوار بمضادات طيران وهو ما من شأنه أن يقلب الموازين رأساً على عقب.

عبد القادر عبداللي

من شرفة الجيران

هل هناك طبخة موازية لجنيف؟

كثر الحديث عن لقاءات بين وفدَيْ النظام والائتلاف الوطني على هامش مؤتمر جنيف في المرحلة الأولى، وتراوحت بين النفي والتأكيد. بُنيت هذه الأحاديث عموماً على تجارب سابقة في المفاوضات الدولية، وأهمُّها المباحثات الفلسطينية الإسرائيلية في أوسلو على هامش مدريد.

فهل هناك لقاءات حقيقية؟ بالطبع لا يمكن تأكيد هذا أو نفيه على الرغم من التأكيد والنفي الذي تتلقفه وسائل الإعلام لأهداف عديدة.

من المؤكّد أن اجتماعات جنيف هي اجتماعات علاقاتٍ عامة، وهذا ما حدث، ففي الجولة الأولى تحدّث الجميع عن أداء الوفدين، وقارن بينهما، وخصصت التلفزيونات ساعات طويلة تحدثت فيها عن كل حركة وابتسامة وتعبير وجه وكلمة قالها أعضاء الوفدين... وإذا كانت القضية بالنسبة للنظام علاقات عامة بطلب من (أصدقائهم) الروس، فهي لا تتعدى بالنسبة للمعارضة السورية العمل بمبدأ "الحق الكذاب لورا باب الدار"... وإذا كان وفد المعارضة قد حقق بعض النقاط في الجولة الأولى، وأخرى في الجولة الثانية، فمن المعروف أن النقاط تحتاج إلى استثمار...

لعل شرفة أنقرة هي الأقرب إلى المشهد، ومنها يمكن أن نُطل على ما يجري. ثمّة انتخاباتٌ قريبة في تركيا يتفق السياسيون جميعاً على اعتبارها مفصلية، وعلى الرغم من أن الوضع التركي الداخلي حرج يتطلب كلّ جهد من رئيس الحكومة التركية رجب طيب أرضوغان في ظل هجوم على حزبه لم يشهده من قبل، فقد قام بسلسلة زيارات كثيرة ومكثفة إلى دول فاعلة على الساحة السياسية والعسكرية السورية، وهما إيران وروسيا، والتقى بمسؤولي دول أوربية وازنة على الساحة الأوربية خصوصاً والدولية عموماً منها المستشارة الألمانية ورؤساء حكومات إسبانيا وإيطاليا... وتُوِّجت هذه اللقاءات بزيارة تميم آل ثاني أمير قطر إلى تركيا ولقائه برئيسي الحكومة والجمهورية، وكان لقاؤه مع رئيس الحكومة التركية طويلاً، فبعد استضافته في شاليه للدولة، ركبا معاً القارب وقاما بجولة في البوسفور، ثم انتقلا إلى مكتب رئاسة الحكومة في قصر ضولما بهتشة، وعقدا هناك اجتماعاً دام أكثر من ساعة، لينتقل بعدها الشيخ تميم إلى أنقرة ويلتقي رئيس الجمهورية التركية...

أبرزت وسائل الإعلام العالمية الصمت المطبق على زيارة أرضوغان إلى طهران، ولكن المؤكد أن الموضوع السوري كان الأساسي، وليس الاقتصادي كما قيل، بدليل وجود رئيس المخابرات التركية في طهران بالتزامن مع زيارة أرضوغان وحضوره الاجتماع مع مرشد الثورة الإسلامية علي خامنئي بصحبة وفد بلاده. وفي الزيارة إلى موسكو أيضاً تم تجنب ذكر سوريا، والقضية السورية كما جرت العادة في اللقاءات التركية-الروسية عموماً، ولكن الأمر لا ينطبق على زيارة أرضوغان إلى ألمانيا، فقد عاد إلى نبرته السابقة عند ذكر النظام السوري، وتحدث من هناك عن القتل تحت التعذيب الذي يجري بشكل ممنهج في السجون السورية، واعتبر أن ما سرب من صور ليس إلا جزءاً بسيطاً مما يجري على أرض الواقع، وبهذا خاطب الرأي العام الأوربي باللغة التي تستثيره...

إذا كانت روسيا وإيران تقومان بالعمل المطلوب منهما نيابة عن النظام، فمن الذي يقوم بالنشاط نيابة عن المعارضة؟ لاشك أن السعودية تقوم بالعمل من زاويتها بالتواصل مع الأمريكيين، ولكن الجناح الثاني للمعارضة، وهو الجناح المدعوم تركياً وقطرياً فمن المؤكد أن هاتين الدولتين تقومان بالواجب نيابة عنه. ولا يمكن فصل نشاط أرضوغان الكثيف في هذه الأوقات الحرجة لاستثمار النقاط التي تحققها المعارضة عما تقوم به كل من طهران وموسكو للتخفيف من آثار خسارة وفد النظام بعض النقاط في الجولتين الأولى والثانية لمباراة جنيف...

ثمة مثل عربي مهم يقول: "الكلب الذي ينبح لا يخيف"... وبالتالي فإن الصراخ الشديد غالباً ما يكون ناجماً عن خواء، فعند عدم وجود أي شيء يعلو الصراخ للإيهام بأن هناك شيئاً ما يجري... وبناء على هذه المقولة أو المثل، غالباً ما يكون وراء الصمت أمرٌ ما، ولكن ما هو؟

بدأت تعلو من جديد بعض الأصوات التي تتحدث عن طبخة يجري الإعداد لها، وجاء كلام فراس طلاس على الفيس بوك بأن هناك معلومات لديه عن طبخة يُعدُّ لها تقضي بإشراك بعض أطراف المعارضة وخاصة "الأخوان المسلمون" في حكومة سورية، وإلغاء القانون 49، مع إقصاء رؤساء الأجهزة الأمنية عن المشهد جزء مهم من التوقعات التي تقول كل المؤشرات بأن بورصتها ستصعد إلى الذروة...

نعم، الطبخات كثيرة، ولم تتوقف منذ اليوم الأول، وهذه الطبخة التي أعلن عنها فراس طلاس بحد ذاتها طرحت كأول حل لإخراج النظام من مأزقه آنذاك، وقبلها النظام، ثم رفضها، وبعد أشهر قليلة قبلها الإيرانيون (هذا يدل على أنهم هم الذين رفضوها بداية، وقبلوها ثانية)، وليس غريباً إعادة طرحها الآن، ولكن المؤكد أن السياسيين الحقيقيين دائماً لديهم ما يخبئون في جعباتهم، أي أنه ليس بالضرورة أن تكون الوصفة كما وصفها طلاس... إن اللقاءات التركية التي يجريها أرضوغان في الفترة الأخيرة تشير إلى أن هناك شيئاً ما يُطبخ... ولكن رائحته لم تخرج بعد...

"أبناء سوريا" يعيدُ إنتاجَ لاعب سياسي في جسم المعارضة

الفارس لصدى الشام: سوريا لن تكون إلا برلمانية ترفض التنظيمات المتطرّفة بكلِّ أشكالها

جورج.ك.ميالة

أكّدَ نواف الفارس السفير السوري الأسبق في العراق أنه ليس ضد الائتلاف، وهو مع أية جهة تخفف من معاناة الشعب السوري، وأنه ضدُّ أيِّ مشروع لتقسيم سوريا، كما قال لا نستطيع في الوقت الحالي أن ندعم الجانب المسلح ولكن نستطيع تقديم الدعم السياسي ودعم الحاضنة الشعبية للجيش الحر ".

وأعرب على هامش تجمع أبناء سوريا في غازي عينتاب السبت الماضي، عن رفضه لجميع التنظيمات المتطرّفة بما فيها داعش" وعن مستقبل سوريا قال:" سوريا المستقبل برلمانية مدنية، تضمُّ أطياف الشعب السوري دون تمييز ولمنظمات المجتمع المدني دورٌ كبيرٌ في سوريا المستقبل".

من جانبه قال الشيخ جاسم العواد نائب رئيس اتحاد القبائل والعشائر السورية إن الهدف من المؤتمر هو تجميع أكبر قدر من السوريين وتقديم رؤى سياسية تجنب سوريا الوقوع في فراغ سياسي بعد سقوط نظام الأسد".

بينما رأى المهندس نضال قره محمد الممثل السياسي للواء شهداء إدلب أن جنيف2 بيع للثورة، والائتلاف السوري يريد أن يرضي المجتمع الدولي بينما الحل في سوريا لا يحسم إلا بالسلاح ولكن بعد فترة طويلة.

في حين أوضح اللواء أحمد الحاج علي أن لا حلّ عسكرياً في سوريا إلا من خلال تشكيل جيش وطن، والمعركة الأساسية هي معركة دمشق، مضيفاً لا تموت الأفعى إلا بضربة على الرأس، ورأس النظام في دمشق، وليس في شمال سوريا أو الساحل".

وعند سؤالنا ممثلين عن وفد محافظة حلب عن رأيه بالمؤتمر رفضوا إعطاء أي تصريح وقال أحدهم :"موهادا الشي يلي بدنا ياه".

في حين بين وليد العمري عضو الائتلاف السوري أهمية زيادة عدد المؤتمرات لأنها تسمح للشعب السوري بالتعارف والتكتل حتى يصلوا إلى مؤتمر سوري عام يجمع أبناء سوريا، وأنه يقع على عاتق منظمات المجتمع المدني في سوريا أعباء كبيرة في سوريا المستقبل".

وأشار الشيخ طراد راكان البطران رئيس الهيئة الشرعية في الحسكة إلى أن الكثير من الناس أصبح لديهم مللٌ من كثرة المؤتمرات لأنها لم تقدم لهم شيئاً، مضيفاً إننا على استعداد لحمل السلاح مستقبلاً ضد أية جهة تساوم على وحدة الأراضي السورية.

نتائج المؤتمر

خلص المؤتمر لوضع منهج التجمُّع ونظامه الداخلي وإطار التجمُّع بأنه يضم أفراداً وكتلاً سياسية قائمة تعمل في الداخل والخارج وفعاليات اجتماعية ونشطاء ثوريين من مختلف أطياف الشعب السوري الثائر بكافة انتماءاته واتجاهاته الفكرية، للتعاون فيما بينها لإسقاط النظام الديكتاتوري الاستبدادي بكل رموزه وأركانه.

وأكد التجمُّع في بيانه الختامي على "دعم الجيش الحر بموازاة دعم المفاوضات التي يجب أن تفضي إلى تحقيق أهداف الثورة والحفاظ على ثوابتها وأهدافها.

كما أبدى المؤتمر تمسُّكه بوحدة سوريا أرضاً وشعباً في إطار دولة المواطنة والعمل على بناء المجتمع السوري ضمن مؤسسات وجمعيات ومنتديات تقوم على احترام الإنسان، وضمان حقوقه ضمن التعاليم والشرائع السماوية، والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان وإقرار مبدأ المساواة بين جميع مكوّنات المجتمع السوري في الحقوق والواجبات وتسخير كافة مقدرات الدول لخدمة المواطن للارتقاء بمستواه العلمي والاقتصادي والصحي وكافة نواحي الحياة".

وجاء في البيان الختامي" إقرار الحريات العامة، وتسخير مبدأ الشفافية في الحوار بين مكوّنات الشعب على أن تكون الأفعال وحدها هي المعايير دون الأقوال، ولذلك لن نتوسع في ذكر مجرياته، داعين الله أن يوفقنا لخدمة سوريا، وأن يأخذ بيد أبنائها للنصر أن الله على كل شيء قدير".

فلاشات على هامش المؤتمر

قالت إحدى عضوات المؤتمر، رفضت ذكر اسمها: إن الأسماء في الأمانة العامة مُجهّزة مسبقاً، ولا يوجد تمثيل أنثوي في الأمانة العامة إلا بمقعد واحد، وبالتالي تكون نسبة المرأة 5%.

وعن رأيها بمثل هذه مؤتمرات، أضافت: " أتيت إلى المؤتمر ولا أعرف أيَّ شيء عنه، ولا حتى جدول الأعمال، لم يتم اختيار ممثلي المحافظات على أساس الانتخاب وإنما بالتذكية، وفي كل لقمة طعام تناولتها في المؤتمر كنت أشعر بالخجل من نفسي، إننا نجلس في فندق من خمس نجوم وأطفال سوريا جياع، وينامون بالبرد القارس في المخيمات وعلى الحدود ".

وأضافت :" لم يُموَّل هكذا مؤتمر عن عبث، الإمارات العربية المتحدة هي الممولة له، وللأسف دولة الإمارات ليست من الداعمين بشكل قوي للثورة السورية".

ورفضت الممثلة "لويز عبد الكريم" إجراء مقابلة وعند سؤالها بشكل سريع أجابت :"أنا لست عضوة في المؤتمر، ولكن صديقة لهم" وأجابت " المؤتمر كويس، سياسة... سياسة ....لازم نشتغل سياسة".

في حين نقل أحد الحاضرين في الورشة الإعلامية كلاماً يقول إنه علينا إعادة النظر في أخطاء إعلام الثورة الذي فقد مصداقيته وتأثيره على الشارع الغربي عن طريق التركيز على الجرائم الإنسانية التي يرتكبها النظام المجوسي.

وقال عضو آخر من أعضاء المؤتمر رفض الإفصاح عن اسمه المؤتمر إن الغاية من المؤتمر هو تشكيل كتلة شعبية ودعم شعبي من أجل دخول الشيخ نواف الفارس إلى الائتلاف الوطني.

وأثناء اختيار الممثلين من المحافظات حصل شجار بين الحارس الشخصي لعبد المجيد بركات المنشق عن النظام ورئيس هيئة الإغاثة العليا وآخرين من وفد حلب، نتيجة الخلاف على ممثل حلب في الأمانة العامة، كما حصل شجار كاد أن يصل للضرب بين أعضاء في الوفد نفسه محافظة الحسكة.

واعتذر ممثل كتلة السويداء في الأمانة العامة.

وتغيّب اللواء محمد فارس عن الجلسة الختامية للمؤتمر الذي سجل نشوب خلافات بين أعضائه.

داعش تعيد انتشارها في الريف الحلبي

أمين بنا _ حلب

أعلنت داعش انسحابها من مدينة حريتان، ومنطقة آسيا، وباشكوي، وماحولها، بعد ارتكاب مجازر بحقِّ بعض العوائل هناك بحسب المصادر.

ويأتي هذا الانسحاب بعد إعلان الثوار مدينة حريتان وما حولها ،مناطق عسكرية، واستمرار الاشتباكات لأيام متتالية هناك.

وقالت الكتائب المقاتلة بأن داعش تتمركز الآن في مدينة أعزاز،آخر قلاعها في الغرب من الريف الشمالي الحلبي.

ويشهد الريف الشرقي تصاعداً لعمليات داعش وتمركزاً لها، وتفيد مصادر عسكرية عن نية داعش فرض طوق أمني على الريف الشمالي هذه الأيام.

ويقول القائد الميداني في قوات الجبهة الإسلامية "محمد":أن الريف الحلبي يشهد تقاسُماً لمناطق النفوذ، وأن أغلب الريف الشرقي الشمالي يرزح تحت سيطرة داعش.

هذا، وتشهد المناطق القريبة من الحدود "التركية" تصاعداً في حدة المعارك، ولاسيما في قرية"دوديان" ومحيطها وتفيد معلومات خاصة بأن هناك أخباراً عن نية "جبهة النصرة" إرسال بعض من مقاتليها لمؤازرة الكتائب هناك في قتالها ضد داعش.

"أبو أسامة" قائد كتيبة مشاركة بالقتال مع داعش قال:لا يقاتل حالياً داعش في الريف الشمالي إلا نحن "التوحيد" وبعض الفصائل الأخرى، لكن بأعداد قليلة، وقد تم إعلامنا عن نية بعض الفصائل الأخرى مساندتنا, ودعمنا، وأرجو أن يكون الدعم سريعاً.

أما عن إعادة الانتشار الذي قامت به داعش فقال "أبو أسامة":تحاول داعش قطع الطريق الواصل بين مدينة حلب ومعبر باب السلامة الحدودي مع "تركيا"، وفي حال سيطرتهم على هذا الطريق وقطع المعبر، فبإمكاننا القول بأن حلب المدينة وريفها أيضاً ،ستكون بين طرفي كماشة النظام وداعش، وهذا ما نخشاه في الوقت الراهن.

وبحسب غرفة عمليات "أختارين" فإن محاولة داعش التقدم نحو المدينة، تواجه بقوة من طرف الثوار، وتفيد الأخبار بأنه يتم قصف المدينة من داعش، وقد أوقع القصف عدة ضحايا وجرحى في صفوف المدنيين.

هذا وتفيد مصادر مطلعة على الأرض، بأن الأيام القادمة سوف تكون مفصلية في حسم ساحة الصراع والسيطرة على بعض مناطق الريف الشمالي المتاخمة لمدينة أعزاز وما حولها، والتي تعتبر من أهم مناطق نفوذ الثوار.

الاتحاد الطبي الحر بصدد إنشاء مستشفى حدودي

الحاج: نناشد جميع الفصائل العسكرية تحييد المشافي وسيارات الإسعاف

مصطفى محمد _ حلب

طالب الاتحاد الطبي الحر بتحييد العمل الصحي، في ظل الصراعات الأخيرة التي تشهدها مدينة حلب، وناشد الاتحاد جميع الفصائل التي تنظم عمل الحواجز العسكرية تسهيل مهام الإسعاف، وأن الإسعاف مستقل وغير معني بأي طرف من أطراف النزاع.

وعبر الدكتور "محمود مصطفى" أحد أعضاء مجلس الإدارة عن أمله بأن يكون الاتحاد نواة صحية تؤسس لمرحلة قادمة وأمل بتجاوز الأخطاء نتيجة تشتت الجهود، وتعدُّد التشكيلات الطبية على مستوى مدينة حلب وريفها.

وقال سكرتير رئيس مجلس الإدارة في الاتحاد الطبي الحر"محمد الحاج": نحن بصدد إنشاء مستشفى حدودي كبير وهو قيد البناء، وأن المستشفى سوف يدخل الخدمة قريباً وأضاف "الحاج" بأن" الاتحاد" قرر إنشاء مراكز صحية متنقلة، وأكّد على نيّة الاتحاد متابعة خدماته الاعتيادية "توزيع الأدوية والمستهلكات" لجميع المشافي الميدانية والمراكز الصحية والنقط الطبية على مستوى مدينة حلب وريفها.

ويحاول "الاتحاد" أن يكون على قدر المسؤولية المنوطة به ولاسيما أن مدينة حلب تشهد تصعيداً غير مسبوق، من قبل طيران النظام، وهذا بحسب الأهالي في مدينة حلب وريفها.

وقال أنه لا يوجد أيُّ شكل من أشكال الاتصال بين "الاتحاد" و"الائتلاف السوري"، وقال أننا حاولنا الاتصال بأعضاء "الائتلاف" ولكن لم نلتمس منهم أيَّ تجاوب

وشدّد الدكتور"محمود" على أهمية العمل الصحي، وطالب الجميع بتحمل مسؤوليات وأخلاق المهنة"الطب، وأن الاتحاد يتعامل مع الداخل فقط.

"ويحسب للاتحاد الطبي الحر متابعة المشافي العاملة في مدينة حلب وريفها، ومن ضمن هذه المشافي "مستشفى النسائية "، ومشفى الأطفال في مدينة حلب الذي كان يشرف عليه الاتحاد بالتعاون مع مجلس محافظة حلب الحرة السابق.

وتسيير أمور بنك الدم الوحيد الذي يخدم مدينة حلب وريفها

أما عن أهمّ المعوقات التي تعترض عمل هذا الاتحاد فهي قلة الدعم، ونقص مادة المحروقات، والحوادث التي يتعرّض لها رجال الإسعاف ولاسيما حوادث إطلاق النار على سيارات الإسعاف، وهذا بحسب "الحاج" وختم الحاج بأن للاتحاد أعضاء مجلس إدارة تقوم باتخاذ القرارات، وأنّ الاتحاد لا يتلقى تعاليمه من أحد.

نبيل شبيب

شروق وغروب

كوابيس المعاناة وكابوس التيئيس لا بديل عن مواصلة طريق الثورة

كان كثيرٌ منا أو كنا عموما نتابع الثورة، فنرحّب بالانتصارات ونهلل للإنجازات عبر العالم الافتراضي والثوار يصنعون الحدث في ميادين المواجهة.

وكان بعضُنا -للأسف- يرى تقلّبات مسار الثورة في الدرجة الأولى عبر مسارات من تصدّى لتمثيلها سياسياً بغض النظر عن الطرق التي اتّبعوها، وسلبياتها الكثيرة وإيجابياتها القليلة، بينما كان الثوار يحملون أعباء مسار الثورة من خلال عطاءاتهم وتضحياتهم.

وانشغل المخلصون بمتابعة مسلسل المعاناة، واستطاع صُنَّاعُ الجريمة أن يراكموا حصيلة جرائمهم في ألوان من المعاناة، حتى استهلكت قدرات المخلصين على العطاء، وتكاد تستهلك القدرة على التحمل تحت القصف، وفي التشريد داخل الوطن وعلى حدوده.

أين نحن الآن؟

لم تنقطع كوابيس المعاناة، ويبدو أن مَن كانوا يتابعون الانتصارات بالأمس في العالم الافتراضي، أصبحوا بحكم ما لا يزال يتوافر لديهم من وقت وأمن وحواسيب ووصلات شبكية، هم الأقدر من بقايا النظام وداعش، على وأد الثورة والثوار، نقداً بارعاً وتنظيراً خانعاً" ونعياً متكرراً.

يكاد القصف المتواصل بالكلمات يتجاوز بحجمه ما نسجّلُه يومياً من القصف بالبراميل المتفجرة، ونتساءل عن الدوافع والأسباب والغايات، ولا نجد جواباً.

إذا كان مسار الثورة سينقطع، وكابوس نصف قرن مضى سيتكرر، فهل في هذا القصف الانتحاري بالكلمات ما يعجل بانتصار الثورة، أو ما يبدل واقعها الراهن إلى الأفضل، أو يخفف من وطأة المعاناة قدر أنملة، أم أن المطلوب إضافة كوابيس التيئيس إلى كوابيس المعاناة؟

إذا كان الثُّوَّار في أقلام بعضكم تائهين، والسَّاسة أغبياء، والعدو مجرماً كما هو فعلاً، فهل تعتقدون أن ما تصولون به وتجولون في العالم الافتراضي سيغيّر من ذلك شيئاً نحو الأفضل، بأيِّ شكل من الأشكال، أم أن المقصود مجرد التنفيس عمّا في أنفسكم وتوزيع غضبكم ذات اليمين وذات الشمال دون حساب؟

هل صنعتم ثورة أفضل من هذه الثورة؟ هل خففتم قدراً من المعاناة قبل الثورة؟ هل لديكم رؤية من أجل مستقبل آخر غير الذي سيأتينا عبر هذه الثورة؟

إذا كان الثُّوّار لا يخططون، خطّطوا لهم، أو لا يفقهون، فكّروا من أجلهم، أو لا يتوحدون.. بيّنوا لهم، أما الشتيمة من وراء الشاشات الصغيرة، والتنديد بعبارات استعلائية، فعلاوة على أنه لا يغير من مسار الثورة والثوار شيئا -اللهم إلا سلبياً بوأدها دون أن تلفظ أنفاسها- فهو ما يضيف إلى كوابيس المعاناة التي تتذرعون بها مزيداً من المعاناة، ولا سيما أنكم لا ترسلون عبر العالم الافتراضي كِساءً ولا دواءً ولا حتى مواساة بكلمة طيبة، بل تقولون للجموع التي تعاني من شعبكم: لن تخرجوا من الموت إلا إلى الموت ومن العذاب إلا إلى العذاب، فما الذي ترونه من وراء ذلك؟ ما الذي تحققونه؟ ما الذي يجعلكم تطمئنون إلى ما تصنعون فتواصلون، وتواصلون، وتواصلون، وأنتم حيث أنتم؟ ومسار الثورة ماض بكم ومن دونكم، والمعاناة مستمرة دون كلماتكم!!

نعم، يا سادة.. نحن نحلم بالنصر رغم إجرام المجرمين وغدر الخائنين ومكر المخادعين، ونحلم بالنَّصر رغم ألم المعاناة، ورغم أن آلام المعاناة تمزقنا، وتكاد -مع سلوككم- تشل قدرتنا على التفكير.

ولكن نقول - ونحن خارج ميدان المواجهة أيضاً- يا من بلغت معاناتكم حداً لا يطاق، مهما فعلتم فأنتم المعذورون وليس الذين فقدوا الأمل وهم بعيدون، ولئن صبرتم فنعلم أن صبركم لم يسبق له مثيل.

يا أهلنا في قلب المعاناة.. لم يعد يوجد طريق نحو الوراء" فكلُّ خطوة في اتجاه التسليم، أو "نصف تسليم"-لو كان يوجد نصف تسليم- تأتي بمعاناة أشد وأدوم، وتؤخر يوم الخلاص عشرات السنين.

يا أهلنا في قلب المُعاناة.. يجب أن يعلمَ القاصي من أهل وطنكم داخل حدوده وخارج حدوده، أن النصرَ القادمَ بإذن الله هو النَّصرُ الذي تصنعونه أنتم، بمعاناتكم التي يحاول العدو والصديق توظيفها سلاحاً، وتصنعونه أنتم، فأنتم من أنجبتم الثوار، واحتضنتم الثوار وناصرتم الثوار، وما زلتم تنتظرون النصر مع الثوار.

ويا أيها الثوار في ميادين المواجهة.. إن الواجب المفروض فوق كلّ واجبٍ سواه في هذه المرحلة توحيد كلمتكم، وتنسيق عملكم، وتطهير صفوفكم، وتلاقي قياداتكم، ومضاعفة ما تبذلون، والارتفاع بمستوى ما تصنعون، فلا تدعوا في مسار هذه الثورة ثغرة تحملون المسؤولية عنها أكثر من سواكم.

ويا أيها السياسيون.. سيّان بأيِّ اسم تظهرون، وتفاوضون أو تقاطعون، وتنجزون أو تخفقون.. لا يمكن أن تحققوا مكسباً لهذه الثورة وشعبها ووطنها إلا بمقدار ما تتصرفون وفق حقيقة لا يمكن أن تتبدل بعد اليوم: إنّ كل مَنْ يخوضُ الآن في جدل حول هذا الشكل أو ذاك وتلك الجزئية أو تلك من مستقبل الوطن بعد تحريره، لا يمكن أن يغير شيئاً ممّا سيكون عليه هذا الوطن بعد التحرير، يوم ترتفع المعاناة عن الشعب رغم الاستبداد العاتي المجرم الهمجي، فيفرض الشعب إرادته وسيادة كلمته على كل من يحاول التحكم في صناعة قراره بشأن مستقبله.

هل بـدء المرحلـة الانتقالية ممكن؟

رانيا مصطفى

فصَلَ الأخضر الإبراهيمي مفاوضات جنيف إلى مسارين رئيسيين متلازمين، حسب تعبيره؛ الأول وقف القتال، والثاني المرحلة الانتقالية.

النظام السوري يقول بالأول، ويتجنّب الخوض في الثاني؛ فالحديث عن وقف القتال، وهو ما يسميه مكافحة الإرهاب، هو مجال واسع بالنسبة له للمماطلة والالتفاف، وإضاعة الوقت، تجنباً للخوض في المسار الثاني المتعلق بتشكيل حكومة انتقالية، أي إنهاء أي دور للأسد وعائلته في السلطة. روسيا كانت شريكة في صناعة جنيف1، أي هي موافقة على مبدأ تشكيل حكومة انتقالية؛ الآن هي تساند النظام في مماطلته وتسويفه.

بالتأكيد هي غير متمسكة بعائلة الأسد، ولكنها لم تتفق بعد مع الأمريكان والغرب على تفاصيل المرحلة الانتقالية، خاصة فيما يتعلق بمصير الجيش النظامي والجيش الحر، وكيف سيتم تشكيل جيش "وطني" جديد، لحفظ الأمن، أو بالأحرى لقمع أيِّ احتجاجات جديدة.

على الأرض، تمكّن النظام من التهدئة ووقف القتال في برزة قبل بدء مؤتمر جنيف2، وكذلك يفعل في القابون وحرستا والمعضمية واليرموك، وكان قد أعلن قبل الذهاب إلى جنيف أنه ينوي إجراء هدنة وتهدئة في حلب، وهو بالفعل يسعى إلى ذلك، ولكن عبر إجبار الجيش الحر فيها والكتائب الإسلامية على ذلك، لذلك هو يصعد من عملياته العسكرية فيها، ويمطرها بالبراميل المتفجرة، في الوقت ذاته الذي تنهك داعش الجيش الحر فيها، مسانِدةً النظامَ في مسعاه هذا. وهو فعل المثل في داريا وفي عدة مناطق من الريف الدمشقي، ومؤخراً يقصف يبرود، تلك المناطق رفضت التهدئة وفق شروطه، وهو يسعى إلى فرضها تحت التهديد باقتحامها من الكتائب الشيعية الموالية له، والمرابطة على تخومها.

يبدو أنها استراتيجية جديدة يقوم بها النظام، وبدعم من روسيا، وبالاعتماد على ما تبقّى من قوة جيشه النظامي وجيش الدفاع الوطني الملحق به، وعلى كتائب طائفية شيعية من العراق ولبنان، وعلى داعش، وبدعم وتنسيق إيراني لا محدود؛ هذه الاستراتيجية تقوم على أن يهدئ الوضع بنفسه، عبر هدن منفصلة في المناطق المشتعلة، خاصة في دمشق وحلب، لطمأنة الروس على قدرته على إعادة الأمن والاستقرار مجدداً، وذلك لضمان الفيتو الروسي على قرار يدينه في مجلس الأمن، ويفرض التغيير عليه بالقوة وتحت الفصل السابع، في حال تم التصعيد الدولي الجدي ضد النظام، ورُفِعت القضية إلى مجلس الأمن مجدداً. فروسيا حصلت على العديد من عقود الاستثمارات للنفط وغيره، وهي تتطلع إلى المزيد منها، في حال أوقف القتال، خاصة فيما يتعلق بإعادة الإعمار؛ وبالتالي هي تريد التهدئة، وتفضل أن يتم ذلك على يد النظام. وبالتالي بات النظام اليوم في سباق مع الوقت، بين عملياته العسكرية على الأرض لإجبار المناطق الثائرة على التهدئة، وبين قدرته على التسويف والمماطلة خلال جولات مؤتمر جنيف2، والتي قد تتجدد مراراً، نتيجة عدم وجود الإرادة الروسية للتغيير حالياً.

هي فرصة روسية أخيرة تعطى للنظام، وبدعم كبير منها، وباستمرار تأمين غطاء دولي على جرائم الحرب، التي تتحدث عنها المنظمات الإنسانية، وتملك أدلة وبراهين عليها. وبالتالي بات التغيير أو عدمه، مرتبطاً بنجاح النظام في فرض التهدئة، هذا ما لم يتحقق حتى الآن سوى في بعض المناطق، بسبب خصوصية لها.

هنا يبدو واضحاً مشكلة تشتت قوى الثورة المقاتلة على الأرض، ومناطقيتها، وعدم وجود استراتيجية قتالية وتنسيق عسكري بين تلك المناطق. والمشكلة الأساسية هي عدم تشكل حامل سياسي للثورة، يوجه العمل العسكري، ويمنع تفككه وتحكم الدول الإقليمية في كتائبه المختلفة. المعارضة التي تقول بتمثيل الشعب والثورة في جنيف عجزت عن أخذ دور الحامل السياسي للثورة، وفي الواقع هي تمثل الدول الداعمة لها؛ تلك الدول هي من يتحكم بها بالكامل، وهذا ما بدا واضحاً في حجم التدخلات في تفاصيل

ومهمات وتحديد الأشخاص في الوفد المشارك في جنيف2، بين جولتيه الأولى والثانية.

يبدو النظام منتهي الصلاحية بالنسبة للجميع، وعاجزاً عن الإقناع، ولكنه يعتاش على مشكلات الثورة هذه، والتي تتحمّلُ المعارضة جزءاً كبيراً منها، وهو ينازع نهايته في غرفة الإنعاش الروسية، ويتسبب في فقدان المزيد من الضحايا، عبر براميله وعملياته العسكرية التي يموت فيها مقاتلون من معارضيه وموالية على السواء، وقد فاق هذا العدد الـ 4000 ضحية منذ بدأت المفاوضات في 22 الشهر الفائت، حسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، ثلثهم مدنيون.

ولا نعلم طول المدة الممنوحة من روسيا للنظام، قبل أن تفقد الأمل من قدرته على فرض الأمن، وتنعي نهايته؛ ولكن بموازاة ذلك يتفاقم خطر المجموعات المتطرفة في الداخل السوري، وفي دول الجوار، خاصة تلك المرتبطة بالقاعدة، داعش والنصرة، ما ينبئ بخطر إطالة أمد الصراع كثيراً، دون أن ننسى الضغوط الأمريكية على روسيا والنظام، والتي لا أعتقد أنها ستقبل بترك المسألة حتى يتم التمديد لرئيس النظام في حزيران المقبل.

صورة من دم

ناصر علي - دمشق

يحاول النّظام السُّوري إعادة تشكيل صورته عبر إخراج مؤيديه من جحورهم، وحشد المسيرات بالقوة لتهتف وتصفّق لمنقذ الشعب السوري من مؤامرة الكون التي أدت إلى دمار أكثر من 70% من اقتصادها، وبنيتها الاقتصادية والديموغرافية.

الأسواق..المحلات..الدكاكين لونت ودهنت واجهاتها بالعلم السوري، ووزعت أعلام صغيرة على سيارات النقل العام في احتفالية باهتة لرسم الصورة التي كانت تسيطر على المشهد العام للبلد قبل 15/3/2011

ولكن من يرى وجوهَ السوريين يدرك مدى الغصّة الكبيرة التي تنتاب أصحاب المحلات التي كانت ترش الماء على المتظاهرين أحياناً، ويختبئ بها الهارب من دوريات الأمن في أحيان أخرى، ومن بين هذه الأحياء كفرسوسة التي كانت تخرج فيها مظاهرات حاشدة، وجنازات الشهداء وهتافات الساخطين على نظام القتل والموت، وهاهم اليوم يجبرون على رفع الأعلام التي يضعها الجنود على مخازن البنادق.

في ريف دمشق المحيط بالعاصمة والذي شهد في الآونة الأخيرة بعض المصالحات ومحاولة لوقف إطلاق النار تبدو حركة الدهان والصور والأعلام أقل وضوحاً لأن النظام ما زال يخشى من إثارة الناس الذين لم تبرأ جراحُهُم بعد، وما تزال بعض المناطق تشهد سخونة كبيرة كالغوطة الشرقية وداريا وخان الشيح التي تمطرها المروحيات بالبراميل يومياً وعلى مدار الساعة.

يدرك السوريون الغاية من هذه الاستعراضات، وقد قام عناصر الأمن بإبلاغ المدارس والأهالي في بعض المناطق ضرورة الاستعداد للخروج بمسيرات مؤيدة لبشار الأسد وإلا... وهم أيضاً يدركون معناها.

يريد الأسد أن يرى العالم أنه ليس وحيداً مع المجرمين في مواجهة شعبه، وأن شرائح الخائفين أيضاً معه بعد أن أوصلهم إلى أن يعيشوا كأفقر شعب على وجه الأرض، وأن خياراتهم إما الموت أو الرضا بظله الطويل.

الشعب الذي قدّم كلَّ هذه التضحيات لن يرضى بالتأكيد بهذا الديكتاتور طليقاً، وقد أظهرت السنوات التي مضت من عمر ثورته عناده في الحق والخلاص من الجور والعسف، وأن كل تحالف الغرب في إبقاء النظام لم ينجح في إيقاف ثورته، وأن كل تخاذل المعارضة لا يعني أيضاً الرضا بالنظام، وأن هذه المسيرات وإظهار التماسك، والشعبية الطائفية ما هي إلا فقاعة لن تحمي كرسيه من صيحات الثكالى وأمهات الشهداء..فالثورة مستمرة.

العلمانية في سياق آخر!!

فيكتوريوس بيان شمس

تتخوّف الأوساط الثقافية السورية خاصّة، والعربية عامّة، من حكم ديني قد يفرض سطوته، فيما لو أُطيح بأنظمة الحكم الحالية. والسبب؟ "بروباغاندا" ساهم الجميع بصناعتها، أطراف داخلية متناقضة، لكنها متّحدة في الرؤية حول هذه المسألة، وهي متّفقة أيضاً مع أطراف خارجية تشاركها التخوّفات نفسها ، تارة باسم الدفاع عن الحريات، وتارة أخرى خوفاً من الإرهاب.

تتلخّص "العلمانية" في أبسط تعريفاتها: "فصل الدين عن الدولة". لكن كيف نشأت "العلمانية"؟ وهل هي ضرورة في مجتمعاتنا؟.

نشأت "العلمانية" في أوروبا كأيديولوجية الطبقات البرجوازية الصاعدة، بعد معاهدة "وست فاليا" الموقّعة سنة (1648) والتي نشأ على إثرها ما عرف فيما بعد "بالدولة القومية" على أنقاض الدولة "الثيوقراطية" الكنسية المتحالفة مع الإقطاع؛ فكانت "العلمانية" سمة الديمقراطية، التي فصلت الكنيسة عن شؤون الحكم. وهي فترة اتّسمت بإطلاق الحريات الفكرية والتعبيرية، وهو ما سمّي فيما بعد "عصر الأنوار"، حيث بدأت تبرز أفكار وأيديولوجيات أخرى "كالليبرالية"، و"النيو ليبرالية" ذات المذاهب "الميركانتيلية" المتعدّدة، بل والاشتراكية على تنوع مذاهبها.

لكنّ التطورَ الفكريَّ الأوروبي لم يتوقّف عند هذا الحد، بل بقي الفكر السياسي والاجتماعي والاقتصادي مستمراً في تطوُّره بعد الحروب الطاحنة التي خاضتها داخلياً، وفي المستعمرات خارجها، وهو ما أنتج وعياً ديمقراطياً آخر عزّز وجود "العلمانية" كثقافة بديهية في دول مؤسّسات يحكمها القانون، ليست بحاجة لنصوص تكرّسها على غرار النموذج التركي. وللمفارقة هنا، فإن أغلب الأنظمة العربية، التي سقطت، أو تلك التي في طريقها للسقوط، تتبنّى العلمانية، وهو وما لم يمنعها من ممارسة الاستبداد، لا بل أن "العلمانية" كانت واجهة الاستبداد وعنوانه العريض. وبسبب إلغاء الحياة الديمقراطية، وعدم الترخيص للأحزاب والجمعيات وغيرها من العمل في مجتمعاتها، إلا من كان متحالفاً معها، ومشاركاً في نهب الشعوب، وتضليل وعيها؛ أجبرت الشعوب العربية على اعتناق أقرب الإيديولوجيات إلى وعيها، إذ ليس هناك ما هو أقرب إليهم من فكر ديني لا يحتاج إلى وقعنته أو تبيئته، كباقي الأفكار والأيديولوجيات الأخرى. وهذا ما تأخذه "النُّخَب" على مجتمعاتها، وهي التي لم تمارس دورها في رفع سوية وعيها، والوعي لا يأتي من الغيب.

إذاً، تتماثل "النخب العربية" مع أنظمة استبدادية تدّعي العمل على إزاحتها، في طرح "العلمانية"، لكن كبديل عن "العلمانية" هذه المرة. و"العلمانية" هنا، تظهر كحل سحري في تشخيص هذه "النخب" لأي نظام استبدادي في منطقتنا. "فالعلمانية" مناسبة لدول ثيوقراطية كإيران أو السعودية، تماماً كما تناسب دولاً تسعى للتحرّر من استعباد أنظمة "علمانية" كالنظام السوري حالياً والعراقي قبله. بينما لا يميّزون بين نُظُم طائفية كلبنان، ونُظُم تطيّفت كالعراق، وأخرى في طريقها إلى الطائفية كسوريا ربّما. من الطريف هنا، أن تطرح "إسرائيل" قبيل نشوب الثورات العربية بقليل، شعار "يهودية إسرائيل"، مفترضين "علمانيتها" قبل طرح هذا الشعار. مع أن حركة التاريخ تسير إلى الأمام، لا إلى الوراء، بمعنى: أن تتحوّل دولة ثيوقراطية إلى دولة علمانية، وليس العكس. تماماً كما تطرح "نخبنا" فكرة: أن الاشتراكية فكرة تخطّاها الزمن، وقد آن أوان سواد الليبرالية بما هي نظام الحريّات الموعودة، مع أن منطق التاريخ يفترض أن تنفي حقبة، حقبة أخرى، أي أن تنهض الاشتراكية (بما هي نظام العدالة والمساواة الاجتماعية) على أنقاض حكم الرأسمالية في تطوّرها الليبرالي!

هكذا تطرح أفكار منافية لمنطق التاريخ، من خارج سياقها؛ لتفرض على واقعنا. أمرٌ آخرُ أكثر طرافة، وهو ذو وجهين، في وجهه الأول: تطرح "نخبنا" المعزولة عن واقعها، شعار "العلمانية" على شعوب لم تفهم من هذا الطرح، سوى اللبس الذي أصابه، بخلطه مع مفهوم الإلحاد، لأن الشارع أكثر اتّساقاً مع نفسه، وتوحّداً مع وعيه، حتى وإن كان خاطئاً أو مشوّهاً. هذا ما يدفعه للرد على حملة شعار "العلمنة" بالتكفير.

أمّا الوجه الطريف الآخر فهو: كيّف ستمارس "العلمانية" في مجتمع يعيش حرباً طاحنة، جلّ من يقاتلون فيها من البسطاء المتدينين؟، هل ستفرض على هؤلاء الناس (وهم الأكثرية الساحقة في مجتمعاتنا) فرضاً، أو بالقوة إن لزم الأمر؟ وإذا حدث هذا فعلاً، ما الفرق بين هذه "النخب" والأنظمة التي تسعى الشعوب للتخلّص منها؟

أمّا الأنظمة، وأهمّها النظام السوري بالطبع، والذي رفع شعار "العلمانية" منذ وصوله للسلطة، فقد كشفت الأحداث الجارية منذ العام 2011 زيف ادعائه، عندما لجأ للتجييش الطائفي، كآخر الأوراق التي قد تنقذه من مأزقه، وكي يعزّز ادّعاءَهُ بالدفاع عن "الأقليات"، أطلقَ المعتقلين الأصوليين لديه في محاولة لصنع عدوه. ومن المعروف هنا أن معزوفة "الإرهاب الإسلامي" تلقى آذاناً أميركية – أوروبية صاغية. مع أن الديمقراطية، ذات السمات "العلمانية"، تنتج دولة مؤسّسات، تعترف بالفرد، بما له من حقوق، وما عليه من واجبات، مجرّداً من أي انتماء طائفي أو إثني أو عرقي أو ديني. تورّطت مع النظام السوري الذي استنجد بقوى طائفية إيرانية ولبنانية وعراقية، أحزاب وتيارات (سورية – لبنانية) سياسية، كانت ومازالت تدّعي "العلمانية". والخطأ هنا خطأين، أولهما: فهم خاطئ للعلمانية، وثانيهما: التورّط مع نظام برجوازي صغير، لن يتورّع عن تبنّي أي فكرة، أو أيديولوجيا تضمن له استمراره في السلطة.

في الخلاصة: منع الأغلبية من تقرير شكل نظامها السياسي والاقتصادي والاجتماعي، من باب طرح "العلمانية" بهذا الشكل كبديل وحيد؛ يؤدّي لإعادة إنتاج ذات النظام الاستبدادي الذي تسعى الناس لإسقاطه، وهو ما سيولّد تطرّفاً أعنف بكثير ممّا هو موجود. هذا إن لم تكن المخططات المرسومة للمنطقة ستنتهي بالتقسيم على أساس طائفي، يتشابه مع ما تطرحه "إسرائيل" عن يهوديتها؛ فيشرعن لها وجودها. آنئذٍ، قد يأفل شعار "العلمانية" لحساب آخر كشعار "الوحدة"، ليس من منظار القومية العربية و"حزب البعث" هذه المرة، بل منظار إقليمي مناطقي أسوأ بكثير.

اقتصاديون: الاقتصاد غائب عن المعارضة السورية...وما يطرحونه رؤى بعيدة عن الواقع

ريان محمد

سجّل الاقتصاد السوري خلال الأعوام الثلاثة الماضية خسائر كبيرة قدرت قيمتها بعشرات مليارات الدولارات، وبجداول زمنية وصلت إلى عدة عقود، وإن أقررنا أن النظام كان يعتمد على سياسات نيوليبرالية استناداً إلى مذهب تجريبي، تلعب فيه المحسوبية والفساد دوراً كبيراً، فاليوم الاقتصاد السوري، بما يمثله لمستقبل المواطن وضامن لقمة عيشه، من أهم الملفات التي يجب أن تكون أساس بناء النظام الجديد، وهذا ما يراه اقتصاديون غائباً عن قوى المعارضة.

إياد، محلل اقتصادي، يعتبر أن "أطياف المعارضة أهملت الملفات الاجتماعية والاقتصادية، أمام انسياقها وراء الصراع السياسي والعسكري، فاكتفوا بشكل عام بطرح شعارات عامة، وأفكار اقتصادية تذهب وراء الحرية لتخرج بشعار الاقتصاد الحر وهو مفهوم عام جداً، وحول توصيفه يدور جدل كبير".

ويضيف "لم تستطع المعارضة إلى الآن تطبيق أي برنامج اقتصادي في المناطق التي تسيطر عليها، فاقتصاد الحرب يفرض نفسه على البلاد طولها وعرضها"، معتبراً أن هذا "قد يكون دافع المعارضة إلى إحالة النهوض الاقتصادي على المستثمرين السوريين والأجانب".

وأوضح أن "الحكومة الجديدة سيكون أمامها الكثير من التحديات المتعلقة في الاقتصاد وخاصة في إعادة الإعمار والبطالة وتأهيل المنشآت الاقتصادية والبنية التحتية".

ولفت إلى أن "طرح أطياف المعارضة لفكرة الاقتصاد الحر وتقزيم دور الدولة في الاقتصاد إنما يدلُّ على فقر هذه الأطياف بالإمكانات البشرية والفكرية، وهذا واضح في اعتماد طيف عريض منها على الوصفات الخارجية، وعلى رأسها وصفات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، القائمة على الخصخصة ورفع الدعم، دون مراعاة تبعات هذه السياسات الاجتماعية، في حين سجلت العديد من التجارب الفاشلة على المدى المتوسط والطويل".

وأوضح "أن الدمار الذي واجهته البلاد، بحاجة إلى نظام اقتصادي تنموي، يلحظ بشكل أساسي مصالح المواطنين في تحقيق عيش رغيد، وليس إجراءات اقتصادية مرحلية تخفف الأعباء عن الحكومة على حساب المصلحة العامة".

من جانبه، قال ربيع، محلل اقتصادي، إن "فقر المعارضة بالبرامج الاقتصادية والاجتماعية، يحملنا لتكرار سيناريو التجريب، الذي أُعتُمِد من النظام في المرحلة السابقة، وأنتج الويلات على المواطن، إذا ما تم إيجاد حل للأزمة السورية وكانت هذه القوى شريكة في النظام الجديد".

ويضيف "كل ما نقرؤه في أوراق المعارضة يعتمد على مفاهيم الخصخصة، ورفع الدعم وتحرير الأسعار وإنهاء دور الدولة الاجتماعي، على أساس أنها ليست جمعية خيرية، مشوهة دور الدولة في رعاية مواطنيها"، لافتا إلى أن "هذه القضايا الخطيرة لم تخضع إلى برامج محددة بل طرحت كشعارات في حين ترك للمستقبل أن يتخبط بقابلية تنفيذ هذه المفاهيم على الاقتصاد السوري وما هي مصلحة المواطن السوري فيها، طبعا إذا افترضنا أن المواطن هو بوصلة من سيمسك بدفّة الانتقال بالبلاد إلى المستقبل".

ورأى أن "عدم امتلاك المعارضة لرؤية مدعومة ببرامج مفصلة، توضح كيف ستعمل على بناء الاقتصاد المفضي إلى تأمين العيش الكريم للمواطن السوري، في حين تغيب مثل هذه البرامج عن النظام ومؤسسات الدولة، وإن تم تشكيل حكومة انتقالية مشتركة، سيدخل الاقتصاد في نفق التخبط والتجريب يسحب خلفه السوريين، ما سيضعضع أوضاعهم المعيشية والاجتماعية والسياسية، وهم الخارجون من حرب سحقتهم رحاها".

ويبين أن "إعلان المعارضة عن طموحها لتأسيس نظام سياسي عماده الديمقراطية والحرية والعدالة، لا يمكن أن ينجز إلا على أساس تمكين اقتصاد وطني تنموي يحقق استقلال قرار البلاد والعيش الكريم للمواطنين، يربط الدخل بالأسعار، ويضمن التوزيع العادل لخيرات البلاد".

بدوره، قال جمال، باحث اقتصادي، إن "نظام السوق الحر لا يمكن أن ينجح إلا في ظل دولة قوية لديها بنية قانونية ورقابية دقيقة إضافة إلى رؤية إستراتيجية واضحة لتنمية البلاد على الصعد كافة، وهذا لا ينطبق على سوريا، التي ستكون خارجة من حرب دمّرت بنيتها التحتية، وقطعت أوصالها، وأضعفت مؤسساتها، التي تعاني أساسا من فقر شديد في البنية القانونية والإدارية، إضافة إلى شبكة فساد منظم تمتد أذرعها لتطال مختلف المستويات الوظيفية".

وتابع "هذا يدل على أن الأفكار التي تطرحها أطياف معارضة، غير قابلة للتطبيق على المدى المنظور، وما هي إلا رؤى منفصلة عن احتياجات المرحلة ومقتضيات الواقع"، متسائلا "هل حقا درست هذه الأطياف الواقع، وانطلقت منه في وضع سياسات اقتصادية وبرامج عمل تنشد عبرها رغد المواطن السوري؟".

ويرى جمال أن "حلم المواطن كان، ويبقى الحصول على عيش كريم، يضمن له أسس الحياة، من ضمان صحي كامل ومجانية التعليم والعمل بدخل يتناسب مع الأسعار المتداولة، ومنزل صالح للعيش البشري، ويفترض أن تحقيق هذه المتطلبات هي مهمة أي نظام دار أو سيدير البلاد في المستقبل، والبوصلة التي يجب أن تقوّم سياساته وبرامجه".

يشار إلى أن سوريا تعيش منذ تسعينيات القرن الماضي تخبطاً في سياساتها عامة والاقتصادية خاصة، ظهرت في أفجع صورها مع إقرار مؤتمر حزب البعث العربي الاشتراكي العاشر لنظام السوق الاجتماعي، وتشكيل الفريق الاقتصادي برئاسة النائب الاقتصادي لرئيس مجلس الوزراء عبد الله الدردري، الذي اعتمد سياسة التجريب، ما دمر الكثير من القطاعات الاقتصادية وأفقد الدولة القدرة على التدخل بشكل فعال في إدارة الاقتصاد، ونما عصبة من رجال الأعمال والمتنفذين والمسؤولين، استحوذوا على حصة الأسد من خيرات البلاد، في ظل نمو الفساد بشكل متسارع، متحوّلاً إلى عرف مؤسساتي وإداري، وهذا ما يستدعي ثورة حقيقية تفضي إلى مشروع بناء دولة قانون ومؤسسات وإنسان.

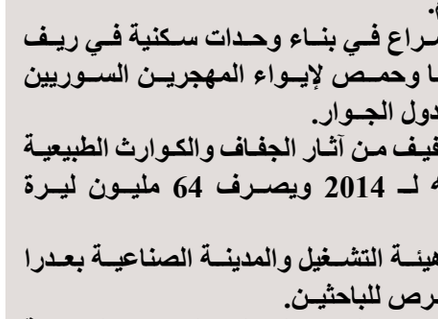

عدنان عبد الرزاق

رأس المال على عقب

حكومة الأسد: اقتصاد الدعاية أم دعاية الاقتصاد؟؟

إن تخطينا -رغم بالغ الصعوبة- ما يجري من جنون سياسي، وقع في فخّه النظام، فقاد سوريا إلى أن اشتهى الآخرون، فدمّر البنى والهياكل وقتل مئات الآلاف وهجر الملايين، ونفّذ كامل المؤامرة التي ادعى أنه اكتشفها منذ يومها الأول، إن تجاوزنا كل ذلك، ونظرنا إلى ما يروجه النظام على الصعيد الاقتصادي، فأية نتيجة يمكن أن نصل وأي استنتاج سنخلص.

سآتي على بعض العناوين التي روّجها النظام عبر أبواقه الإعلامية ومن ثم نحاول أن نبحث في"لماذا"

- الاقتصاد يبدأ بتنفيذ مبادرة العنقود الصناعي النسيجي المصغر في المنطقة الحرة باللاذقية وتخصص 13 شركة بمقاسم.
- الحلقي: الإسراع في بناء وحدات سكنية في ريف دمشق ودرعا وحمص لإيواء المهجرين السوريين العائدين من دول الجوار.
- صندوق التخفيف من آثار الجفاف والكوارث الطبيعية يناقش خطته لـ 2014 ويصرف 64 مليون ليرة للمتضررين.
- اتفاق بين هيئة التشغيل والمدينة الصناعية بعدرا على تأمين فرص للباحثين.
- باستكمال ترتيب البيت الداخلي لوزارة السياحة والاستعانة بمستشارين ومديرين جدد.
- الاقتصاد السورية تُحضر لإقامة المعرض الوطني الاقتصادي.

لن نأتي تفصيلاً على تلك الأخبار، لنسأل من أين للخزينة العامة في سوريا، والتي بددتها الحرب على الشعب، من أن تموّل، وتبني وتعوّض للمتضررين، وعن أية سياحة يتكلمون في بلد لن يجرؤ رئيسه على أداء لعبة الصلاة في مسجد يبعد عن قصره كيلومتر واحد، أو نناقش السلع التي ستعرض في العرض، والاقتصاد السوري مشلول بالمطلق، أو حتى تشغيل المحتاجين والعاطلين في واقع يتم خلاله تسريح العمال ودفع أجورهم رشى للمغيبين والشبيحة، لأننا وقتها سنقع في فخ سوء القراءة ربما، ونتناسى الدافع الرئيس من نشر أخبار كهذه .

النظام-على ما أحسب- يحاول المواءمة بين الاقتصاد والسياسة خلال حملته الترويجية، فكما يروج عن "قتل الإرهابيين" واقتراب ساعة النصر وتقدمه على الطاولة في جنيف، أيضاً يحاول أن يوهم المراقبين، إن في الداخل أو الخارج، أنه مازال يمسك بالقرار الاقتصادي، كما يتحكم بصناعة القرار السياسي.

فكما في السياسة صودرت كل القرارات من يد النظام السوري، وغدت غرف العمليات إيرانية والروسية، هي من تملي، حتى على "سيادته" أيضاً.

الواقع الاقتصادي خرج من يد الحكومة وبمختلف قطاعاته، فالزراعة المركزة في ريف حماة والجزيرة وإدلب، هي بيد الثوار، وكذا النفط الذي يعتبر المورد الأول للخزينة، أما الصناعة فلم يبق منها إلا بعض منشآت "القطاع الريادي" في دمشق والساحل.

وهي في معظمها تُموَّل بالخسارة كما العملة السورية تموَّل بالاستدانة والعجز، ولا من حاجة للتطرق إلى السياحة التي تهدمت كامل بناها ومنشآتها، لأن بلداً يشهد أغبى حرب في التاريخ الحديث، لا أعتقد من مجنون يؤم معالمه، بما في ذلك "الحجيج الإيرانيون".

فأي اقتصاد هذا الذي يحاول النظام القول أنه بخير؟

قصارى القول: لو تساءلنا عن النتائج، رغم يقيننا أن سياسة"اكذب واكذب واكذب حتى يصدقوك" هي السائدة في سوريا، حتى قبل اندلاع الثورة، فما الذي يمكن أن يكون ؟؟

أعتقد أن نظام الأسد أفلح في سياسته الترويجية، وإن على صعيد شراء الزمن على الأقل، فمن خلال التضليل وبيع مقدرات السوريين، إن عبر الاستدانة من عراق المالكي أو طهران وموسكو، أو من خلال ما يسمى بهتاناً عقوداً استثمارية، حافظ النظام على الاقتصاد من الانهيار، رغم أن جل المراقبين، توقعوا السقوط السياسي من البوابة الاقتصادية ما يعني نتيجة، فلاح النظام عبر الكذب والتأجير والبيع، في إبقاء الاقتصاد على قيد الإنتاج والتداول.. وإن بالحكي.

ليكون السؤال المنطقي هنا عن الذي فعلته المعارضة، وهي -كما أسلفنا- تسيطر على الموارد جلها، إن النفطية أو الزراعية؟؟ وهل استفادت من قوة الاقتصاد لتقوي موقفها السياسي وتخفف من التبعية لكل من يمولها، حتى على صعيد عقد مؤتمر وحجز فندق؟؟

خلاصة القول: لاشك أن الاقتصاد السوري الذي يدّعي النظام الإشراف عليه، منهار أو في طريقه لذلك، كل ما في الأمر، إعطاء جرعات إسعافية لمريض كي يستمر بالوقوف، أمام الكاميرات على الأقل، ولكن تمثيل المعارضة من يحاول قتل الصحيح وحجبه عن الأضواء والإنتاج

علماً أن نجاتها وخلاصها، في ومن الداخل وعبر الاقتصاد أولا وثانياً وثالثاً .

القمحُ أكثر المحاصيل تضرُّراً.. غياب البذار المحسّنة وقلة الأمطار تنبئ بجوع يطرق الأبواب

مصطفى محمد - حلب

يعاني الموسم الشتوي الحالي من مشاكل كثيرة في ظل غياب المؤسسات الراعية للزراعة والتي كانت تقدّم الأسمدة والبذار المحسنة"الإكثار"، ويأتي أخيراً الشح في كمية الأمطار، في غياب إحصاءات رسمية لكمية معدّل الأمطار التي تساقطت خلال هذا الموسم، إلا أنه وبمساعدة فلاحين قالوا بأن كمية الأمطار الهاطلة في مدينة حلب هذا العام تقدر بحوالي 50 ملم فقط.

ويعوّل الأهالي على القمح كمحصول استراتيجي هام لتأمين الخبز في المناطق التي تخضع لسيطرة المعارضة، وذلك في ظل محاربة النظام لهم، وتشهدُ زراعةُ القمح حالياً في مناطق ريف حلب، عوائق كبيرة ، ولعل أهمها غياب البذار المحسنة، وكثرة القوارض المنتشرة على مدار الحقول، ناهيك عن المعدلات المتدنية بكمية الأمطار للموسم الحالي.

وكشف المهندس الزراعي "معن ناصر "مدير مؤسسة إكثار البذار عن المشاكل التي يعانيها القطاع من غياب البذار المحسن،ة وتفشّي الوباء الزراعي "فأر الحقل" والذي ينذر بوقوع كارثة غذائية قريبة، وعلى الجميع تدارك الوضع، من عسكريين إلى مجالس منبثقة من رحم الثورة.

وأشار المزارع "عبد الغني" إلى أن الموسم الحالي من أسوأ المواسم التي عاصرها بالزراعة، فالأسمدة والمحروقات مرتفعة الثمن وغير متوفرة، والأدوية الزراعية غير موجودة أيضاً، وما زاد من السوء هذا الموسم شحَّ الأمطار أيضاً.

أما المزارع "محمود" قال: ارتفعت تكاليف الزراعة إلى ثلاثة أضعاف تقريباً، ويتحمّل هذا الارتفاع الفلاح فقط ، ولا أحد يمدُّ يدَ العون له.

الاشتباكات تحول دون استخدامها

تضيق مساحة الأراضي الزراعية بشكل مستمر في المناطق المحررة في الريف الحلبي، وخاصة في الآونة الأخيرة في ظل تنامي الاشتباكات بين الفصائل المقاتلة وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، كما أفادنا الأهالي هنا بأن أغلب المزارعين لم يستطيعوا زراعة حقولهم هذا الموسم، والسبب برأيهم يعود لكثافة النيران واشتداد المعارك سواء من النظام أو من التنظيم.

ويقول المزارع"صهيب": تقع أرضي بجوار الحدود التركية بالقرب من منطقة "دوديان" لا أستطيع الذهاب لتلك المنطقة فالاشتباكات والحواجز تحول دون الوصول إلى هناك.

مؤسسة لإكثار البذار تابعة لمجلس محافظة حلب الحرة

مع تشكيل مجلس محافظة حلب الحرة، تم تأسيس هيكلية بقدرات متواضعة بمسمى "مؤسسة إكثار البذار الحرة"

عن هذه المؤسسة ومشاريعها وما قدّمته التقت «صدى الشام» مدير المؤسسة، المهندس الزراعي "معن ناصر" فقال: وزّعنا خلال هذا العام حوالي 2000 طن من بذار البطاطا "الايليت" على المزارعين بأسعار مخفضة، يتراوح سعر الطن الواحد مابين 500 إلى 900 دولار أمريكي وذلك بحسب صنف البطاطا، وقمنا ببيع حوالي 1200 طن سماد في عموم ريف حلب، ولكن نحن مقصرون في المحاصيل الاستراتيجية مثل القمح ،والقطن، وتقصيرنا هنا تاتج عن قلة الدعم ،أناشد الجهات الدولية أجمع بمساعدتنا بتأمين الأدوية والبذار المحسنة، وأخصُّ بالمناشدة الائتلاف السوري .

وحذر "ناصر" من أن المخزون الاستراتيجي من مادة القمح يتناقص بشكل كبير، وألقى اللوم على الفصائل العسكرية المسيطرة على هذا المخزون وسوء الإدارة لهذا المخزون الهام لحياة الأهالي في المناطق المحررة.

واشتكى "ناصر"من ارتفاع الأسعار وغياب المعدات والآلات الزراعية، وغياب التخطيط الزراعي في سوريا عموماً، وألقى باللوم على أعضاء المجلس الوطني والائتلاف السوري لغياب الرؤية الزراعية عن أجنداتهم الحالية.

ضياع الكثير من فرص العمل نتيجة تضرر الموسم الحالي

العمل الزراعي يوفّر الكثير من فرص العمل، أمام العمال وخصوصاً في الريف، وتفقد هذه الظروف العمل الوحيد أمام هؤلاء العمال، في ظل تناقص الفرص المعروضة، فمن "اقتلاع الحشائش الضارة، وتحميل المواسم الزراعية وغيرها..."

رامي أحد العمال بالمجال الزراعي، فقد عمله مع إيقاف المزارع صاحب العمل عمله عن الزراعة، رامي وبحسب ما قاله سيضطر للذهاب إلى "تركيا" للبحث عن العمل هناك.

رامي يشكل رقماً من آلاف العمال التي كانت تعمل بمجال الزراعة.

مأساة السوريين تتحول إلى أرقام

ريان محمد

بينت "الهيئة العامة للبحث العلمي"، قبل أيام عبر تقرير نشر مؤخراً، أن ثلث سكان سوريا نزحوا مرة أو أكثر، خلال الثلاث سنوات الماضية.

وقدّر التقرير عدد السكان المقيمين في سوريا عام 2012 نحو 18 مليون نسمة فقط، في حين كانت تقديرات "المكتب المركزي للإحصاء" تتوقع أن يبلغ عدد السكان المقيمين في سوريا عام 2012 نحو 21.639 مليون نسمة.

ووفق معدلات النمو السكاني في سوريا ما قبل الأزمة، كان من المتوقع أن يتجاوز حجم السكان الـ42 مليون نسمة، بحلول منتصف القرن الحالي.

وبيّن التقرير، تراجع معدل المواليد من مستوياته العليا في بدايات مرحلة النمو السكاني السريع وما قبلها إلى مستوى متوسط تقريباً في الفترة التي تلت ذروة النمو السكاني السريع في سوريا، حيث وصل إلى 29.4 بالألف عام 1994، واستمر في التراجع إلى 27.6 بالألف عام 2004، إلا أنه سجّل ارتفاعاً ملحوظاً غير متوقع عام 2010 حيث وصل إلى 34 بالألف، ومن المرجح ألا يتجاوز هذا المعدل حدود 29 بالألف خلال سنوات الأزمة.

وبيّن أن للأزمة السورية تداعيات على المؤشرات الديموغرافية - الحيوية، حيث ارتفاع معدل الوفيات الخام إلى نحو7 بالألف، ومعدل وفيات الأطفال الرضع إلى أكثر من 23 بالألف، ومعدّل وفيات الأطفال دون الخمس سنوات إلى 25 بالألف، ومعدل وفيات الأمهات إلى نحو 65 وفاة لكل مئة ألف ولادة حية.

ولفت التقرير إلى أنّ أعداد السكان السوريين الذين غادروا خلال الأزمة الحالية يقدر بحدود 3 ملايين نسمة، 1.4 منهم ذكور، و 1.6 إناث، بمن فيهم اللاجئون أو الذين غادروا للعمل أو الدراسة أو لأسباب اعتيادية أخرى، يضاف إلى ذلك مغادرة نحو نصف مليون نسمة من المقيمين في سوريا من غير السوريين.

وذكر التقرير إن الاختلال في التوزع السكاني بين الأقاليم والمحافظات السورية ما زال قائماً رغم التغيرات التي طرأت على التوزيع النسبي لسكان المحافظات نتيجة تباينات تأثير عوامل النمو السكاني فيما بينها، ولا تبدو معالم تحسن مؤشراته قريبة، فسكان ثلاث محافظات هي دمشق وريفها وحلب والتي لا تتجاوز مساحتها 19.8% من المساحة الكلية، يشكلون نحو 44% من سكان سوريا، في حين يقيم 17% من مجموع السكان في ثلاث محافظات هي الرقة ودير الزور والحسكة، والتي تشكل مساحتها 41.1% من المساحة الكلية، بينما يقيم 9% من مجموع السكان في محافظتي طرطوس واللاذقية اللتين تشكل مساحتهما معاً 2.2% من المساحة الكلية.

وأعلن مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في "الأمم المتحدة" في أيار الماضي، أن عدد السوريين النازحين داخلياً بسبب النزاع الدائر بلغ أربعة ملايين و250 ألف شخص، وغالبية النازحين يتركزون في مدينة حلب، حيث بلغ عددهم مليون وربع شخص، تليها مناطق ريف دمشق حيث يبلغ عددهم نحو 700 ألف شخص.

ويعتبر مراقبون أن ملف إعادة النازحين واللاجئين السوريين إلى مناطق عيشهم من الملفات الكبيرة والإشكالية، لما لها تشابكات مع ملفات أخرى تتعلق بإعادة الإعمار وتوفير الأمان والعمل، وتأهيل البنية التحتية، حيث أن الكثير من المناطق دمرت عن بكرة أبيها، تحت شعار تطهيرها من "الإرهاب".

ألعاب أطفال ريف اللاذقية انعكاس عن الحرب

جهان حاج بكري- اللاذقية

قدّرت منظمة اليونيسيف عدد الأطفال الذين تأثروا بالصّراع في سوريا بما يزيد عن أربعة ملايين طفل. والأخطر إن الذين غالباً لا تشملهم إحصائيات هؤلاء الذين لم يتعرَّضوا للقتل أو الإصابة الجسدية، لكن الحرب قتلت طفولتهم، وشوّهت ذكرياتهم حتى امتد تأثيرها ليشمل كل تفاصيل حياة الأطفال وتفكيرهم.

وبمراقبة بسيطة لهم هنا في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة في ريف اللاذقية نلاحظ أن ألعاب الأطفال قد غدت مقتصرة على بعض الأسلحة التي يتمُّ التنافسُ على صنعها من الخشب لتصبح جاهزة للعب تعدُّ هذه الألعاب مصدر سعادة بالنسبة لهم وتسلية، وروان ذات الست سنوات تشرح تفاصيل اللعبة "إنها سهلة جداً، نحن جيش حر والفريق الآخر جيش بشار. نستطيع أن نأخذ أسلحتهم كغنيمة وأن نعتقلهم".

ولا تخلو ألعابهم من بعض المشاكل لكنها أخذت طابعاً آخر. فخلافاتهم تقتصر على تحديد نوع اللعبة، فبعضهم يفضّل لعبة المظاهرة السلمية، وفيها يردّد الأطفال مطالبَهم وشعارات الثورة.

خالد يبلغ من العمر عشر سنوات، ويحبُّ هذه اللعبة كثيراً" نحن نسير في مظاهرة سلمية وأصدقائي هم جيش بشار. يحملون الأسلحة ويرمون علينا الرصاص. حينها يتوجّب علينا أن نسرع بالفرار"

الحرب التي تكبر معهم يوماً بعد يوم غير قادرين على التخلّص منها، قد سكنت داخلهم، ففي المدرسة وبعد بذل جهود كبيرة من المدرسين لإبعاد الأطفال عن أحاديث الحرب والأسلحة، تصف لي إحدى المدرّسات حصة الرسم عندما طلبت من تلاميذها رسم ما يخطر في أذهانهم، "أغلب الطلاب كانت لوحاتهم تعبر عن الحرب وقد رسموا طائرات النظام وهي تقصف الأطفال"

ويستطيع هؤلاء الأطفال التمييز بين نوع السلاح المستخدم في القصف من الصوت (صاروخ قذيفة دبابة أو مدفعية) وتحديد درجة خطورته وما يشكّل الرُّعب لديهم هو البرميل، فاليوم رامي عشر سنوات قد يؤدي سماع صوت الطائرة بالنسبة له إلى حالة من الانهيار العصبي بعد أن فقد كل أقرباءه نتيجة القصف بالبراميل المتفجرة على قريتهم، وتحوّل إلى لاجئ على الحدود مع تركيا بسبب طائرات الأسد كما يقول أحلامه بسيطة، يتمنى أن يأخذ الله كل طائرات النظام"

وتقع المسؤولية الأكبر على الأهل ودورهم في التعامل مع أولادهم وتوفير الأمان لهم وعدم الضعف أمامهم ليكونوا مصدر الثقة بالنسبة لصغارهم، يقول أبو محمد: "لا توجد كهرباء ليشاهدوا برامج الأطفال ولا أية وسيلة تسلية أخرى. أشعر بالعجز تجاههم.

صغاري الأربعة يريدون أن ينضموا إلى الجيش الحر". فمسؤولية الأهل تزداد مع ازدياد العنف أما ربا تصف معاناتها وحيرتها بالتعامل مع ابنتها التي لم تبلغ الخامسة بعد"عند سماع صوت الطائرة تركض نحوي أشعر أنها تدرك أنني عاجزة عن فعل أي شيء تنظر إلي ثم تذهب إلى الخزانة تجلس داخلها حتى تتأكد من أن الطائرة قد ذهبت"

يعيش الأطفال حالات من الهلع والرعب بشكل يومي نتيجة القصف ومشاهد الدمار التي أصبحت جزءاً من حياتهم، فالمشفى الميداني في ريف اللاذقية يستقبل يومياً عدداً كبيراً من الأطفال الدكتور محمد "لا يعاني هؤلاء الأطفال من أمراض ظاهرة، ولا أثار جسدية اختزلت ذاكرتهم الكثير من مشاهد القتل والتعذيب لديهم حالات من الهلوسة وعدم الشعور بالأمان وهو ما نسميه أثار ما بعد الصدمة "

وعندما سؤالنا أبو رشاد، المفكر والمهتم بشؤون الطفل، أوضح أن "مستقبل أطفال سوريا مهدّد وهم بحاجة إلى علاج نفسي، فإجرام النظام صنع منهم مرضى أعصاب، إذ أن حالات الهلع والرعب والتبوُّل اللاإرادي التي تصيبهم هي أكبر دليل على ذلك.

ويخشى أن يتحولوا إلى مجرمين نتيجة العنف الكبير"

في ظل هذا الواقع المؤلم الذي يواجه أطفال سوريا يجب على المنظمات الدولية التي تعنى بحقوق الإنسان وحقوق الطفل التدخل الفوري لمساعدتهم وإخراجهم من هذا الواقع المزري والحزين الذي يعيشون به .

أطفال الحرية الذين شكّلت عباراتهم إعلاناً للثورة السورية لم يتخلوا عنها. هم وقودها، وقد دفعوا طفولتهم ثمناً لها، فهم الآن بين نازح و مشرّد، وأغلبهم حرم من أهله ودراسته لتغدو أحلامهم مبعثرة بين ركام الوطن.

"تكلفة إعادتها مليارات الليرات وتحتاج لـ 50 سنة"

60 بالمئة من غابات ريف اللاذقية جرداء نتيجة قصف قوات النظام

هاشم حاج بكري- اللاذقية

تحوّلت غابات ريف اللاذقية لضحية من ضحايا النظام السوري، وحسب إحصائيات المجلس المحلي لمحافظة اللاذقية، أصبح 60 % من غاباتها جرداء نتيجة القصف الهمجي من قوات النظام، وقدّر المجلسُ أنَّ تكلفة إعادة غرسها تقدر بعشرة مليارات ليرة سورية، وتحتاج لخمسين سنة لتعود كما كانت مناطق سياحية.

تعدُّ غابات كسب ومصيف سلمى من أهم المناطق السياحية في سوريا، وتتميز الأخيرة بكثافة أشجارها (الصنوبر والبلوط والسنديان) وامتداد المساحات الخضراء فيها، وكان النظام السوري قد أقام فيها محميات طبيعية ومطاعم ومنشآت سياحية عندما كانت هذه المناطق خاضعة لسيطرته.

ويقصف النظام هذه الغابات يومياً بالقذائف الحارقة انتقاماً من الأهالي الذين خرجوا ضده، كما حدّثنا أحمد، ويضيف بصوت مخنوق لقد حوّل النظام منطقتنا من جنة على الأرض إلى جبال جرداء لا شيء فيها سوى الموت.

ويقول أبو سعيد أحد قادة الكتائب في الجيش الحر في جبل التركمان إن هذه الغابات كان لها دور كبير في حربنا مع النظام، حيث تشكل ملاذاً آمناً للثوار يعودون إليها ليحتموا بأشجارها في حرب الكر والفر مع قوات النظام وشبيحته.

أما عمر وهو ثائر في المنطقة أيضاً فيرى أن النظام أدرك أهمية هذه الغابات في عملهم العسكري ضده فتعمّد قصفها وحرقها ليحرمهم من فرصة استغلالها لمصلحتهم.

وعند تحوُّل هذه الحرائق إلى خطر يهدّد الحياة في المنطقة قام المجلس المحلي بريف اللاذقية وضمن ما أتيح له من إمكانات بإنشاء إطفائية وتأمين سيارات إطفاء هي سيارة قديمة من مخلفات النظام وتوظيف عمال فيها كما قال لنا أحد أعضاء المجلس المحلي مبيناً عجزهم عن إطفاء الحرائق بشكل كامل.

وأكد احد العمال محاولة منع الحرائق من الوصول إلى القرى والحرص على حماية المدنيين من خطرها، والسؤال الذي يفرض نفسه: هل ستتوقف هذه الحرائق في ظل هذا الوضع واستمرار القصف واستحالة إطفائها بسبب مساحات الغابات الهائلة واشتعال النيران بقوة وضعف الإمكانات والوسائل ...

"نعمل لنبقى أحياء"

أطفال سوريا طفولة مع وقف التنفيذ

شهرزاد الهاشمي

لا يتوقّع كلُّ من يلتقي وسام البالغ من العمر أربعة عشر عاماً أنه هو المعيل الوحيد لعائلة مكوّنة من سبعة أشخاص...على الرغم من التعب والشقاء الظاهرين على وجهه إلا أن ملامحه الطفولية مازالت واضحة، مع أنه كان يعمل جاهداً على إخفائها ليبدو بعمر أكبر في المكان الذي يعمل فيه.

ليرات معدودة هي كل ما يجنيه وسام في اليوم...بعد ساعات طويلة من العمل ...أما عن السبب وراء نزوله إلى سوق العمل باكراً وتركه لمدرسته وطفولته فيقول وسام: أعمل لكي نبقى على قيد الحياة أنا وإخوتي الصغار ووالدتي...بعد اختفاء والدي منذ حوالي السنتين.. لم يعد أمامي خيار آخر.. فنحن ستة أخوة ووالدتي، ولا يوجد لدينا دخل غير الذي كان يجنيه والدي من عمله في البناء ومع اختفائه اختفى دخلنا و معيلنا، ويتابع وسام: الحياة والمعيشة أصبحت غالية جداً، قررت ترك المدرسة والتضحية بتعليمي لكي أنقذ أخوتي من الموت جوعاً كما يحدث للمئات من أبناء بلدي

وأضاف: لا أريدهم أن يتركوا مدارسهم كما فعلت، فأنا أعمل صباحاً في محل لتصليح السيارات، وبعد الظهر أعمل في سوبر ماركت قريب من المنزل، ومع هذا لم أستطع أن أؤمن كل ما يحتاجه أخوتي.

وسام نموذجٌ للعشرات بل المئات من الأطفال السوريين، الذين اضطرتهم الحرب الدائرة في بلدهم والظروف المعيشية الصعبة التي تشهدها أغلب المحافظات السورية لترك طفولتهم والالتحاق بسوق العمل باكراً وباكراً جداً

باع طفولته للعيش بكرامته

أما عمار فلم تشفع له سنواته العشر للبقاء بحضن والديه..كبقية أطفال العالم... والتمتع بطفولته... قال والحزن يعتلي وجهه: أحبُّ المدرسة، وكنت مجتهداً بالدراسة، ولكن استشهاد والدي، وتخلي الجميع عنا دفعني لترك المدرسة لأنفق على أخوتي، فأنا الكبير بينهم وأصبحت المسؤول عنهم.

من جهة أخرى عبر عمار عن عدم رضاه بالحياة التي يعيشها، في ظل اضطراره للعيش بأقل القليل، وأبدى رغبته في العيش كباقي الأطفال، "لكن ما باليد حيلة" فالظروف الصعبة التي تمر بها أسرته أجبرته أن يبيع طفولته مثلما يبيع علب المحارم ..من أجل أن يعيش بكرامة.

"الشغل مو عيب" أضاف عمار قائلاً، ولكن العيب أن أبقى في المنزل أو أسرق لأطعم أخوتي..مع أنني لا أحب عملي لكنه أفضل من أن أكون شحاذاً...أو سارقاً.

صراع من نوع آخر فتح... وقد فتحه الأطفال السوريون...صراع من أجل البقاء على قيد الحياة...

صغير بعمره كبير بعمله وبنوع السلعة التي كان يبيعها وينادي عليها بين المارة .... لم أصدق أن "عمر" ذا الثماني سنوات هو مالك هذه العربة التي تحمل جميع أنواع الدخان "التبغ" لأن حجمه لم يساعده للوقوف وراء هذه العربة، فقد استعان عمر بكرسي صغير يقف عليه ليبدو بحجم أكبر يساعده على رؤية بضاعته التي على العربة.

موت أمي حرمني طفولتي

عند اقترابي منه حاول أن يخفي ارتباكه وخوفه الظاهرين عليه...عند سؤالي عن عائلته، أشار بيده إلى دكان قريب..أبي وأخوتي يسكنون هناك، لقد دُمِّر منزلنا واستشهدت "ماما" غلبته دموعه، ولم يستطع إخفاءها... تابع: بابا أصبح غير قادر على العمل بعد أصابته في القصف، فأخرجني من المدرسة أنا وأخي الكبير..أنا أعمل هنا بالقرب من سكننا وأخي علاء يعمل في محل للأحذية في الشارع الذي خلفنا..

وسام وعمار وعلاء ليسوا وحدهم مَنْ تحمّلَ المسؤولية باكراً فهم يجسدون معاناة المئات من أقرانهم السوريين الذين حملوا أعباء يعجز الكبار على حملها....وقد سلبت منهم طفولتهم حتى إشعار آخر ...وهم الآن يدفعون ثمن ذنب لم يقترفوه

كتيبة مقاتلة تتحوّل لفرقة دفاع مدني

الدفاع المدني الحر في دير الزور يعمل بإمكانات متواضعة على مدار 24 ساعة

تيم أبو بكر- دير الزور

شكّلت كتيبة مقاتلة في الجيش السوري الحر فرق الدفاع المدني الحر بمدينة دير الزور بعد ما شهدته، وتشهده المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة من قصف وحرائق من قوات النظام السوري.

وبيَّنَ أبو ياسين أحد عناصر الدفاع المدني لصدى الشام سبب تشكيل الفرقة وأن عملها أخلاقي، ويقتصر على مساعدة الناس نتيجة القذائف والصواريخ المتساقطة من قوات النظام والتي لا تميّز بين أحد.

وعن عمله ضمن الفرقة قال أبو ياسين: أنا سائق ((جرافة)) وعملنا يبدأ بعد قصف الطيران أو الصواريخ حيث نقوم بإزالة الركام الحاصل في الأبنية السكنية نتيجة القصف والتي تعيق سير المارة في الطرقات والذي قد يستغرق عدة ساعات، وقد يقضون أياماً متواصلة في العمل بسبب قلة المعدات.

وأشار زياد عامل الإطفاء المنشق عن النظام إلى صعوبات جمّة تواجههم نتيجة نقص في الآليات الكبيرة والتمويل ونقص في الخبرات أيضاً، فأغلب المتطوّعين هم بالأصل من المدنيين، وليس لديهم فكرة مسبقة عن كيفية عمل رجال الدفاع المدني وبسبب انعدام الخبرة والآليات، ويتسبب ذلك بزيادة كبيرة في ساعات العمل نتيجة الحفر العشوائي لإخراج الناجين من بين الأنقاض أو القتلى.

ويضيف زياد أن في المدينة توجد سيارتا إطفاء، وتحتاج كل واحدة إلى كادر مؤلف من أربعة أشخاص كي يتعاملوا مع أيِّ حريق ينتج عن القصف، لكن لا يوجد إلا طاقمٌ واحدٌ مدرّب ومختص، أما السيارة الثانية فهي خارج الخدمة بسبب الأعطال ولانعدام المختصين في أمور الإطفاء.

وفي سياق متصل يقول الأهالي في المدينة إن وجود جسم كالدفاع المدني قد خفف عنهم الكثير من الأعباء كإزالة الركام وانتشال الضحايا، ويقول سامر من سكان المدينة إن عملهم لم يقتصر على أمور الحرائق والدمار فقد قاموا مؤخراً وبعد انقطاع المياه عن المدينة بجر المياه من نهر الفرات مستخدمين الصهاريج وتوصيلها إلى الأهالي المتضررين من انقطاع المياه كما قاموا بإصلاح بعض شبكات الكهرباء ضمن الأحياء الخاضعة لسيطرة الثوار والتي تتعرض للقصف.

ويحاول المتطوعون في الفرقة أيضاً إيصال الكهرباء في شبكات الأحياء المتضررة على ندرة الموارد اللازمة وإن نجحت محاولاتهم يظل شح الموارد اللازمة سبباً أساسياً في أزمة الكهرباء كما يقول المتطوعون فيها.

وعن سير العمل ضمن فرقة الدفاع المدني يقول محمد مسؤول التنظيم نعمل على مدار ال24ساعة، ونتدخّل في بعض الحالات كحوادث السير وحوادث الكهرباء والحرائق التي قد تنتج عنها، ونساعد رجال الإسعاف في نقل المصابين، كما أننا على جهوزية عالية بشكل دائم، فقد قسّمنا الوقت إلى مناوبات بحيث نحافظ على العمل السريع لتحقيق نتائج أفضل، ونتدخل هذه الأيام في بعض الحوادث الشخصية البسيطة التي قد تحدث في كل منزل، ونقوم بجولات دورية بين الأحياء بسبب القصف المستمر.

وأضاف محمد شرعنا بإنشاء هذه الفرقة سعياً منا لإنشاء نواة لمؤسسة حقيقة تحمل اسم الدفاع المدني التي نرجو من الجميع أن يساعدنا ويمد لنا يد العون، ويشاركنا في مساعدة المدنيين الذين لا حول لهم ولا قوة."

"محادثات سرية جرت في بيرن بالتَّزامُن مع المفاوضات العلنية في مونتيرو"

صبرة: شرط استعادة القرار الوطني يكمن في تجسير الهوة بين المعبر السياسي وقوى الثورة في الداخل

حاوره: ريفان سلمان - اسطنبول

التقت جريدة "صدى الشام" جورج صبرة رئيس المجلس الوطني السوري في حديث شامل تناول معظم القضايا المتعلقة بالشأن السوري وعلى رأسها جنيف 2 وموضوع الأقليات والأكراد والفصائل الإسلامية ورؤية المجلس لمعظم التطورات الراهنة على الساحة وجاء الحوار كما يلي:

ماذا تسرّب لكم من كواليس من مفاوضات جنيف ٢؟

ليست كواليس بالمعنى الدقيق إلا ما قيل عن خبر لم يؤكد بعد أنه بالتزامن مع المحادثات التي حصلت في مونتيرو، كانت هناك محادثات تجري في بيرن يشترك فيها بعض المعارضين السوريين وأطراف دولية، ولكن هذا الخبر مازال احتمالياً، ولم يُؤكَّد من أية جهة.

من هم المعارضون؟ وهل توصلت إلى شيء؟

إن هامش المعارضة كبير، لذلك ليس من الغريب أن تجد في هذا الطيف الواسع من أنواع المعارضة السورية بعض المعارضات التي تقبل أن تعمل محادثات مباشرة مع النظام ولها أجندات غير الأجندات المعلنة للمشروع السياسي لإخراج بلدنا ممّا هي فيه، سيكشف الزمن حقيقة ما جرى، ولابُدّ من مرور مدة كافية.

الطبخات السياسية تحدث غالباً في غرف سرية؟

هذا ما يخيف، ويدعو للقلق أن يتم الالتفاف على ثورة شعبنا وأهدافه الحقيقية بالغرف المغلقة

يبدو أن المعارضة ستذهب باتجاه الغرف العلنية للمفاوضات؟

هذه المشكلة الكبرى، وجزء من الأسباب التي دعتنا في المجلس الوطني السوري أن نقف ضد الاشتراك في جنيف لأنه سيكون مصيدة الدخول إليها سهل، ولكن الخروج منها ليس سهلاً أبداً، فجنيف2 لم يكن خياراً لا للوفد الرسمي للائتلاف ولا حتى لوفد النظام السوري، وكما حصل جنيف2 بإرادة دولية وقرار دولي بالمقام الأول، فإنَّ الخروجَ منه سيكون أيضاً بقرار دولي.

هل يمكن أن يخرج بنتيجة معيّنة ؟

عندما يتم الاتفاق بقرار دولي ستكون نتائجه وفق الإرادة الدولية، ولذلك وقف المجلس الوطني في وجه جنيف2 كنا نريد مزيداً من الوقت حتى تجسر الهُوَّة بين المعارضة السياسية وقوى الجيش السوري الحر المقاتلة في الداخل والتي هي عصب الثورة هذه الأيام، كذلك من أجل ترتيب ميزان القوى في الداخل، والوضع الإقليمي والدولي ليس لمصلحة الثورة هذه الأيام.

هل أنتم متمسكون بمقاطعتكم لجنيف ؟

إن مجريات الجولة الأولى من المفاوضات أكّدت شكوكنا ومخاوفنا، وأكّدت أن لا شيء خرج من جنيف2 في الجولة الأولى، وربما وهذا الأرجح مصير الجولات التالية.

يرى البعض أنه بمجرد ذهاب الائتلاف عرّى النظام ؟

نؤكد باستمرار دعمنا للوفد المفاوض، وعندما تصبح القضية بين النظام وأي طرف معارض فلا خيار في اتخاذ المواقف والمواقع، فعبّرنا عن دعمنا للوفد وتمنينا عليه أن لا يُقدِمَ على أي نوع من التنازلات أمام وفد النظام، لكن لحسن حظنا جميعا أن وفد النظام كان صورة طبق الأصل عن النظام، خارج عن القانون واللياقة وقدم نفسه كوفد تشبيح.

الجهات التمثيلية حدّدها الموقف الدولي، ألا تعتقد أن مؤتمر جنيف وجّه رسالة غير جيدة لكم، ولبعض فصائل المعارضة إن صح التعبير؟

كان الطريق إلى جنيف مفتوحاً أمام المجلس الوطني لأننا جزء من الائتلاف وبعض الشخصيات في المجلس كانت حاضرة كأعضاء في الائتلاف، ولكنّها لا تمثل المجلس الوطني، لكن ربما هذا صادق على بقية أطراف المعارضة التي كانت ساعية لجنيف، وأغلقت أبوابه أمامها أو أن الأطراف الدولية التي كانت تتبناها باعتها في اللحظة الأخيرة.

هل ستشاركون خلال الفترة القادمة؟

كمجلس وطني مازال قرارنا بعدم الاشتراك في جنيف

يرى البعض أن القرار الوطني أصبح مرتهناً لمصالح الدول وسياساتها هل يوجد لديكم خطوات لاستعادة القرار الوطني؟

الشرط الأساسي لاستعادة هذا القرار هو تجسير الهُوَّة بين المعبر السياسي وقوى الثورة في الداخل، فلا بد من إشراك قوى الثورة بشكل حقيقي في القرار السياسي عند ذلك يتعزز القرار الوطني المستقل.

هل لديكم خطوات ملموسة في هذا الاتجاه؟

الأمانة العامة في المجلس الوطني في اجتماعها الأخير كلفت المكتب التنفيذي بالقيام باتصالات رسمية وعقد اجتماعات ولقاءات وحوارات منظمة مع قوى الثورة والكتائب المسلحة في الداخل وتقديم تقارير عن النتائج في الاجتماع القادم.

أين وصلتم؟

إن الحوارات قائمة، والظروف خلال الفترة الماضية كانت صعبة، كان وضع الأخوة المقاتلين على الأرض صعباً نتيجة لجنيف أيضاً، لكن هذه المهمة ما زالت مطلوبة ومستمرين في أدائها.

كيف تختارون الجهات التمثيلية في الداخل؟ وما هي معاييركم؟

الموضوع يشمل الكتل السياسية والمدنية والكتائب والتنظيمات العسكرية، لدينا جبهة ثوار سوريا تضمن مجموعة من الكتائب والألوية والجبهة الإسلامية، وهناك خارج هذين التنظيمين عددٌ من الكتائب وقوى الثورة المدنية مازالت موجودة، خاصة في المناطق المحاصرة والتي تتعرّض للضغوط.

هناك شخصيات تتعامل مع النظام والمعارضة معاً كيف ستتعاطون مع هذا الموضوع؟

لدينا مكتب عسكري، ولديه خبرة، ولكن هذا لا يعني أن التشويش القائم في الساحة أن لا تصل ذيوله لنا هنا وهناك

هي تجربة سياسية مطلوب منا كسياسيين أن نتوجه للعمق سيكون هناك بعض الأخطاء، وبعض التجارب المُرَّة كما حصل معنا مع الضباط المنشقين خلال الفترة الماضية لكن لا سبيل إلا المضي على هذه الطريق.

بالنسبة للدولة الإسلامية في العراق والشام /داعش/ كانت جزءاً من الفصائل المقاتلة؟ أحياناً الخلاف بين بعض الفصائل الإسلامية على اسم الأمير وتوقيت إعلان الدولة، ويرى مراقبون أن هناك تنظيمات لا فرق بينها وبين داعش في شيء؟

ما بدا واضحاً أن السوريين بكافة فئات الشعب أعلنت موقفها الواضح من داعش، فالشعب السوري قام بمظاهرات في حلب والرقة وادلب ضد داعش، وأكثر من 9 جمعيات للعلماء المسلمين أعلنت موقفها الرافض لداعش، فحرّمت الانتساب لها والعمل معها، وحللت الصراع معها لأن الآثار التدميرية لداعش أصبحت واضحة للعيان، وحزمت التشكيلات المقاتلة أمرها واصطدمت معها، والتنظيمات السياسية كالمجلس الوطني السوري والائتلاف أصدرت البيانات، ممّا يعني أن السوريين أعلنوا موقفاً من رفض، وكلّ ما تحمله من أفكار غريبة عن المجتمع السوري وغريب عن الإسلام السياسي في سوريا وغريب عن ثقافة السوريين، أما بقية المنظمات ربما يكون هناك بعض الأفكار المتطرفة، وهذه تحتاج إلى حوار.

وكما أن القوى المدنية والعلمانية تتفاوت في مواقفها كذلك القوى الإسلامية أيضاً تتفاوت، ولذلك يجب أن نتفهم هذا التفاوت، فلابد من استمرار الحوار معها واكتشاف من يمكنه أن يكون بناء للعمل السياسي في سوريا.

ألم يخبركم أحد بتجاوزات ارتكبتها بعض الفصائل الإسلامية؟

لدينا في المجلس الوطني امتداد قوي في الداخل بل على العكس نحن هنا في الخارج امتداد لقوانا في الداخل، وهناك تجاوزات للكتل الإسلامية وغيرها ولكن هناك فرق بين أخطاء يمكن تفاهمها وإصلاحها بالنقد والكشف وبين تجاوزات هي ليست أخطاء تصل إلى مرتبة الخطايا، ودون شك أي هدر دم سوري لمدنيين أبرياء دون وجه حق هو خطيئة وجريمة.

هناك جرائم ومجازر ارتكبت في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة كمجزرة المدمومة، ويتسبب تجاهل أحداث كهذه بفجوة بين السياسيين والناس، ما رأيكم؟

إذا تم التحقيق النزيه والدقيق والميداني، وثبت أن أي فصيل يرتكب جرائم من هذا النوع يتوجّب إدانته، وقد فعلنا ذلك عندما جرى حادث مشابه في قلعة حلب، وإزاء الوضع القائم الآن في البلد يمكن للكثير من المنظمات والأشخاص أن تُتهم ظلماً.

عند ارتكاب الجرائم والمجازر يشار إلى النظام السوري مباشرة وأن له يد فيها وخصوصاً في مناطق تواجد الأقليات؟

بشار الأسد بعظمة لسانه قال نحن موجودون في المنظمات السياسية، وبين المقاتلين، ونحن لا يمكن إلا أن نتوقّع ذلك، ولكن لا يجب أن نكتفي بالاستناد إلى هذه الحقيقة لنبرئ البعض، وهم ليسوا من أطراف النظام، بل من العلق الذي تجمّع حول الثورة، ويجب كشف الحقائق فيما يتعلق بالنظام والأخطاء التي يرتكبها أي منا.

وهذه واحدة من الإشكالات والمصاعب التي تواجهها الثورة والمناطق المحررة.

كيف يمكن الوصول إلى دولة مدنية في سوريا مع هذا الكمّ الهائل من الدّعاية والإعلام الطائفي خصوصاً على شبكات التواصل الاجتماعي والتي أخذت تكرس ما يحدث كحرب أهلية؟

لا شك أن عنفَ النظام خلال السنوات الثلاث الماضية وصمتَ المجتمع الدولي وتواطؤه أدّى إلى تصاعد الروح الطائفية داخل مجتمعنا وهذه لا تختص بها طائفة معينة بل دفع الطوائف باتجاه المزيد من الانكفاء والحماية الذاتية، وهذه لا تجدي وكل ذلك كان على حساب فكرة الدولة المدنية الديمقراطية الجامعة، ولكن يجب أن نتمتع بالتفاؤل رغم كلّ ما يظهر على السطح الآن فبسقوط النظام ستنتصر فكرة الدولة المدنية التعددية لأن جوهر الشعب تعدديٌّ، تضيف له معطيات العصر، وستكون هناك صعوبة أكثر، نعم سنضطر للاجتهاد وبذل الجهود من أجل المصالحة الوطنية، ولكن قبل ذلك لابد من إسقاط النظام، ثم نطلب من السوريين جميعاً أن يدخلوا مرحلة كشف الحقائق ثم المصالحة، كجميع الشعوب التي ابتليت بكوارث شبيهة ولابد في النهاية أن نعبر إلى المصالحة الوطنية عبر جسر المحاسبة أولاً، وردّ المظالم إلى أهلها.

يعوّل البعض أمثال ناديا الخش في إعلان دمشق على الحامل الوطني لدى الطائفة السنية لنقل سوريا خطوة إلى الأمام؟

إن هذا شيء حقيقي بالفعل لأن المسلمين في بلدنا لم يعرف عنهم التطرف، وسوريا ليست أرضاً مناسبة لنمو التطرف، فهم متدينون والسوريون يذهبون إلى الجوامع والكنائس والأديرة لكنهم غير متطرفين، والعقل الذي بنى سوريا التعددية المدنية قبل سبعين عاماً، نعتقد أن مازال لديه الصحوة الكافية كي يستأنف بناءها بعد انتصار الثورة.

ألا ترى أن أحداث معلولا والتفجيرات في مناطق الأقليات أدت إلى زعزعتها؟

لا يمكنك أن تستثني من التدمير الذي حصل في سوريا هذه المدينة أو تلك كمعلولا أو أية منطقة أخرى كنا نتمنى أن لا يحصل التدمير في أي مكان، لكنْ لا يحق لأحد أن يطلب استثناءَ أيّ مكان، وما وقع في معلولا هو ضريبة تدمير سوريا.

وماذا تقول حول ما حصل في عدرا العمالية؟

إن الشعب السوري لم يرد على مجازر النظام وشبيحته وعملائه بمجازر مماثلة، لكن هذا لا ينفي حصول الأخطاء هنا أو هناك.

المعارضة لديها قدرة على الصبر، لكن نريد الكلام عن جمهور النظام الموالي من الأقليات بغَضّ النظر عن المقاييسِ الأخلاقية، فهناك من يتكلم مثلاً عن عدم قدرة أحد على حماية العلويين؟

المشكلة هي بين الشعب السوري والنظام، والأقليات ليست مستوردة ففيها المسيحيون والعلويون والدروز والإسماعيليون والشراكس والأكراد مثلما هي بلاد العرب والمسلمين السنة، وحاول النظام أن يأسر الطائفة العلوية، وربما نجح بهذا القدر أو ذاك، ونجح بأن يجمع حلفاً من الأقليات بادعائه أنه حاميها لكن أعتقد أن مجريات السنوات الثلاث كشفت أن النظام غير معني إلاّ بنفسه وقسّم سوريا إلى أكثرية أو أقليات ولا يمكنه أن يدّعي القدرة على حمايتها.

تُحْمى الأقليات مثلما تحمى الأكثرية التي تقتل كل يوم ودماؤها تهدر والحديث بالصوت العالي عن حماية الأقليات، وأعتقد أنّه خطابٌ غير منصف.

ما رأيك بالإدارة الذاتية الكردية، والحديث عن حكومة مؤقتة؟

رفض المجلس الوطني الخطوة، واعتبرناها طعنة في خاصرة الثورة، والتي بدأها حزب الاتحاد الديمقراطي عبر تشكيل ما يسمى وحدة الحماية الذاتية وجمعه ميليشيات ثم إعلانه عن إدارة ذاتية وهي خطوة مرفوضة ومشبوهة لا تصب في مصلحة الشعب الكردي ومصلحة السوريين، ولا تصبُّ إلا في مصلحة النظام.

وسيكون لدى الكرد حصة كبيرة لردّ المظالم إليهم بعد إسقاط النظام لأن خلال الفترة الماضية المنعقدة تلقّى الكرد ظلماً مضاعفاً لأنّهم سوريون مثل البقية، وظلموا لأنهم كردٌ، وحُرموا من العديد من حقوقهم.

البعض يقول إنه لا فرق بين المعارضة والنظام فيما يتعلق بالقضية الكردية ما رأيك؟

هذا تقييم غير عادل، النظام هو الذي ارتكب المظالم ضد الكرد وغيرهم، وحرمهم من حقوقهم، أما المعارضة فكانت ضحية سواء عربية أم كردية أو آشورية أو تركمانية، وبقيّة مُكوّنات الشعب السوري كانت ضحية، لكن التطرُّف من أي جهة أتى هو الذي يضع السدود والحدود بين مكوّنات الشعب السوري.

كيف ترى موقف مسعود البارزاني رئيس إقليم كردستان العراق؟

لا أعتقد أن البارزاني موافق على تصرُّفات حزب البي ي دي وقد أعلن مراراً عدم رضاه عن تصرفاتهم، بل إنه يقرُّ معنا أن تصرفاتهم تخدم النظام، لأنه وحكومة إقليم كردستان لا تريد إلا السلام والسلامة للكرد السوريين، وان يكونوا جزءاً حيوياً من سوريا الوطن والشعب.

بدأ النظام يتحدث عن انتخابات وأن بشار الأسد سيترشح وخرجت مواقف تقول إنه يجب على المعارضة أن تنتبه وتتوحد، وتختار شخصية ما رأيك؟ أين ستجري؟

ربما تكون معركة انتحابية ينتحب محبو سوريا على مصيرها بين يدي هذا النظام القاتل، وسينتحبُ النّظامُ على نفسه لأن انتصار الثورة أمرٌ لا مندوحة عنه، ولا شك فيه.

ألا يعطي الحديث في هذا الاتجاه مؤشراً ما؟؟ فهو قام باستفتاء دستور كامل وانتخابات مجلس شعب وإدارة محلية قبل هذه الخطوة؟

الأساس في الانتخابات هو الشعب وليس المعارضة، حيث ينتشر الآن ملايين السوريين في مخيمات اللجوء في تركيا ولبنان والأردن ودول العالم قاطبة، فنصف الشعب السوري مُهجَّر خارج بيوته وهو المعني بالانتخابات.

استفتاء الدستور الماضي خرج ليقول ٩٧.٩ بالمئة من المقترعين وافقوا؟

أؤكد لك أن جميع انتخابات النظام منذ 1970 كلها 99.9 بالمئة.

إذا كانت نتائج الانتخابات معروفة، لماذا هذا المهرجان؟

لأنها واحدة من سمات النظام التي لا يستطيع أن يتخلى عنها.

إذا نظرنا إلى تصريح أحمد الجربا رئيس الائتلاف قال ان الضمانات الدولية أصبحت نافذة ووتيرة دعم الثوار في تصاعد؟

ننظر للنتائج، لم يتغيّر شيء، ويمكن أن يُسأل الجربا عن الضمانات، أما بالنسبة للسوريين فليس هناك أي شكل من الضمانات وأي نوع منها إلا عزيمة السوريين وقدرتهم على التضحية التي لا مثيل لها.

توقع الأخضر الإبراهيمي حدوث انفجار إذا لم يستيقظ الجميع ماذا ترى؟

إن حدود الدول في الشرق الأوسط ليست حدود القضايا والمشاكل، وها هو لبنان والعراق بدأا يعانيان لأن التوتير الطائفي الذي سعى إليه النظام لن يُبقيَ هذا الصِّدامَ داخل الحدود السورية، والمنطقة هشّة بما يكفي لأن تتعرض لتداعيات سلبية إذا استمر موقف المجتمع الدولي، وسلوك النظام وحلفائه كما يجري حتى الآن.

وعلى صعيد النظام نفسه، يبدو أن هناك انزياحاً في جمهوره رغم الهوبرة الإعلامية فهم يتعرّضون للغلاء والسلب المنظم والانتهاكات بكل أنواعها، فهاجس النظام بأن يحفظ أمنه فقط، وقد أطلق العنان لشبيحته كي يفعلوا ما يريدون إضافة إلى أن البنية التحتية كلها تتعرّضُ للأذى، وأصبحت الحياة لا تطاق ليس في مناطق المعارضة بل أيضاً في المناطق التي يحكم النظام سيطرته فيها.

هل هناك أيُّ تغيير في الموقف الروسي؟

وفد الائتلاف ذهب إلى موسكو وتحدثوا عن انعدام أية مؤشرات لتغييرات حقيقية عند الروس

إن هناك من يقول إنه كي يكون القرار وطنياً يجب أن يكون المال وطنياً؟

منذ فترة طرحت هذه الفكرة، ولكن بحاجة لآلية، واعتقد طال الأمد أم قصر، لابد من إنشاء صندوق وطني سوري يتمُّ تمويلُه من السوريين، ولا أعني بذلك أصحاب رؤوس الأموال والمستثمرين فقط، بل أي سوري ربما بدولار واحد يستطيع أن يغني خزينة السوريين التي نحتاجها الآن من خلال الثورة، وفي المستقبل خلال إعادة الإعمار.

هل لديكم توجّه للاهتمام بوسائل الإعلام؟

هذه نقطة ضعف كبيرة لدينا، وحتى الآن لم نستطع ترميم هذه الفجوة بخبرة مناسبة وخاصة على الصعيد الدولي، فمعظم إعلامنا يتوجه لنا في الوقت الذي عليه أن يتوجه للخارج لأصحاب المواقف الحيادية بل للمواقع المعادية للثورة من أجل تقديم الحقائق ومحاولة كسب مواقف في تلك الأمكنة.

هناك بعض المخاوف لدى السوريين من حدوث تغيُّر في السياسة التركية تجاه السوريين بعد الانتخابات ماذا تقول؟

إن تركيا حكومةً وشعباً تقدّم دعماً للثورة السورية واللاجئين السوريين كما لم تقدّمه أيةُ دولة أخرى في العالم، ونتمنّى أن تبقى تركيا جارةً مخلصةً كائناً من كان حكامها، ونأمل أن تبقى في موقع الأخ والصديق كما كانت دائماً.

بالسوري الفصيح

التقرير...

لا، لا يروح فكركن لبعيد مو قصدي فيلم التقرير تبع محمد الماغوط ودريد لحام، أكيد مو هيك قصدي، أنا قصدي التقرير اللي مدتو تلاتة وخمسين دقيقة عفواً مو دقيقة ثانية ومصور بكاميرا احترافية، واللي أنتجوا الائتلاف الوطني السوري لقوى الثورة والمعارضة - وحدة جنيف الإعلامية، واللي

بصراحة خلانا نترحم على تقارير الإخبارية السورية، شو شباب معقولة، ما طلع معكن أحسن من هيك، معقولة معزبين حالكن وعاملين وحدة جنيف منشان هالتقرير، اللي ما في ولا شي من المهنية والحرفية والملوخية، ولا في شي أصلاً، العمى شو ما عم تشوفوا تلفزيون، بعلمي عم تاخدوا هديك الحسبة، ومزبطين حالكن، ومحملين الدنيا منية إنكن متحملين وما بعرف شو، بصراحة ومن دون لف ودوران تقريركن سخيف، وما لو علاقة بالتلفزيون أو بالانترنت ولا إلو علاقة بشي، لو ضليتو ساكتين، والله كان أحسن، عن جد، كنا قلنا ما قدروا يشتغلوا، بس هيك شغل.... روحوا الله.... وإلا بلا مشان ما تزعلوا.

واحد سوري

أمام الكاميرا

«العربية»... ضربة معلم

كانت قناة العربية من أولى القنوات التلفزيونية التي أسقطت صفة الجيش السوري عن قوات النظام، وقامت باستبدالها بعبارة قوات النظام.

وفي أحيان كثيرة كانت تسميها قوات الأسد، وقد استطاعت العربية تطوير مفرداتها وفقاً لمتغيرات الأحداث وصولاً إلى مؤتمر جنيف، حيث أطلقت العربية تسمية وفد النظام، ولم تستخدم مفردة وفد الحكومة، ثم وفي اليوم الأخير قامت العربية باستخدام مفردة وفد بشار الأسد.

وهي ليست قراءة إعلامية فقط لكنها قراءة سياسية عميقة، فالقائمون على قناة العربية يقرؤون الحدث بشكل منطقي، ويعلمون تماماً أنّ الوفد الذي سافر إلى جنيف ليس وفداً حكومياً وإنما وفد بشاري بامتياز... شكراً قناة العربية... ليتهم يتعلمون منك.

عمران الفلتان

حقق فيديو شتائم عمران الزعبي الذي يعمل وزيراً للإعلام لدى بشار الأسد حقّق نسبة متابعة عالية، فقد انفجر عمران بطريقة هستيرية للردّ على سؤال وجّهتهُ له أليسار معلا موفدة تلفزيون النظام إلى جنيف.

فالوزير القادم من خلفية قانونية، والذي ساهم في كتابة دستور بشار الأسد عام 2012، والذي لم يجد من اللغة ما يسعفه سوى أن أطلق سيلاً من الشتائم البذيئة، رغم أنه اعترف أنه لا يجيد تلك اللغة، لكن من يتابع ما قاله يعرف تماماً أن عمران قد تلقّى تدريبه في أحد فروع المخابرات. ولذلك فإن اللغة التي يستخدمها والطريقة التي قال بها كلامه تشبه إلى حدٍّ كبير ما يقوله عناصرُ الفروع الأمنية، وجلّادوها.

وعلي حيدر الفلتان أيضاً

وبما أنها حكومة شكّلها بشار الأسد، فإن وزراءها يكونون على شاكلة واحدة، وقد حقّق علي حيدر الذي يعمل وزيراً للمصالحة الوطنية، تفوُّقاً ملحوظاً على الزعبي حين استخدم مفردات لا تليق لا بوزير ولكن بأي شخص عادي يظهر على شاشة التلفزيون، فقد وصف علي حيدر بعض القيادات العربية، بكلمة بذيئة، وضحك بعدها، وضحك محاوره، بطريقة لا تنم إلا عن أن الوزير حيدر الطبيب، قد تلقى هو والمذيع أيضاً تدريباً مماثلاً لذاك الذي تلقاه الزعبي في أحد الفروع الأمنية.

الجعفري والإرهاب

بشار الجعفري، أو أبو شهرزاد كما يحلو لنا أن نسمّيه، بدا مُستَفَزّاً في المؤتمر الصحافي الذي عقده بعد جلسة المحادثات الأخيرة، وكان متوتّراً، حتى أنه لم يتذكر أي مقطع من قصيدة لنزار قباني، بل اكتفى بأن يأمر صحفية بالسكوت، ثم وصف سؤالاً وجّهه أحد الصحفيين له بأنه سؤال إرهابي، فما كان من الصحفي إلا أن رد عليه قائلاً: هل تعتبرون كلّ من يخالفكم في الرأي إرهابياً؟

فيصل البغاء

وأما فيصل المقداد فهذا حكايته حكاية، فالديبلوماسي الذي يعمل نائباً لوزير الخارجية، يتلقى توجيهاته من موظف في سفارة سيّده في سويسرا.

الموظف الذي يدعى محمد المحمد، والذي يشبه عناصر الأمن كثيراً، يهمس للمقداد ويوجهه، والمقداد يستجيب بطريقة كوميدية، ولعل مثل هذه الحادثة الغريبة في دولة غير سوريا كانت ستطيح بنائب الوزير وبموظف السفارة، لكن لدى بشار قد يعتبران بطلَيْن، وربما يفرد تلفزيون النظام ساعات من النقاشات حول استراتيجية تنسيق المؤتمرات الصحفية، وربما يتم الاستعانة بهما لتدريس المادة في كلية الإعلام. ما أدرانا كل شيء جائز في نظام يعتبر بشار الأسد رئيساً.

أخيراً...

ثم أن يظهر بوق مخابراتي صغير يدعى سامر يوسف يعمل مديراً لإذاعة شام إف إم وهو يوزّع الحلوى بمناسبة انتهاء الجولة الثانية من مباحثات جنيف2 ، فهذا هو الجديد، سيدهم قال لهم: نحن انتصرنا، وهاهم يعلنون انتصارهم باستمرار قتل السوريين.

موجز أخبار:

مذيعة: حقّقَ وفدُنا المفاوضُ انتصاراً كبيراً للدبلوماسية السورية من خلال إجبار الطرف الآخر المسمّى بالمعارضة على الموافقة على وضع الإرهاب على قائمة البنود التي ستتم مناقشتها في الجولة القادمة.

وللمزيد من التفاصيل معنا من جنيف مراسلتنا أليسار معلا، أليسار خبرينا شو صار؟

أليسار: لقد حققنا اختراقاً

المذيعة: نعم، لكن كيف؟؟

أليسار: اخترق صفوف الأعداء، وقمنا باختراقهم من خلال عملية اختراق منظمة.

المذيعة: أليسار، يعني أنت تؤكدين حدوث اختراق؟؟

أليسار: نعم أؤكد، وأجزم الاختراق كان مهماً جداً، وقد قمنا بتوثيق عملية الاختراق وفق توجيه القيادة الحكيمة، حيث أنها عملية بُنيتْ على معطيات مهمة جداً

المذيعة: ممتاز لكن كيف؟

أليسار: زملاء في الأستديو في دمشق الحبيبة سنعود لكم بعد قليل لأن الزميل سامر يوسف عم بيوزع برازق وما بدي يخلصوا وما يطلعلي حصة.

المذيعة: صحتين أليسار، وكما تابعتم مشاهدينا فإنَّ انتصاراً جديداً تُحققه الدبلوماسية السورية، ما رأيك بذلك أستاذ أحمد الحاج علي: ممتاز بس كنت حابب إنو إنتو كمان تعملوا اختراق وتجيبوا كم علبة برازق، منيحة البرازق بتعمل اختراق كتير مهم.

خبر عاجل:

السيد الرئيس يستقبل أعضاء الوفد المفاوض، ويقوم بتقليدهم وسام الجمهورية من الدرجة الثانية نظراً للبطولات التي قاموا بها في جنيف.

ثائر الزعزوع

فضائيات بفتح التاء

هذه بضاعتنا رُدَّت إلينا

فضحنا مؤتمر جنيف على المقاييس كافة ، فضحنا كسياسيين، لا نتقن من لعبة السياسة سوى اللغو والمهاترات السخيفة، والاستجداء الرخيص، وفضحنا كإعلاميين لا نستطيع أن نقدّم تقريراً إخبارياً متكاملاً ومهنياً واحترافياً، فضحنا كجمهور أيضاً ليست لديه ثقة في شيء، ولا في أحد، ولا يعرف أيضاً ماذا يريد.

فضحنا مؤتمر جنيف على الجانبين، نحن السُّوريين صرنا فرجة المتفرجين وأضحوكتهم، لم نستطع أن ندارِي سوءاتنا الكثيرة، فكان جنيف مناسبة ممتازة لكنس ملايين الأطنان من الشعارات والروايات والحكايات عن عظمة الإنسان السوري، وحضاريته، وعبقريته، فلم يظهر كل ذلك بل ظهر نقيضه تماماً، تخلف، ارتباك، عنجهية، غباء... هكذا ظهرت صورتنا في جنيف، والعالم كلُّه يتابعنا.

نعم، العالم كله يتابعنا، وأنا هنا لا أتحدث عن وفد النظام، فقط، بل عن الوفدين معاً، فأين هم السوريون الحضاريون الذين نمثلهم، أين هو التاريخ العبقري، والشخصية السورية، أين هي؟

للأسف، لغة عربية مفككة، خطاب متلعثم، هكذا... بكل هذه البساطة، اختفى محمد كرد علي وفارس الخوري، وشكري القوتلي، وعمر أبو ريشة ونزار قباني، وتقدّم الصفوف حمقى لا يبالون بالدماء، ولا بالموت اليومي المجاني ولا بالتاريخ، ولا بالحضارة، ولولا مفردة واحدة صدرت عن رئيس الائتلاف أحمد الجربا في كلمته الافتتاحية حين قال: إن وقت السوريين من دم، لقلنا إن هؤلاء الجالسين يجمعهم الأخضر الإبراهيمي ليسوا سوريين. هكذا بكل بساطة. أعلم أن مثل هذا الكلام سيكون قاسياً، ولن يعجب الكثيرين، لكن هذه هي الحقيقة، ولعل متابعة تعليقات صفحات التواصل الاجتماعي تختصر الكثير، وتقول هذا الكلام ولكن بصورة غير مباشرة، بصورة لا تريد الاعتراف أننا، وكما فشلنا في الحفاظ على ثورتنا، فإننا فشلنا في الحفاظ على سوريتنا.

ذهب الكثيرون كي يتمكّنوا من تأمين لجوء لهم ولأسرهم، هناك معلومات موثّقة بهذا الشأن، وذهب آخرون ليثبتوا عبوديتهم لسيّدهم، وليستفيدوا من مكافأة السفر في المهمة الخارجية، كلاهما لا تهمه سوريا، ولا شعبه الذي يُباد باستمرار. أنا لم تعد تغريني الدموع التلفزيونية، ولا النشيج المُتصنّع الذي يعقب جلسة ضاحكة، ولم يعد يهمني من كل ما فعله الجنيفيون سوى من كان منهم سورياً، ومن كان منهم يمثلني كسوري أولاً وكإعلامي وعامل في الشأن العام ثانياً، الحقيقة: لا أحد.

أين تطايرت سوريتُنا؟ هل يستطيع أحدٌ أن يقدّمَ إجابةً تكون مقنعة وخالية من الوجدانيات؟ ولماذا اختبأنا كل خلف حامٍ يحميه، ويتحدّث بلسانه؟، لماذا لم يستطع أي شخص أن يكون مقنعاً لا في مؤتمراته الصحفية، ولا في لقاءاته الإعلامية؟

نعم، كانت العقود الأربعة التي أمضيناها محكومين باليأس والاستبداد كفيلة بسلب الكثير من خصوصيتنا الثقافية والحضارية، وكانت تلك العقود قادرة على سلخنا سلخاً وتحويلنا إلى أشخاص موتورين مأزومين، لكن ألم تكن السنوات الثلاث من عمر الثورة العظيمة كفيلة بإزاحة تلك السنوات، بل وصناعة تاريخ جديد لنا؟ ألم تكن تلك السنوات الثلاث التي أظهرت أفضل ما فينا، وأقبح ما فينا قادرة على تغييرنا؟.

للأسف ظهر ممثلونا كأعضاء فرقة حزبية في منطقة نائية يناقشون مفردة الأمة العربية الواحدة، ويبحثون عن معاني رسالتها الخالدة، دون أن يكونوا أصلاً قد تعلّموا القراءة والكتابة.

وكان الأخضر الإبراهيمي يمسك بأيديهم ليرشدَهم إلى طريق الصواب، افعلوا هذا ولا تفعلوا هذا، ولعل اعتذار الأخضر الإبراهيمي في نهاية مؤتمره الصّحفي الذي أنهى به الجولة الثانية من مباحثات جنيف الثانية، لعل ذلك الاعتذار من الشعب السوري عن الفشل هو اعتذار لا عن الفشل فقط، بل عن الغباء، عن العبودية، فإذا كانت السياسة هي فنّ الممكن، فما هو الممكن الذي وصل إليه الوفدان؟ جولة ثالثة من المفاوضات، تتبعها جولة رابعة، وكما قال أحد الأصدقاء ساخراً، "قد يتمكن باقي أعضاء المعارضة من تأمين لجوء لعائلاتهم في الجولة السادسة". ثمة جولة سادسة إذاً؟

وثمة موت مستمر، أو ليس وقت السوريين من دم؟

هكذا تنتهي حكايتنا، جولات من المفاوضات بوساطة عجوز قلنا فيه الكثير، وبرعاية أمم متحدة لم تستطع حتى يومنا هذا أن تنصف فلسطينياً واحداً، ولن تستطيع أن تنصف سورياً أيضاً، هكذا كتب علينا أن نترقب، ونترقب مفاوضات ومفاوضات، يقودها عرب وأجانب، لا يعلم أحدهم أين تقع حلب، ولم يسمع الكثيرون منهم اسم دير الزور من قبل، ولا يعلمون ما الذي يعنيه يوم الأربعاء في حمص، صار لدينا أوصياء، ونحن الذين أنفقنا سنوات طويلة نسخر من الجميع، ننظر إلى الجميع بتكبُّر، وباستعلاء.

وبانتظار طائف سوري على غرار طائف اللبنانيين، يوزعنا وفق رؤية غيرنا، علينا أن نعيد النظر في ذواتنا، ونبدأ قراءة سوريتنا من جديد حرفاً لنعرف أين فقدنا الحروف، وأين تلعثمنا، وإلى أي مدى نستطيعُ إصلاحَنا.

المجتمع المدني شكل خاص من الهيمنة

الحرب «الدوّارة»..العالم قادر على إنهاء الحرب السورية فوراً، متى أراد!!

غريب ميرزا

في مسرح تفاعلي، أقيم كدورة تدريبية للناشطين المدنيين في مجال التنمية، وفضّ النزاعات والتطوير الاجتماعي. كانت الإجابات كالتالي:

- القمع السياسي الذي مارسه نظام الحكم.
- القمع الطائفي الذي يتناول وسائل العيش.
- أسباب دينية بحتة. هناك الكثير من الإحساس بالظلم الطائفي ضد الأغلبية السنية.
- هناك خوف من الأقليات المسيحية وغيرها من الأغلبية، مدعومة بذاكرة تاريخية. وما حدث هو تكريس للانتقام ضد الأغلبية السنية. (مثلاً، يروي أحد المسيحيين المعارضين للنظام، أن أمه ذات ال٥٠ عاماً، كانت لا تزال تخبره قبل خروجه من سوريا، كيف أن السلطة العثمانية كانت تمنع المسيحي من ركوب الحصان، وتجبره على ركوب الحمار فقط، وهذه حقيقة قصة من كثيرات، سمعناها، تشكل المخيال الشعبي المحكي للكثير)
- الإعلام: لولا توفر وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي لما حدث ما حدث.
- الفقر بالمعنى الشّامل له، والذي يضمن الوضع الاقتصادي المتردي، والإفقار الجامعي المقصود، والتعليمي بشكل عام، والإفقار الأدواتي، ويُقصد به التالي: عندما تتوفر الانترنت كوسيلة اتصال عالمية. وعندما يتوفر معها كل نتائجها الاجتماعية كإمكانية الاطلاع على المؤتمرات العالمية والبحوث وغيرها، وعندما نعلم أن العالم الصناعي بدأت تتفكك مركزيته الجغرافية لتتوزع في جنسيات مختلفة، وأن أغلى التقنيات يمكن شراؤها وتعلمها، وأننا نمتلك القدرة على تحقيق التنمية، وأن كوادرنا جاهزة لهذا الأمر، لأنها امتلكت الأدوات كلها، أو الأدوات بدرجة كافية. ولأننا نعلم أن طبيعة الأدوات التنموية هي طبيعة ديموقراطية، أي تأخذ طابعاً لا ينتمي للسيادة (السياسية العقائدية) ولا ينتمي للتبعية العالمية المعولمة أو المتغربة في الثقافة الغربية.

وتسير في طريق لا علاقة له بهيمنة ما بالتالي، ولا علاقة له بتجاهل أو تجهيل أو ترك الناس الاجتماعيين فريسة لجهلهم. إنها عملية ديموقراطية لأنها تفترض في أول مسلماتها: مدنية المجتمع بكل مفاهيمه المتشابكة.

عملياً يتم تعريفها تبعاً لأحد أهم مؤسسات التنمية العالمية: "لا يمكن الحديث عن التنمية قبل أن يصبح المستهدفون هم سادة هذه العملية".

حسناً، لقد جربنا هذه الإمكانية الديموقراطية لكنها ضُربت. يشمل الإفقار الأدواتي أيضاً تشويه الفرص. فبدلاً من أن تنشر الفرص أمام الناس كفرص، يتم صناعتها بشكل متعاظم أسياً، وهذه هي وظيفة مؤسسات المجتمع المدني، يتم قولبتها كأداة هيمنة، وبشكل دقيق جداً: كشكل خاص من الهيمنةً، يعتمد على العلاقات الشخصية لتأمين هذه الفرصة، حتى في القطاع الخاص أو اللاربحي أو اللاحكومي. وبهذه الطريقة تختصر الشركة أو المؤسسة التي كان لويس ممفورد يسميها الآلة العملاقة إلى ملايين الآلات الصغيرة، حيث نبقى ريفيين متخلفين في شركات كبيرة، ونبقى غير قادرين على تشكيل أي تفاعل أكثر ممّا تسمح به علاقات محدودة، أي تم إخصاء المؤسسة تماماً، لأنها التهديد الحقيقي لأي نظام حكم.

لقد جربنا هذه الأدوات، ولمسناها، لكننا فجأة أجبرنا على تركها.

- إذا لم يكن هذا زمن حرب، فاقترحوا عملاً آخر نقوم به؟ قبل الحرب هناك ظاهرة انتشرت في سوريا وهي انتحار عدد كبير من الناس، وقد جعلت أجهزة الدولة تستنفر. آخر الشعراء ماتوا ، لم نعد نرى من يكتب شعراً جميلاً لنقرأ له، أو ربما الشعر مات.

المنتجات الفكرية بكل أشكالها أصبحت عبارة عن بنية دائرية تكرر نفسها باستمرار، الدينية، الفلسفية، الروائية،...إلخ يمكن لشخص ما، أن يقرأ رواية مثلاً، وبعد أن يكمل القليل منها سيرى أنه أمام واحد من عدة احتمالات ممكنة. لا يوجد شيء يمكن أن يسبب له اية صدمة لذيذة للعقل. أقصى ما يمكن أن يكون هو تعقيد الوصول إلى احتمال ما، أي لذة للحواس المدمنة على القراءة. ويمكن قول الشيء ذاته على السينما. إذاً سنوجز: البنية الدائرية، أحد أسباب الحرب واستمرار هذه الحرب أيضاً. ما يرمز لهذه البنية الدائرية أيضاً، تقتت قدرةالتخيل العادية والشائعة، فالعقل البشري اليوم (الغربي أقصد) بدأ يقفز نحو اللاحدسيات، أي نحو إدراك الأمور بطريقة لا يمكن للحدس أن يدركها، بالتجريد الرياضي العالي مثلاً.

من جهة أخرى لنأخذ الأخبار السياسية: ما الجديد؟ لا جديد من زمن طويل. لنأخذ أيضاً تفاصيل الحياة اليومية العادية: العمل في سوريا هو عمل يستمر على مدار السنة، ولكنه ليس إلا تكرار لليوم الأول من السنة. التطوُّر فيه معدوم نهائياً، ومن باب النكتة يقول أحدهم حتى الكوارث الطبيعية أصبحت مُملّة: لا توجد كارثة طبيعية واحدة تكسر البنية الدائرية للأشياء.

المسرح تافه، السينما تافهة، الأحداث السياسية تافهة.

لماذا هذا السؤال الآن؟

ربما لأن النتيجة الآن أصبحت غير هامة بل ربما هي أحد أسباب استمرار الحرب ذاتها.

لنتوقع النتائج الممكنة بالطريقة التالية:

١- العالم قادر على إنهاء الحرب السورية فوراً، متى أراد.

٢- العالم أمام حرب عالمية ثالثة.

٣- العالم أمام حرب طائفية سنية شيعية.

ويبدو الآن أن الخيار النهائي الأول هو الأكثر احتمالاً، وإن كان سيأخذ شكلاً معقداً لسنا بصدده هنا.

الآن، في هذه المرحلة شكلت النتيجة التافهة بالمعنى السابق، النتيجة الثابتة، التي وصلنا إليها، المحور الذي تدور حوله الأحداث كلها الآن، أي وقعنا في البنية الدائرية من جديد. الحرب تصبح كارثة عندما تكون "دوّارة" إنها حينها تسلية للجنرالات، وضحايا لانهائية من البشر الذين يتحوّلون إلى وقود مجاني كي يستمر دورانها.

لهذا السبب تماماً علينا أن ننتهي من النتائج (التي هي المحور الثابت) ونفكر بالدوران نفسه.

انتهت المعارك.. وبدأت الحرب

كانت المعارك بداية الأحداث، متمثلة بالمظاهرات والمغامرات على الفيس بوك، والبيانات، وبداية تشكل الكتائب المسلحة من المنشقين العسكريين، تمتلك بكل امتياز مفهوم "المعركة"، حيث العيون كلها مترقبة تنظر في كلّ لحظة بزوغ شيء مباغت فجأة.

المعركة تمتاز عن الحرب ببنيتها المفتوحة، في كل لحظة أمامها هناك شيء جديد غريب، لا يمكن التنبؤ به بالنسبة لأي طرف كان.

"المعارك" حطّمت البنية الدائرية بشكل كامل، وحطّمت الإفقار الأدواتي بشكل كامل، لأنها خلقت أدواتها الخاصة بها، وهذه الأدوات راحت تتكاثر بشكل غير متوقع.

فمثلاً صرنا نتكلم عن مصطلح جديد هو الصحفي المواطن، حيث يمارس شخص ناشط العمل الصحفي، وصرنا نتكلّم عن ظاهرة جميلة أيضاً وهي (البلاغة الجماهيرية) حيث يمسك المتظاهرون بلافتات مخطوطة، تعبر عن توجههم العميق الحقيقي.

وراحت المدن تتسابق في التعبير عن مهارتها في هذه (البلاغة الجماهيرية). وتمتد البلاغة الجماهيرية أكثر من ذلك، فبدلاً من الاكتفاء بمذيع و بعض الضيوف السياسيين الذي يظهرون في المحطات الفضائية، أصبحت البلاغة الجماهيرية العديدة هي من توفر الممثلين الواقعيين في هذه القنوات. أي أشبه ما يكون بلعبة حقيقية: من يريد أن يمثل عليه أن يظل ممثلاً طوال حياته، أي سيأخذ الفيلم معه إلى البيت.

فجأة سوريا كلها راحت تشارك في المظاهرات أي فجأة أصبحت الدعوة إلى هذا العمل، خارج الهيمنة الخاصة، لأنها اعتمدت شكلاً مؤسساتياً كاملاً: دعوة على مواقع التواصل الاجتماعية، وساحات مفتوحة. لقد تشكّلت مؤسسة ضخمة وإن كانت ذات عمر مرحلي مؤقت.

هذا ما كان يؤسس للمعركة. تشبه المعركة فراشة عملاقة حلقت في أحد أيام الربيع باتجاه قصر الرئيس، وكانت كافية بجمالها وحجمها الكبير (كانت شيئاً خيالياً بجماله) أن تهدم القصر مع أجنحتها وألوانها.

ولكن عمرها القصير لم يسمح لها بذلك، فتناثرت على آلاف القطع من الطواحين الدوارة التي تكلف في اليوم الواحد عشرات الضحايا، دون أن تتقدم متراً واحداً.

انتهت بنية "المعركة " وبدأت بنية الحرب.

(معارضة مسلحة، انشقاق معارضة مسلحة عنها أي تكاثر المعارضة المسلحة، معارضة سياسية وأيضاً تكاثر المعارضة السياسية) من جهة. ومن الجهة الأخرى يأتي(نظام حكم سياسي، نظام حكم عسكري) ليثبت التوازن اللانهائي من الدوران بين الجهتين، وأخيراً حركة طائفية دينية مدعومة إعلامياً بشكل كبير كي تمنع التفكير في تفكك هذه الحركة الدورانية.

هذا هو اختصار لكل الأحداث الحالية، هل سنتفاجأ بأي نتيجة لجنيف ؟

لا، إما استمرار الحرب "الدوَّارة" أو التخفيف منها في أحسن الأحوال. إحدى النتائج في الأعلى.

لنعيدَ أسبابَ الحرب في البداية، الآن هل تغير أي شيء؟ لا لم يتغير. القمع الداعشي مازال مستمراً، وكلُّ امتداداته مع اختلاف الأسماء وأقصد بها الحركات الإسلامية، وباقي الكتائب المقاتلة التي تعلن ما يسمى بالمحاكم الثورية القادرة على تكفير من تشاء وتبرئة آخرين.

التنازع: وهو ما يظهر بشكل هذه التكاثرات اللانهائية أي ما يعادل الأحقاد الطائفية في أسباب الحرب. الإفقار الأدواتي: هناك أمير أو رئيس كتيبة بيده توزيع الأسلحة، بل هذه الأسلحة تتعلق بجهات تبدو بعيدة جداً قادرة على التحكم والسيطرة وزيادة الدعم أو تقليله.

أخيراً: إذا لم نقاتل الآن ماذا سنعمل؟ لا يمكننا أن نعمل شيئاً إلا أن نقاتل.

ربما يكون الانتقال إلى بنية الحرب نتيجة حتمية، لا محال لها لأن البنية الدائرية هي بنية بدائية على عكس البنية المفتوحة "المعركة" لذا تستطيع أن ترجع الأكثر تطوراً إلى الأقل تطوراً. حتى الآن على الأقل، أو هذا ما حدث. ما نحن في حاجة إليه حالياً: هو إعادة بناء الفراشة العملاقة، لكن بعمر زمني طويل .

الجسد القديم.. فجوات كثيرة في نظريات النظم والتعقيد

غريب ميرزا

في دروس البيولوجيا التطوريّة، يمكننا أن نستخلص مقولتين أساسيتين تهمنا هنا، الأولى حول تراتب الأجزاء من الأقدم فالأقدم إلى الأكثر حداثة، ومع هذا التراتب يزداد التعقيد مع بقاء الأجزاء الأكثر قدماً فاعلة بطريقة ما في مكان عميق، والثانية (تبدو كفكاهة)، حيث الكائن الأكثر تطوراً يتكوَّن من جذع وأقدام قديمة تبدو أنها أكثر ثباتاً، وأقل حساسية، ومن رأس أكثر حداثة يبدو أنه أشد حساسية بكثير وأقل ثباتاً.

تتراكب هاتان المقولتان معاً، وهما منتجان في البيولوجيا التطورية منذ أيّام دارون حتى اليوم، ولا نستطيع هنا أن نعرف ماإذا كانت النظرية الدارونيّة، القائمة على الملاحظة الواقعية بدرجة ما، قد أدّت إلى تكريس هذه الرؤية التطوُّرية (أقدم –أحدث) في الفضاء الفلسفي والسيكولوجي، أم أنّ الرؤية الفلسفية والسيكولوجية (الكامنة) والقديمة) قد أدت إلى هذه النظريّة الدارونيّة، حيث تكون قد أمّنت المجال الفكري لدارون (الشخص)، ومن ثم لدارون (الحالة). هذا التساؤل ضروري من ناحية تمسّ تراكب المقولتين ذاتهما. ويمكننا تبسيط الأمر (بغض النظر عن التعاقب التاريخيّ) هل فرويد (في ماوراء مبدأ اللذة) أثّر أم تأثّر ب (دارون) وكلاهما، أقصدهما، كحالة لا كأشخاص.

هذا ليس دعوة إلى الشكوكية، لكنّها مداعبة لهاتين المقولتين، من داخلهما. إذاً:

عندما يتفرّع من (حدث) أو (عنصر) ما، عنصر جديد لم يكن موجوداً، نكون أمام كائن ليس مساوياً لمجموع الحدث الأقدم والحدث الأحدث، بل هو كائن أكبر من هذا المجموع (نظرية التعقيد و المنظومات) وإن كان تقليلُ هذه الفعالية مجهداً لحدّ الآن.

هذا الحدث الأقدم- أو الأكثر قدماً – سأقول أنّه ثابت ، أيّ من الصعب تغييره، ولكنّ تغييراً بسيطاً فيه سيؤدي إلى تغيير بمقياس أكبر جداً على صعيد الحدث الأكثر حداثة. يبدو أنّه –إضافة إلى ذلك- يمتلك وظيفة: العنصر الراعي، أي أنّه يقدّم وجوده كأساس لعمل العنصر الأحدث.

أمّا العنصر الأحدث، فيبدو أنّ أقل ثباتاً بكثير، أي أنّه أكثر قابلية بما لا يقارن للتفاعل، وبالتالي لحدوث التغيرات فيه، وباعتباره قناة التفاعل مع الكائنات الأخرى،

فهو العنصر الذي ينتج الفاعلية مقارنة بالأكثر قدماً الذي لا يبدو حينها أنّه منسي وغير مدرك (أو غير متفاعل).

وعلى سبيل الفكاهة سأستعير هذا المثال من أحد الكتّاب الألمان، حيث قارن بين السيارة القديمة والسيارة الحديثة، جميعنا يعرف أنّ السيارة القديمة تعرض إلى تلف أقلّ بكثير من السيّارة الحديثة (والتي قد تتوقف) عند تعرّض كليهما إلى نوع العطب ذاته (عطب في دارة كهربائية مثلا) أو اصطدام بحاجز البيتون.

وأيضاً، إذا قارنا تخرّب الفص القشريّ الجبهيّ لدماغ كلب، مع تخرّب ذات المنطقة من دماغ إنسان، فهذا الكائن المدعو (كلب) سوف لن يتأثّر بالمقدار الذي يزحزحه عن كونه هو (كلب) أمّا، الكائن المدعو (إنساناً) فسيفقد فعالياته التي تكسبه هويته العاقلة.

بالطريقة ذاتها، يمكننا أن نتأمّل في هذا التركيب الكونيّ (أقدم- أحدث) فمثلاً، عاصفة شديدة قد تؤدي إلى انقطاع التيّار الكهربائي، ونتيجة لذلك سيتعطّل النقل،والمشافي...الخ، مما قد يسبّب كارثة حضاريّة، ولكن هذه العاصفة لن يكون لها هذا الأثر على قرية تعتمد طاقتها على الحطب وروث الحيوانات.

بهذا يمكننا القول رمزيّاً: إنّ الجذور جميعها متشابهة وتختلف الثمار.

من هو الكائن؟ (ومن يحدّد الهويّة؟)

نحن كبشر نتشابه مع الفأر ب ٩٠ ٪ من شريط الدنا (DNA) الخاص بنا، من الواضح أنّ هذه الجذور لا تحدّد هوية شيء، ووصفنا السابق لقناة التفاعل بين الكائنات، توضّح لنا كيف أنّ (الأكثر حداثة) هو من يحدّد هوية الكائن. بالتشبيه السابق: نوع الثمرة هو من يحدّد نوع الشجرة لا جذورها. و ال ٥٪ المتبقية هي مايجعلها مميّزين عن الفأر.

إذن يبدو أن روح العالم تقع في هذا الجزء الجديد البازغ الأقل ثباتاً والأكثر حساسيّة، ولكنْ، لنفكرّ في وجهات نظر أخرى.

ولكن قبل أن نبدأ بها، لندافع عن مقولتنا حول موقع روح العالم.

سأقيم دفاعاً واقعيّاً:

عند قيام الربيع العربيّ، ولنتكلّم عن الثورة السوريّة، ماذا قدّم النظام الحاكم: لقد قدّم خطاباً يميل إلى مفاهيم تصبّ في (الديمقراطية والليبراليّة) عندما يكون الخطاب عالميّاً، وهو ذات الخطاب الذي قدّمته المعارضة، والدّليل على هذا، أنّ الإسلاميين يبدون للكثير من المراقبين أشدّ خطورة من السلاح الكيميائيّ ضد المعارضة. وكلا الطرفين كانا يتبادلان المحاولات لتحطيم هذا الخطاب، والتشكيك به.

ماالسّبب؟

حتماً هو ليس إرضاء الرأي العام العالميّ بحدّ ذاته، بل هو لإرضاء الرأي العام العالميّ لأسباب أخرى، هذه الأسباب هي ماتشكّل حجة وجهات النظر الأخرى، إنها تمتدّ إلى الأجزاء الأقدم.

وهنا في هذا العرض الواقعي أقص جبهات القوة العسكريّة العالميّة(من الواضح جدّاً أنّ منظومة السّلاح لم تعد بين جيشين، بل هي واقعة تحدّد القبّة العالميّة).

المثقّف أعزل:

جميع _وجهات النّظر الأخرى)، ترى أنّ الجزء الأقدم هو مايتحكّم حقيقة وبفعاليّة في (الكائن) أو هو موقع روح العالم. بمعنى بسيط، سيبدو تافهاً أن تقاوم الرصاصة بفكرة، لأن رصاصة ما، ستخترق الدماغ الحاوي (الأكثر قدماً) وتحطّم بالتالي الجزء الأكثر حداثة والمسؤول عن إنتاج الفكرة. إذاً من يتحكّم بالأجزاء الأحدث؟

ضمن هذه الرؤية، تسلّح المثقّف الأعزل في سوريا بواسطة الثورة، لأن جسده، الأكثر قدماً، كان تحت السكّين لعقود. نعم، لقد ساوتنا الثورة بالمسيطر السابق وحطّمته لكن لنلق نظرة أخرى:

عندما تكلّمت عن الديمقراطية أعلاه، كان عليّ (ضمن المنظومات) أن أتكلّم عن التقنيّة التي ترافقت مع تطور الفكرة، ومن ضمنها القوّة الاقتصاديّة والعسكريّة، أقصد: من هو الذي يستطيع السيطرة على الأجزاء الأكثر قدماً؟ هو الجزء الأكثر حداثة.

إذاً لماذا نقع في الخطأ (أي خطأ كان)؟ لسببين متلازمين:

١- الجزء الأكثر حداثة يعني إبداعاً أكثر وروحاً أكثر حيويّة و حريّة

٢- الجزء الأقدم، الضربة عليه ستكون قاضية بالنسبة للكائن الذي يحمله (يشبه الاجتثاث من الجذور).

إذاً: لا يوجد مثقف أعزل، يوجد جاهل أعزل.

كيف هذا؟

خدعة الساحر

من المقولات المعروفة أن لاعب الخفّة كي يقوم بخدعته يلفت الانتباه إلى شيء ما بعيد عن جوهر الخدعة، كي لا ينتبه أحدٌ إلى (آليتها المنطقيّة) التي حدثت وفقها.

السؤال السابق، سأجيب عنه من خلفه: إنّ خدعة السحر التي انطلت على (الأعزل) هي أنّ المالك أطلق النار على قدميك، (الأجزاء الأقدم) كي يلهيك عن النظر إلى "روح العالم" أي إلى القوة التي منحته البندقيّة أصلاً، فبادرته بإطلاق النار عليه، كي تحمي قدميك – حينها، أيّاً كان المنتصر، لا أهميّة لذلك على الإطلاق لأن الجميع كان يتنافس أو يحمي، أو يحطّم (أي يعمل) في مستوى الجزء الأقدم.

(بغضّ النّظرعن الاستحالة أو اللاأخلاقيّة الواقعيّة)، سأقدّم حجة: لم يكن النظام الحاكم يستطيع أبداً أن ينفذ بمجزرة علنيّة حتى الآن، أو أن يحقّق عدداً كبيراً من القتلى، كالقصف بالطائرات منذ البداية، لأن فعلاً كهذا يعني أنّه ينسف بنفسه خطابه المتقدّم "روح العالم" عن الديمقراطية.

إنّ مهمة النظام الحاكم منذ اللحظة الأولى للمظاهرات المنادية (بتعدديّة فعليّة وحريّة فعلية بلغة المظاهرة بدايةً) لم تكن الحفاظ على بقائه هو، لأنّه كان قد انتهى بحكم أنّ المظاهرة قدّمت خطاباً أكثر حداثة من خطابه، كانت مهمّته هي تحطيم المظاهرة، وهذا مافعله بواسطة خدعة الساحر.

انجرفت (المظاهرة) حينها في الجزء الأقدم، وتساوت مع النظام تماماً.

ماذا كانيجب أن يحدث؟ لا يمكن لأحدٍ أن يجيب إلّا: ماحدث، أو يمكننا الإجابة: مايجب أن يحدث، الآن ولاحقاً، كي لا يحدث ماحدث ثانية ماهو؟ أن نبني "روح العالم" أو بالأحرى أن "ننافس" على بناء أكثر نقاوةً من أيّ بناء آخر ل "روح العالم". أي أن نخلق الأجزاء الأكثر حداثةً، التي ربما ليست موجودة بعد، بهذا فقط نعرف أنّه لا مثقّف أعزل و إنّنا كنّا جميعاً غارقين في الجهل ولم نزل. وبهذا فقط نعرف أنّ بناء الأجزاء الأكثر حداثةً أكثر صعوبةً بكثير جدّاً من الدفاع عن الأجزاء قدماً (وقد تكون هي الجسد الحيّ) لا تتم إلّا بواسطة الجزء الأكثر حداثة (مثلاً، البندقيّة بدل السيف) رغم أنّ كليهما يستهدف الجزء ذاته (الحياة البيولوجيّة) هذا مايجب أن نفهمه تماماً: لا تكن فأر التجربة من المجرّب. لا تكون عدوّ النظام أو المعارضة فطر في بناء العالم.

قد يبدو هذا غير مقنع، ولكن كما قلت في البداية، هناك فجوات كثيرة في نظريات النظم والتعقيد، ولكن اليس هذا مايحدث؟

200 يوم على اعتقال عبيدة وحسام وعبود من قبل داعش

أُعْتُقل عبيدة بطل بعدما داهم عناصر داعش في ليلة الخامس والعشرين من تموز الماضي مكتب قناة أورينت في تل رفعت بريف حلب، حيث قاموا بخطف المراسلين الثلاثة بالإضافة لسرقة محتويات المكتب وعربة البث المباشر.

الاتحاد الرياضي السوري الحر يؤكّد مرة أخرى على تضامنه الكامل مع الزملاء الثلاثة ومع قناة الأورينت ومع كافة الصحفيين المخطوفين ويجدّد تنديده بالأعمال التي تقوم بها "داعش النظام"

يذكر أن زميلنا "عبيدة بطل" عمل بعدة صحف ومواقع الكترونية رياضية، كما كان مراسلاً بقناة الدنيا التي انشقَّ عنها فور اندلاع الثورة السورية، وانضمَّ مباشرة لتلفزيون الأورينت الداعم للثورة السورية ليكون مراسلاً له بالداخل السوري.

مرور عام على رحيل الزميل الصحفي "لؤي دعبول"

قتل لؤي دعبول برفقة زوجته وابنه وابنته في مثل هذا اليوم من العام الماضي خلال التفجير الإرهابي بمعبر باب الهوى الحدودي على الحدود السورية التركية.

عمل بعدة صحف ومواقع الكترونية رياضية بارزة من بينها صحيفتا "الرياضية" و"الموقف الرياضي" وغيرهما, كما شغل منصب عضو مجلس إدارة نادي عمال إدلب.

التحق بركب الثورة السورية منذ أيامها الأولى، وقام بمهامه الصحفية بتغطية أخبار الثورة السورية, شغل منصب مدير معبر باب الهوى الحدودي الذي يسيطر عليه الجيش السوري الحر قبل أن يُتوفّى

بطاقة رياضي ثائر ..

خالد فيصل مدلجي لاعب رياضة كيك بوكسينغ مارستُ رياضةَ الكيك بوكس في 2006 تدرّبت على يد المدرّب القتيل راني إبراهيم خريط عضو اتحاد رياضة الكيك البوكسينغ

طبعا أنا مغترب في المملكة السعودية منذ بداية ثورتنا المباركة سمعت بوقت قريب أنه سوف تقام بطولة لرياضة الكيك بوكسينغ في المملكة، وجاءت الفرصة كي أشارك بهذه البطولة بتاريخ 2012/3/23

كانت فرصة لي أن أثبت وجودي على الساحة الرياضية ولرفع علم الثورة، علم الوطن، وهو حلم كلّ رياضيٍّ حر رفع علم الثورة في المحافل الرياضية كان بالنسبة لي أروع شعور بأنني قدمت شيئاً بسيطاً للثورة والثوار.

ولتحفيز بقية الرياضيين على الانشقاق عن هذا النظام .. طبعاً الشخص الذي كان يحفّزني على هذا العمل هو مدربي القتيل راني خريط.

راني كان من أوائل الناس المشجعين لرفع العلم الوطني الحر على المنصة، وأحرزت يومها المركز الثالث في البطولة نفسها.

الآن بدأنا نلاحظ بأن عدداً كبيراً من العسكريين والرياضيين والمدنيين بادروا بالانشقاق عن مؤسسات النظام السوري وخصوصا بالنسبة للرياضيين الأحرار (ماشاء الله) في البداية كنا نسمع انشقاقات فردية، أما في الوقت الحالي فأصبحنا نسمع عن انشقاقات جماعية وبأعداد هائلة، كما حصل في المنطقة الشرقية، وفي مدينة حلب بالإضافة إلى مشاركات رياضية كبيرة، بظل الثورة طبعاً.

بالنسبة لي، إن شاء الله أتحضر، وأتدرّب باستمرار وإلى الآن أنا محافظ على لياقتي وأسلوبي في التمرين المتواصل لأية بطولة قادمة.

كلمة أخيرة أحب أن أوجهها الى الرياضيين بالنسبة للاتحاد الرياضي التابع للنظام

بادروا بالابتعاد عن هذا النظام لأن ملاعبنا وصالاتنا أصبحت مقرات للتشبيح والمعتقلات، أنت وهو وهي ببقائك مع النظام تساعد في قتل أبناء بلدك.

خطط محكمة.. لوطاويط متحكّمة

محمد رجوب
عضو الاتحاد الرياضي السوري الحر .. حلب

مخطئ من يعتقد أنَّ حافظ الأسد قد أغفل مؤسسة من مؤسسات الدولة أو شريحة اجتماعية دون أن يطالها فساده وإفساده، فقد عمل على حلّ المجتمع أخلاقياً ليتسنى له السيطرة على سوريا والشعب السوري.

ومن ضمن هذه المؤسسات إحداثه منظمة الاتحاد الرياضي العام، فهي في ظاهرها منظّمة رياضية حزبية شعبية، تُعنى بالشباب الرياضي وإعداده الإعداد الرياضي السليم، لكن في باطنها كانت مؤسسة أمنية تُحرّكها أجهزة الأمن عبر قيادات فاسدة أعدّها حافظ الأسد من خلال بطش مؤسسته الأمنية.

هدفها تفتيت الرياضة مع الحفاظ على بعض الومضات بين الحين والآخر، ومن هذا الفساد أن تمَّ تغيير أسماء الأندية فمثلاً: نادي حلب الأهلي صار اسمه الاتحاد، والوحدة صار الكرامة، والفداء صار الوثبة، ودمشق الأهلي صار المجد وبردى صار الثورة، وقاسيون صار الوحدة، والعربي صار الحرية، وهكذا.

والأمر الآخر هو إشغال أكبر شريحة من الشعب وهي شريحة الشباب بالأمل والحلم الرياضي، والذي كنت أشبهه (بالكرة كلما وصلنا إليه ركله النظام بقدميه لنلحق به ثانية) وبدأت قصة الفساد الرياضي منذ بداية عام 1971 بإحداث المنظمة، حيث تم وضع ركائز الفساد بعد أن تصدّت سوريا لاستضافة الدورة العربية الخامسة بدمشق عام 1976 حيث تم بناء مدينتين رياضيتين، وتحويل ملعب العباسيين من ملعب عادي إلى ستاد دولي.. حيث تم بناء كل هذا في فترة لا تتجاوز الـ 9 أشهر!! نعم تسعة أشهر.

ومازلت أذكر قولاً لأحد الصحفيين التونسيين والذي خانتني الذاكرة على تذكر اسمه عندما قال: إنَّ دمشق غير قادرة على استضافة الدورة العربية في موعدها المحدد، وإن فعلت سأرفع القبعة احتراماً لسوريا، وسأدور دورة كاملة في ملعبها أقدم فيها اعتذاري.

وبالفعل صدقت سوريا، وتم الافتتاح في الموعد المحدد، وأوفى الصحفي التونسي بعهده للشعب السوري، لكن الذي كان يجري في الكواليس أن رصيداً مفتوحاً تمَّ رصدُه لبناء تلك المنشآت، وهنا ظهر الفساد والفاسدون، وامتلأت الجيوب وبالتالي سكتت الأفواه فاللص لا يستطيع المجاهرة بالنزاهة.

وبدأت رحلة النفاق، وتجلى ذلك الفساد في دوري عام 1981-1982 عندما حصل نادي (تشرين) على أول بطولة دوري بعد أن أزيح عنها نادي الوثبة الحمصي، فكانت أول بطولة دوري للساحل السوري على حساب ظلم نادي الوثبة وفي دوري عام 1982-1983 وبعد أن انتهى الدوري بتتويج نادي الاتحاد ببطولة الدوري يوم الجمعة، حتى كان القرار الجائر يوم الأحد والمتمثل بتتويج نادي الكرامة بطلاً للدوري تحت ذريعة شطب نقاط نادي المجد لعدم ذهابه لجبلة الذي كان سيهبط إلى الدرجة الثانية، وكان قد أوحى لنادي المجد بعدم الذهاب عضو المكتب التنفيذي رئيس مكتب الألعاب الجماعية المرحوم مروان عرفات بذريعة تعطل الحافلة في القطيفة، وأنه سيتكفل بالأمر.

والذي حدث هبوط المجد للدرجة الثانية بعد شطب ماله وماعليه، وبالتالي فقد الاتحاد 6 نقاط كان قد حصل عليها من تعادل مع المجد بدمشق 1-1 وفوز بحلب 0-3 حيث حينها كان معمولاً بحصول الفائز على 4 نقاط، والمتعادل كان يحصل على نقطتين، وهذه الفكرة الجهنمية لنيل النقاط كانت من أفكار المرحوم مروان عرفات، وبهذا فقد الاتحاد النقاط الست من مجموعه البالغ 48 نقطة ليصبح 42 وتم شطب نقطتين للكرامة من مجموعه البالغ 46 نقطة، وليصبح مجموعه 44 نقطة، وبذلك تم تتويجه ببطولة الدوري.

وفي دوري كرة السلة 1992 انتهى الشوط الأول بتقدم الاتحاد على الوحدة بفارق 22 نقطة وبعد النزول للشوط الثاني فوجئ كلُّ من كان في الصالة بشتم الفنانة ميادة حناوي، وشتم نادي الاتحاد، فانسحب لاعبو الاتحاد من أرض الصالة، ثم أعيدوا إليها ثانية هنا انسحب الوحدة معترضاً على قبول عودة الاتحاد بعد تجاوزه للمهلة القانونية والبالغة 5 دقائق، فأعيد للصالة وما أن بدأ الشوط الثاني، حتى عاد جمهور الوحدة ثانية للشتم، فانسحب الاتحاد وتم خسارة الاتحاد للمباراة.

وبما أن المباراة لا تؤثر على بطولة الدوري للإتحاد تفتق ذهن الإتحاد الرياضي العام على خطة جهنمية وهي شطب 4 نقاط من نقاط الاتحاد كون المباراة تحت رعاية القيادتين السياسية والرياضية.

هنا قامت حلب ولم تقعد فامتنع لاعبو نادي الاتحاد عن الالتحاق بالمنتخب الوطني الذي كان يتحضر لمعسكر في روسيا، فقررت القيادة الرياضية شطب نادي الاتحاد من أسرة كرة السلة، هنا تصدى الراحل عدنان بوظو في مقالته في الصميم أن أعيدوا نادي الاتحاد لأسرة السلة فلاعبوه مستعدون للاعتزال على اللعب مع أي نادي آخر.. فشعرت القيادة السياسية بأنَّ أمراً قد يحدث، وتخرج الأمور عن السيطرة، فأوحت للقيادة الرياضية بأن أعيدوا الاتحاد إلى اتحاد السلة، وبذلك تم لفلفة الأمر، وعاد الاتحاد وتم تعليق البطولة للعام القادم.

وهذا الذي ذكرته بشكل متقصد عن حوادث ثلاث في ثمانينيات القرن الماضي، وبداية التسعينيات لكي أذكر الجيل الحالي ماذا كان يجري في الرياضة السورية؟؟ وهو غيض من فيض.. حيث تعجز الصفحات عن اتساعها للفساد الرياضي حتى الآن.

"كلمتين عالماشي" رياضة وثورة..

عبد الرؤوف الأمير- اجازة في التربية البدنية
مدرب تنمية مواهب - لاعب سابق بكرة اليد

الرِّياضة السُّورية كانت بأوج عطائها حتى عام 1988 وذروة العطاء في المتوسط 1987 بسبب الدعم اللامحدود والخبرات الكبيرة التي تمّ الاستعانةُ بها، ثم بدا الانحدار بالمستوى إلى دون مستوى الصفر بسبب تدخل الحزب (السياسة) والجيش (ضباط) بالاتحادات الرياضية وإبعاد الأكفاء، ورافقه الشحُّ المادي من الدولة وعدم استضافة البطولات.

المستوى الذي وصله الرياضيون والرياضة في المتوسط كان عالمياً بدليل عدد الميداليات والمراكز المحصلة، وبالنسبة للمشاكل الرياضية في عهد النظام، فقد كانت الأيدي الخفية من قيادة قطرية وعسكرية لها الدور الأكبر في تحديد بطل الدوري في جميع الألعاب و"على عينك يا تاجر".

فعلى سبيل المثال: حصول جبلة بفريق عادي على بطولة الدوري بكرة القدم، وتشرين أيضاً والجيش كذلك حيث التحكيم يتبع لقيادة الاتحاد ورغباته.

في كرة اليد مثلاً الجيش بطل للدوري لعدة مواسم، فمثلاً في أحد مواسم الدوري، خسر الجيش من النواعير ذهاباً وإياباً ومع ذلك حصل على بطولة الدوري لأن النواعير خسر من صاحِبَي المركزين 12+11

الرياضيون في الثورة على اختلاف، فمنهم من كان تشريفاً للثورة كأنس محمود وعلي بارودي وناصر الشامي وعمر السومة، وفريق كرة اليد الحر، هذا في الخارج، وفي الداخل لمع نجم الرياضيين الأحرار مثل الساروت والشحمة والصحفي دعبول، ومنهم من آثر الصمت خوفاً على أهله كمعظم اللاعبين الذين اضطروا أن يشاركوا بفرق النظام.

تحية لمنتخبنا الرياضي للكاراتيه الحر

بادرة جميلة ورائعة بتشكيل أول منتخب وبمشاركة رسمية وعدم السماح للمنتخب التابع للنظام في اللعب في هذه البطولة، وكانت صفعة قوية للنظام بمشاركة عدد من الرياضيين الأبطال الأحرار في هذا المحفل الدولي الرياضي.

الاتحاد الرياضي السوري الحر بالمنطقة الشرقية يحدد يوم 22 شباط موعدا للجلسة الثانية مع لجنة حلب المؤقتة في الاتحاد الرياضي السوري الحر بمدينة أورفا التركية للاتفاق الرسمي والنهائي على موعد محدد لعقد المؤتمر العام للاتحاد وزيادة التنسيق في خطوة جديدة ينتظر منها أن تشمل باقي الكيانات الرياضية في زمن الثورة.

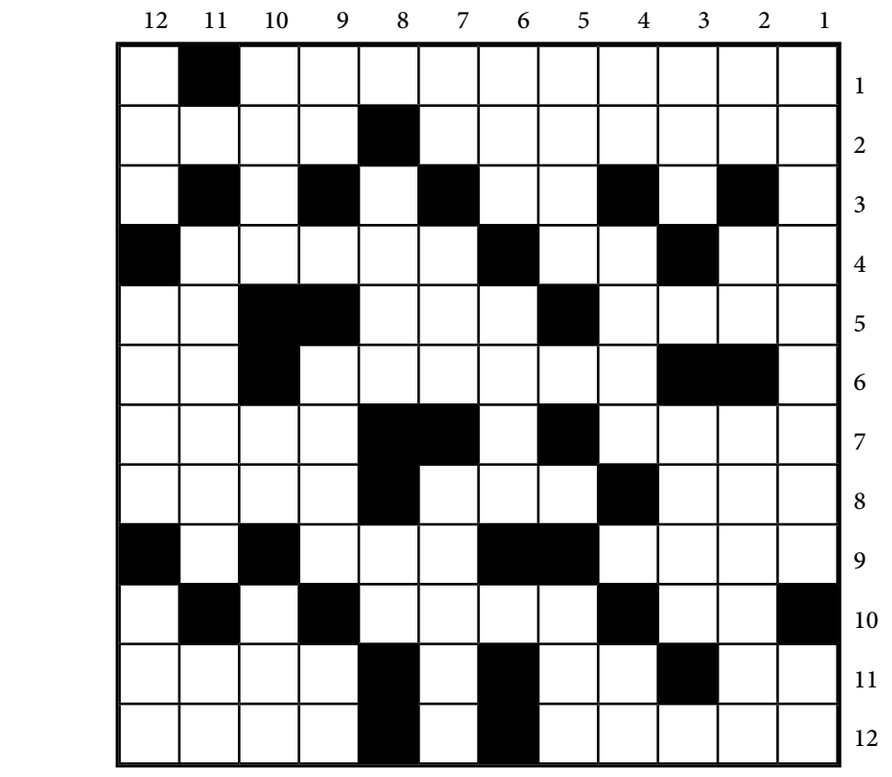

أفقي :

1. أوّل رئيس للمجلس الوطني السوري
2. من الرُّسُل – أساند
3. قديم
4. اسم استفهام – مادة قاتلة – يعتني (معكوسة)
5. يلدغ – يعيش في البر (معكوسة) – اكتمل
6. جذب – حرف ناصب
7. كسل – يسجن (معكوسة)
8. ألم – آلة موسيقية – يوزع
9. في العين – توتر
10. حب – منعه
11. اترك – من الوالدين – صغير الحجم
12. نفط – كثير الابتسامة

عمودي :

1. ممثل سوري – حيوان من الكلاب
2. إله – للتعريف – طائفة
3. فرَّ – مواثيق
4. متشابهان – مرض مُعدٍ – حرف عطف
5. نتقدم بالسن – رباط
6. مطر – يندم
7. أداة نفي – يحن – أحد الأولياء الصالحين
8. يوصل – خاصته
9. حرف عطف (معكوسة) – لمعان – من الزواحف
10. نكرر – عمر – مل (معكوسة)
11. يختفي – للنداء
12. نهب – مضيء – راية

الحل السابق :

أفقي:
1. سليمان العيسى
2. انتساب – يضرم
3. يمتطي
4. رفيق السبيعي
5. إيثار – تل – تم
6. لص – دق (معكوسة) – قلب – لن
7. ملازم – يأسر (معكوسة)
8. صمد – ينشر
9. رقمي – يمزق
10. يداوي – هي
11. انصهار – ضئيل
12. رد – لبيب – بسام

عمودي :
1. سامر المصري
2. لن – فيصل مقداد
3. يتريّث – إدمان
4. مس – زقاق (معكوسة)– يوصل
5. ١١ – اردم – يهب
6. نبيل – لي – يا (معكوسة)
7. مستقر – مهرب
8. تبلل – زي
9. يطيع (معكوسة) – بريق – ضب
10. يضيع – سن – سئم(معكوسة)
11. سر – يتلاشى – يا
12. أمي (معكوسة) – منير – علم

سوريا : تواصل عملية الإخلاء من حمص المحاصرة وسط وقف لإطلاق النار

بقلم : باتريك.ج. ماكدونييل
12 شباط 2014
من صحيفة : لوس النجلوس
ترجمة : نهال عبيد

Los Angeles Times

حمص - سوريا : دخل يوم الأربعاء الفائت عمال الإغاثة إلى مدينة حمص القديمة عقب آخر جهد بذلته الأمم المتحدة لإيصال المساعدات للمدنيين المحاصرين في الداخل وإخلاء أولئك الذين يريدون مغادرة الحي القديم المحاصر.

وقد توسّطت الأمم المتحدة لوقف إطلاق النار بين قوات حكومة الأسد والتي تحاصر المنطقة التي دمرها الحرب وبين المسلحين الذين يقبعون داخل أنقاض المدينة القديمة.

[التوقيت 6:04 صباحا - 12 شباط] في الساعة 03:30 بالتوقيت المحلي ، بدأ الأشخاص الذين تم إجلاؤهم بالخروج من البلدة القديمة مستقلين أربع مركبات ذات الدفع الرباعي تابعة للأمم المتحدة.

فالمجموعة الأولى كانت من نصيب الجرحى، فمنهم من يتحرك على الكراسي المتحركة ومنهم على العكازات، وبدا كلهم في حالة من الذهول.

فقامت بعض العائلات بحمل حقائبهم، وأطفالهم يركضون خلف أمهاتهم .

" أريد السلام " قال شاب ملتح في العشرين من عمره، يمشي على عكازين وساقه اليمنى مصابة بجرح عميق. وأضاف قائلاً " هذا السبب الذي خرجت من أجله ".

وقد تم نقل الجميع في البداية إلى قاعة كبيرة على حافة المدينة القديمة والتي تم تحويلها إلى منطقة معالجة مؤقتة للنازحين.

وبعد وصول المجموعة الأولى من الجرحى، تم وصول حافلة واحدة على الأقل تقل العائلات الواصلة من البلدة القديمة إلى منطقة المعالجة المؤقتة.

وقالت السلطات بأن المئات من الشباب الذين تم إجلاؤهم من المدينة القديمة، ومن هم في سن العسكرية شهدوا استجواباً للتأكد من عدم تورطهم بأي عمل مسلح، وعبّر المسؤولون عن قلقهم إزاء هذا المأزق الذي تعرّض له أولئك الرجال .

وجذبت هذه العملية المعقدة اهتمام العالم، وركزت انتباهه على محنة أكثر من 240،000 سوري والذين قالوا بأنهم كانوا محاصرين في المناطق المحاصرة من قبل هذا الطرف أو ذاك في حرب لازالت منذ ثلاث سنوات.

وذكر مسؤولون في الأمم المتحدة بأن الكثير يعاني من نقص في الغذاء، ومن السلع الأساسية الأخرى.

ووفقاً للتقديرات، أن حوالي 2،500 شخص كانوا محاصرين في بداية الجهود في عملية الإغاثة.

وأعرب مسؤولون من الأمم المتحدة والحكومة السورية ومختلف وكالات الإغاثة عن تفاؤلهم بعملية الإجلاء التي ستتم يوم الأربعاء، كما سيتم تسليم المساعدات . ففي يوم الثلاثاء كانت قوافل المساعدة غير قادرة على دخول البلدة القديمة وكان ذلك على ما يبدو بعد حلول المفاوضات لضمان دخول المساعدات من خلالها.

صرح مسؤولون بأنه حتى الآن تم إجلاء أكثر من 1،100 شخص من البلدة القديمة خلال العملية التي بدأت يوم الجمعة. ومن المقرر أن تستمر هذه العملية لمدة ثلاثة أيام، ولكن تم تمديدها ثلاثة أيام أخرى أي حتى يوم الاثنين، وكان من المقرر أن تنتهي العمليات بشكل كامل يوم الأربعاء.

حيث لم يكن هناك أنباء فورية حول ما إذا كان مبادرة المعونة سيتم تمديدها مرة أخرى.

وذكرت الأمم المتحدة بأنه على الرغم من معاهدة وقف إطلاق النار، فقد تعرضت قوافل المساعدات لإطلاق نار وقذائف الهاون، ومقتل لا يقل عن 10 أشخاص وجرح العديد منذ بدء العملية يوم الاثنين. لم يكن من بين القتلى عمال الإغاثة. ولم يرد أي تقرير رسمي بعد بشأن ما حدث بعملية يوم الأربعاء.

كما ذكرت السلطات بأنها سمحت للنساء والأطفال وكبار السن الذين تم إجلاؤهم من البلدة القديمة بالعودة إلى أسرهم، وبأنها قد قدمت العلاج للمرضى والمصابين. وذكر أولئك الذين غادروا المنطقة بسبب نقص الغذاء والخوف من القصف والقنص، بأن المنطقة لاتزال تحت الحصار منذ سنتين.

حمص، ثالث أكبر مدينة سورية، والتي كانت لفترة طويلة نقطة اشتعال للحرب في سوريا. حيث دفعت قوات النظام العام الماضي بالجماعات المسلحة للتراجع نحو البلدة القديمة، وهي واحدة من اثنتين من المناطق التي لا تزال تحت سيطرة المعارضة حتى حدود المدينة، وقالت السلطات السورية بأنه يجب أجلاء الرجال الذين هم في سن الخدمة العسكرية من المدينة القديمة وخضوعهم لفحص.

وتسعى السلطات السورية إلى التأكد ما إذا كانوا متورطين بأعمال " إرهابية" حسب ما تصف الحكومة العمل التمرد المسلح .

كما ذكرت السلطات بأن 344 من الرجال الذين تم إجلاؤهم تتراوح أعمارهم بين 15 و 45 وبموجب شروط الاتفاق بين الأمم المتحدة والحكومة السورية ، فإن على الجميع الخضوع للاستجواب والإجراءات القانونية .

وقد حث مسؤولون في الأمم المتحدة الحكومة السورية بالسماح لهم بالعودة لعائلاتهم . لكنَّ المسؤولين السوريين قالوا أنه يتحتم عليهم أن يخضعوا لمراجعات قانونية أولاً ، فكل حالة على حدة .

وقال محافظ حمص طلال البرازي الأربعاء الماضي "أنه سيجري التعامل مع الجميع على حد سواء، وفقا للأحكام القانونية " وأضاف قائلاً إن "هذه العملية قد تم الاتفاق عليها ".

كما صرح المحافظ بأنه تم تسوية أوضاع 145 رجلا حتى الآن من أولئك الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و54 وتم الإفراج عن 111 شخصاً تعهدوا بالعودة للولاء للدولة.

وأضاف قائلاً بأن هؤلاء شاركوا بالعديد من النشاطات اللوجستية والإعلامية وأعمال أخرى معارضة للدولة فقط، وليس أعمال تمرُّد مسلحة.

وقال المحافظ بأنهم أبقوا على 34 شخصاً آخرين لاستجوابهم بأسئلة إضافية وخضوعهم للإجراءات القانونية اللازمة. وقال أيضاً بأن البعض قد يواجه تهمة الإرهاب، لكن هذا لم يحدد بعد.

وقال ايضا بأن آخر دفعة من ال 199 رجل الذين هم في سن القتال تم إجلاؤهم يوم الإثنثن، ولا زالو بانتظار الفرز.

آلة بجهاز تحكّم عن بعد لحماية أرواح المدنيين السوريين في منطقة القتال قيد التجهيز

بقلم : جون بيك
الخميس 13 شباط 2014
من صحيفة : الغارديان
ترجمة : نهال عبيد

theguardian

مهندس كمبيوتر من الثوار يطور آلة لإنقاذ الجرحى المصابين برصاص قناص وحملهم إلى منطقة آمنة... وكل ما يحتاجه الآن هو هيكل للجرافة.

في حزيران 2012 شهد الشاب أحمد حيدر مقتل أحد المدنيين برصاص قَنّاص تابع لقوات النظام السوري في شارع حلب.

حيث أصابت الطلقة الأولى قدمه، وبدا حينها للمارة بأنه محاولة متعمدة لشلّ الحركة بدل القتل مباشرة.

ويقول حيدر بأن هذه العملية إنما هي تكتيك شائع يهدف لجذب الرجال المنقذين لاستهدافهم أيضاً، فهؤلاء المشاهدون لهذه الحادثة مدركون الخطر، ويعلمون أنهم غير قادرين على الاقتراب من الضحية، لكنهم يكافحون بشدة لسحبه إلى منطقة آمنة باستخدام الحبال والأعمدة المعدنية.

كان يحاول الحصول على التغطية من الخلف، والناس تحاول المساعدة بأي شي ممكن " ويشير بعدها حيدر بأن القنّاص أطلق النار مرة أخرى لكن في هذه المرة كانت على الرقبة.

عملية المساعدة هذه كانت محاولة شجاعة، لكنها كانت غير مجهزة وأساليبها بسيطة. عندها فكر حيدر بما يمكن فعله للمساعدة وبالاعتماد على خبرته في مجال الألكترونيات وبرمجة الحواسيب - والتي كان قد درسها وتعلّمها قبل الحرب - فقد ابتكر آلة عالية التقنية رداً على قناصة بشار الأسد. والنتيجة: تراكتور مجنزر آلي ومُجهّز بجهاز تَحكُّم عن بعد ومجهز أيضاً بأذرع ميكانيكية كبيرة.

وهو مصمم لالتقاط الجرحى ووضعهم على نقالة داخل مقصورة مدرعة والانتقال بهم إلى منطقة آمنة.

وقد أطلق حيدر على هذه الآلة اسم " تينا " نسبة إلى امرأة فنلندية جلست بجانبه على متن الطائرة في الماضي "ووقع بحبها لمدة ساعة" ويضيف بسرعة، بأنه ولحسن الحظ هو الآن متزوج، وقد قضى حيدر وبلال - وهو مهندس أيضاً وصديق طفولته - الأشهر السبعة الماضية بتجميع وتصنيع الآلة تينا في ورشة ميكانيك تقع على مشارف بلدة حدودية تركية.

الأذرع الآلية - وهي العنصر الأكثر تعقيداً وصعوبة من الناحية الفنية - هي الآن مكتملة، أما لاحقاً، فهم بحاجة إلى هيكل الجرافة الذي يحمل عليه.

والحصول على واحدة لن يكون سهلاً بدون أي شكل من أشكال المساعدة، فحاول حيدر عرض المشروع على منظمة الريبوتانا ولكنه حتى الآن لم يحصل على المال المطلوب، فاضطر نتيجة لذلك، بأن يستنفد مدخراته هو وزوجته ايزابيل لتغطية تكاليف تصنيع هذه الآلة.

وذكر حيدر بأنّ هناك جماعةً مسلحةً عرضت أن توفر له الأداة اللازمة، ولكن الأداة كانت كبيرة كما اشترطت عليه مقابل ذلك بأن يصنع هذا السلاح، ويكون ملكاً لها فقط، ولكنه رفض.

وقد ناقش الثنائي (حيدر وصديقه) المشروع مع مختلف وكالات الإغاثة، ولكنّهم حتى الآن لم يحصلوا على التأييد اللازم .

في هذه الأثناء كانوا يعملون على صنع هيكل من سبيكة معدنية مُصفّحة للحماية من نيران الأسلحة الخفيفة. ويتوقّع حيدر بأنها لن تكون قوية بما فيه الكفاية للحفاظ على مشغلات تينا لفترة طويلة في مناطق المعارك الآهلة بالسكان. لكنّها على الأقل تبرهن إمكانية تحقيق مفهوم الطموح، وهو سيكون سعيداً " إذا حافظت هذه الآلة على حياة شخص واحد وشاهد كيفية عملها، عندها ستكون مستحقة لكلّ هذا العناء " كما قال.

وفيما كان شعرُه الطّويل المُنسدل وبذلته النظيفة تجعل منه ثائر بمظهر غير منسق بما فيه الكفاية. ولكن خلفيات حديثه كانت تشير بأنه يمتلك مهارات قيمة، وقبل أن يفر من سوريا، قال إنه كان عضواً في مجموعة القراصنة الذين يشنون حرباً الكترونية ضد الجيش الالكتروني السوري.

ويقول حيدر بأن مجموعة الجيش الالكتروني السوري، هي العدو اللدود. ويقول أيضاً بأنّه شهدَ عملياتها بشكل مباشر. ففي أوائل عام 2011 عرضت عليه المجموعة تجنيده بخدمتها بدلاً من الخدمة العسكرية الإلزامية، واصطحبوه إلى منزل آمن يقع تحت متجر لبيع الحواسيب والذي يبدو ظاهره طبيعياً في حي الفرقان بحلب. " لقد كان هناك عالم آخر " كما يتذكر. " كان لديهم كل شيء والكثير من المعدات عالية التقنية " الكثير من ذلك والتي جلبت من الولايات المتحدة، حسب ما ذكر.

وقال بأنه رفض العرض وفَرَّ ليختبئ. وانضم إلى ستة من الهكرز مع شبان الثورة، حيث بدؤوا بتهكير مواقع الأنترنت التابعة للدولة. ويقول بأن دوره كان صناعة الفيروسات المتميزة والتي أسماها في ما بعد بأسماء صديقاته السابقات.

ويقول حيدر إنه في عام 2012 تمكنت المجموعة من تنزيل خبر عاجل على قناة الدنيا التابعة للنظام تفيد بأن الأسد قد قرّرَ التنحّي " حفاظاً على مصلحة شعبه"ورداً على ذلك نزل المتظاهرون المناهضون للحكومة للشوارع احتفالاً بذلك الخرق الأمني عالي المستوى حاملين لافتات تقول " شكراً قراصنة حلب" واعتمد بعدها القراصنة هذا الاسم. ويقول حيدر " وكان هذا وسام شرف بالنسبة لنا " كما بدأ القراصنة باختراق حسابات الناشطين الذين اعتقلوا من النظام وتنظيفها من أية أدلة تشير إلى نشاطهم الثوري وكانوا يقومون بتحميل صور مكانها وكان من الواضح أنها بمثابة إلهاء " كنا نضع بدل كل علم أو جملة ثورية صورة إباحية لإبقاء المحققين مشغولين " ويقول بابتسام أيضاً " أن هذه العملية عملت بشكل جيد ".

هرب حيدر إلى تركيا عندما اشتدت معركة حلب في تشرين الأول 2012، وعمل لفترة كمنظم لزيارات الصحفيين إلى سوريا، كما أنه كان يقضي وقته الإضافي في التخطيط لتطوير آلته وإنشاء نظام مراقبة له، والتي يقول بأنها ستقوم بالعمل من على بعد ميلين الآلة تينا لديها الآن اهتمام موحّد وذلك بعد ظهور الجماعات المتطرّفة في شمال سوريا، وهذا يعني بأن دخول الصحفيين الأجانب مستحيل، وكذلك الصحفيين المحليين للعمل هناك. وعند الانتهاء بشكل كامل من هذا المشروع وتوظيفه، فهو يخطط للانتقال إلى فرنسا حيث تعيش الآن زوجته ايزابيل. ويقول " سأعيش هناك في مزرعة مع ثلاثة كلاب وبرفقة المرأة التي أحب " وحتى ذلك الحين، لدي عمل ينبغي أن أقوم به .

استخدام القوة لحماية السوريون من التجويع

بقلم : داني بوستيل و نادر هاشمي
10 شباط 2014
من صحيفة : نيويورك تايمز
ترجمة : نهال عبيد

The New York Times

السوريون يتضوّرون جوعاً وفق ما ذكرته الأمم المتحدة بأن حوالي 800.000 من المدنيين ما زالوا تحت الحصار في المناطق المحيطة بمدن حمص وحلب ودير الزور وأجزاء من العاصمة، دمشق، فلا غذاء، ولا إمدادات طبية، ولا حتى المساعدات الإنسانية يمكن أن تدخل، كما أنّ الناس لا يستطيعون الخروج منها.

العديد من لقوا حتفهم بالفعل في ظل ما يسمى " حصار المجاعة " ومئات الآلاف يترنحون على حافة الهلاك، ويعيشون على العشب والحشائش، ففي دمشق، أقرّ رجل دين أنه في ظل هذه الظروف، يسمح للمسلمين أكل الحيوانات المحرم أكلها مثل القطط والكلاب والحمير.

إنها ليست مجاعة، فالغذاء متوفر على بعد أميال فقط من هذه المناطق المحاصرة، القوات العسكرية - وبشكل رئيسي قوات الأسد، وفي بعض الحالات الميليشيات المتطرفة المناهضة للأسد - تمنع وصول الغذاء والدواء إلى المدنيين المحاصرين. بالإضافة إلى إتباع سياسة التجويع، فالكثير من السكان في هذه المناطق المحاصرة، أصبحوا يعانون من الأمراض، بما في ذلك شلل الأطفال، ولكن لا يمكن الحصول على العلاج الطبي وذلك لصعوبة وجود أطباء هناك.

فالمجتمع الدّولي مطالب باتخاذ الإجراءات المناسبة أمام هذه البذاءة الأخلاقية. فأية جماعة مسلحة تمنع وصول المساعدات الإنسانية – سواء كانت قوات النظام السوري أو الميليشيات المتمردة - يجب أن تتخذ بحقهم إجراءات صارمة.

وقد ندّد وزير الخارجية الفرنسي، لوران فابيوس، بفشل المجتمع الدولي بإيقاف هذه المجاعة فهي " فضيحة على الإطلاق " ودعا إلى " عمل أكثر قوة ".

وإن الأخبار بأن فرنسا قد تقترح صدور قرار صارم من مجلس الأمن قد لاقت ترحيباً، لكن السيد فابيوس لم يقدّم توضيحاً ما إذا كان مثل هذا الإجراء من شأنه التذرُّع بالفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، والذي يسمح لمجلس الأمن بفرض توجيهاته من خلال العمل العسكري. وإن لم يحدث ذلك فإن القرار يكون غير كاف.

ومثال على ذلك الهجمات الأخير على القوافل المحاولة إيصال المساعدات الإنسانية إلى المدينة المحاصرة حمص. فإنّ فك الحصار لا يمكن أن يكون من خلال ترك الفصائل المتحاربة على الأرض. لذلك يجب وضع قوة خارجية دولية لضمان المرور الآمن للغذاء والدواء للسوريين المدنيين الذين يتضوّرون جوعاً.

لكن الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، لا يزال يشكل العقبة الأساسية. فقد اعترضت حكومته على ثلاثة قرارات لمجلس الأمن منذ شهر تشرين الأول للعام 2011، حيث ذكرت روسيا بأنها لن تدعم الإجراءات المتخذة بشأن القضايا الإنسانية إلا إذا وافقت سوريا عليها.

ولكن الحسابات الجيوستراتيجية للسيد بوتين ومعاندة الأسد بدم بارد لا يمكن أن تقف في طريق إطعام الآلاف من المدنيين السوريين.

إذا أعاقت روسيا العمل الدولي الجاد، وإذا رفض نظام الأسد أو أي جماعة متمردة السماح بوصول المساعدات الإنسانية إلى المناطق المحاصرة، فلا بد من كسر الحصار بأي وسيلة حتمية .

ينبغي علينا طلب المساعدة بمسؤولية الحماية، فإذا فشل مبدأ حماية الدولة لسكانها من الأعمال الوحشية الجماعية - وهو في الحقيقة مرتكب مثل هذه الجرائم - يجب حينها على المجتمع الدولي التدخل لحماية الضحايا، مع استخدام القوة الجماعية التي أذن بها مجلس الأمن.

وإذا لم نتمكن من تجميع هذه القوة دولية، فعلى بعض البلدان على الأقل تصعيد وتنظيم الجماعات المتمردة ذات التوجه الديمقراطي في سوريا لتوفير القوة اللازمة على أرض الواقع، مع غطاء جوي من الدول المشاركة.

وهناك سوابق للمتابعة، فقد صرّحت القيادة الأمريكية والأمم المتحدة لجهود القوة الدولية المعتمدة باستخدام "جميع التدابير الضرورية" لضمان وصول المساعدات الإنسانية للصومال في الفترة مابين كانون الأول1992 وأيار 1993. في الماضي، كانت جميع هذه العمليات المنسية ناجحة إلى حد كبير من الناحية الإنسانية، في حين تركز اهتمام الرأي العام في معركة "البلاك هوك داون - سقوط الصقر الأسود - " من تشرين الأول عام 1993، على فشل الجيش، ونجاح الهدف إنساني البحت من الحصول على الغذاء للصوماليين المتضورين جوعاً.

ولكن قبل البدء بأيّ عملية من هذا القبيل، يجب أن يعلم السيد الأسد والجماعات المسلحة بأن لديهم 48 ساعة لرفع الحصار. هناك أسباب للاعتقاد بأن مجرد التهديد هو إجراء جاد يمكن أن تسفر عن نتائج.

كما رأينا في تشرين الأول، فإنّ التهديد باستخدام القوة دفع نظام الأسد إلى الالتزام، كما وجه الرئيس أوباما تهديداً بتوجيه ضربة عسكرية وشيكة في شهر آب الماضي، ممّا جعل الأسد، وتحت الضغط الروسي، يوافق على تسليم مخزونه من الأسلحة الكيميائية (وهي نفس الأسلحة التي ادّعى بأنه لا يمتلكها). وتهديد مماثل باستخدام القوة وملزم لحكومة الأسد والجماعات المتطرفة على حد سواء لاتخاذ خيار: إما السماح بتدفق المساعدات الإنسانية أو تكون خاضعة لهجوم.

إن التذرع بمسؤولية الحماية أيضاً سيضع روسيا أيضاً أمام خيارين روسيا: ما إقناع الرئيس الأسد لرفع الحصار أو يتخلف عنه المجتمع الدولي الذي هو على استعداد للتحرك.

عادة ما تحدث التدخلات الإنسانية عندما تتداخل المبادئ الأخلاقية مع المصالح السياسية. ونحن نقترب من الذكرى الثالثة للنزاع السوري، وهذا الانحياز بدأ يتشكل من خلال تنامي الغضب العالمي حيال الكابوس الإنساني في سوريا - المفعم بتدفق اللاجئين، غاز السارين، والبراميل المتفجرة، والقتل "على المستوى الصناعي" والتعذيب، كما كشفت الشهر الماضي في مجموعة من 55.000 الصور لاعتصار القناة الهضمية - والتي روعت العالم.

واستخدم القوة لمنع المجاعة لا تحل الأزمة في سوريا على الفور. لكنها، مع ذلك، ستحدث فرقاً نوعياً في حياة مئات الآلاف من المدنيين السوريين، وسيتم أيضاً إرسال رسالة واضحة للنظام السوري والميليشيات المتطرفة: بأن المجتمع الدولي، بعد ثلاث سنوات من مشاهدة هذه الكارثة الأخلاقية والإنسانية سيتجلى من الخطوط الجانبية، وهو مستعد أخيراً للعمل.

جنيف السوريين يفشل.. فهل من أفق بديل؟!

عمار الأحمد

أظهرت جولات التفاوض أن النظام السوري يرفض بالكامل أي كلام عن الهيئة الانتقالية، وأنه يريد مفاوضات تعيد إنتاجه عبر بوابة الحرب على الإرهاب وإيقاف العنف. وفد المعارضة امتاز بمرونة عالية، حيث لم يرفض الحرب على الإرهاب، ولكنه أصرّ على تشكيل الهيئة من أجل محاربة الإرهاب والانتقال بسوريا نحو الديمقراطية، وعبر توافق سوري سوري، وتعايش بين قسم من النظام والمعارضة، أي أن وفد المعارضة خفف من شرط رحيل الأسد أو من الكلام عن إسقاط النظام. أكثر من هذا لا يمكنه التنازل، فبهذا يصبح لا يمثل أحداً.

إذاً: فشلت الجولة الثانية من جنيف، ولن يكون نصيب الثالثة أفضل في حال لم يتدخل الرُّوس والأمريكان بشكل مختلف عما مضى. ضمن هذا الإطار لم يكن هناك شيء تحت الطاولة، ولا كانت هناك مفاوضات موازية، ولا يزال الروس والأمريكان مختلفين إذاً، وبالتالي ينتظر السوريون المزيد من الموت والدمار، وهو ما تضاعف منذ أن ذهب النظام على جنيف، حيث تكاد تدمر مدينة حلب، وبلدة داريا، واجتهد إلى عقد هُدن ومحاولات تظهره أنه هو من يتحكم بالأرض كما يجري في حمص القديمة.

الصراع الذي أجبر النظام والمعارضة للذهاب إلى جنيف لا يزال على أشدّه، ولن يستطيع النظام أخذ مناطق واسعة كذلك، وما تقدم النظام هنا وهناك إلا بسبب توقف الدعم العسكري تزامناً مع مستوجبات جنيف. أي أنّه بتوقف جنيف، ستعاود الأطراف الدولية والإقليمية إلى سابق عهدها بالدعم، وهكذا تغرق سوريا مجدداً وبشكل أوسع في دوامة الموت المجاني والاستنزاف الكامل، ويكون المستفيد من ذلك تصاعد الجناح التكفيري في الكتائب المسلحة، وتدمير قوات حزب الله، وتدمير ما تبقى من سوريا، عدا الكلفة الدموية المهولة للشهداء.

هذا الصراع، لن يوقفه النظام أبداً، فهو يحضّر نفسه وبصورة مستمرة لإفناء كلّ السُّوريين المعارضين والموالين وتدمير كل المناطق الثائرة؛ هذه استراتيجيته ولن يتخلى عنها طوعاً؛ المرات الوحيدة التي شعر بها بالخطر هي حينما تقدمت قوات الحر إلى مشارف دمشق، أو حينما قايض الضربة العسكرية بالكيماوي السوري، أي قايض بقاءه بتسليم الكيماوي.

الآن، الخيار المتبقي هو الدور الأمريكي، فإما أن يحسم معركته مع الروس والنظام وإيران، ويتقدّم بتهديد جديٍّ، وبالتالي يجبرون النظام على جنيف، وإما أن يعلنوا إفلاسهم كلية، هذا بما يخص الشأن الدولي، وينطبق الكلام نفسه على حلفاء المعارضة في الإقليم، فإمّا دعم نوعي بالسلاح، والتخلص من تدمير سوريا المستمر، وإما فإن حلف النظام ذاهب نحو تعزيز حضوره، وسيحاول إعادة إنتاج النظام لنفسه.

الشعب الثائر والمعارضة والكتائب، ومختلف أشكال العمل الثوري، معنية هي بالثورة وبحلول لمشكلات الثورة، وإظهار مكامن الخطر، ولماذا لم تنتصر الثورة؟ ولماذا تمّ رهنها لموازين دولية وإقليمية؟! الثورة معنية بتغيير كل استراتيجياتها، وقولنا هذا لا يتجاهل كل ما حصل من تطورات وتأزمات في الثورة ذاتها.

الشعب معني كذلك، بإنهاء ظاهرة الجهادية التكفيرية بالكامل، وكل تفريعاتها التي تشبه داعش، أي النصرة وسواها، فهي شكّلت كارثة محققة على الثورة ووصمتها بالتكفيرية، ومنعت كل تعاطف دولي معها، وفي هذا لا بد من إعلام ثوري مخصص للإعلام العالمي، بعيداً عن لغة الدين أو الطائفية، وتقديم رؤية عن أهداف الثورة في الديمقراطية والعدالة الاجتماعية والمواطنة؛ والتركيز على نقد الجهادية التكفيرية، بشكل لا لبس فيه مطلقاً، واعتبارها أداوت يحركها النظام، وليست من الثورة في شيء، عدا عن الكلام عن حق السوريين بحياة أفضل وعلى المستويات كافة. وفي هذا لا بد من تسليط الضوء على أن الحرب ضد داعش هي حرب ضد التكفيريين كذلك في سوريا. جبهة النصرة وبقية القوى التكفيرية، أصبحت كارثة على الثورة الآن، سيما وأنها تتحالف مع الجبهة الإسلامية وجبهة ثوار سوريا، ولكنها تمتلك التفكير والممارسة الداعشية ذاتها، وبالتالي لن تتوقف عن دفع المجتمع كما النظام في الذهاب نحو أسوأ أنواع المعارك الطائفية، الآن ولاحقاً.

تجربة داريا وبرزة وحمص القديمة ومناطق أخرى، تستحق التأمل العميق، في أشكال المقاومة، وفي أخلاقيتها العالية، حيث لا تكفيريين واعتماد على الذات وحاضنة شعبية مستمرة، وهو ما فُقد في مناطق كثيرة في سوريا؛ طبعاً لا يمكن تكرار ظواهر مضت، فهذا عبث محض، ولكن قراءة تلك التجارب والتي لا تزال مستمرة، يساعد على فهم الممكن، وإعطاء الثورة دفعة نحو الأمام.

الدول العظمى معنية بإنهاء توافقها على مصالحها، وهذا متعلق بها، ويقف أمام ذلك العنجهية الروسية، ورغبتها في الاستفراد بسورية كاملة، وانسحاب الأمريكان من المنطقة كما تظهر كثير من التحليلات، وهذا ما سيضاعف على الثورة من مشكلاتها.

إذاً: لا بد من حلول ثورية لمشكلات الثورة. هذا سيواجهه النظام بالمزيد من الاعتقال والدمار والقتل، فهو يريد إنهاء كل شيء وإعادة إنتاج ذاته، ويعرف ضعف الموقف الأمريكي ومؤازرة الموقف الروسي له. الحلول الثورية، عدا عن إنهاء الظاهرة التكفيرية كما أشرنا، لا بد من تنظيم العمل العسكري، على مستوى سوريا، وتركيز أعماله على خوض الحرب كحرب حقيقية ضد قوات النظام، وليس بعقلية الهواة وانتظار الهجوم من النظام وآلية تحرير المناطق فقط، فهذه الآليات ثَبت فشلها الكامل.

إن تفعيل الداخل بكل مؤسساته يتطلب درجة عالية من النزاهة والابتعاد عن كلّ أشكال الفساد والكذب على الشعب، والتخلص من الذاتيات والأنانيات المتضخمة والمنتشرة في صفوف المعارضة.

رغم العنجهية الروسية، فإن انتهاج الثورة رؤية حداثية لمستقبل سوريا، سيجبر الروس نحو الحل عبر الهيئة كاملة الصلاحيات. قد تتحقق جولة جديدة من التفاوض وربما يسوي الروس والأمريكان كل تفاهماتهم، ولكن من سيساهم في تحقيق الانتقال في سوريا هي المعارضة والثورة بالتحديد، فهم وبغياب أي روح تفاوضية عند النظام، فإن ممارسات وأنشطة الثورة، هي من سيزعزع أرضية القوى النافذة والموالية للنظام. يدفعنا التركيز على الثورة، أن جنيف كان ضرورة رغم الفشل، ولن يتم التخلي عنه، وليس فقط لأنه الروس والأمريكان محرجون بل لأن حجم مشكلات الوضع السوري يكاد يتفجر بمشكلات أكبر ليس في سوريا بل وفي لبنان والعراق والأردن وإسرائيل لاحقاً، وبالتالي يقع على الثورة التقدم بثبات نحو إستراتيجية وطنية، تدفع نحو الانتقال السياسي والسلم المجتمعي والبدء بإعادة إعمار وطنية عبر السوريين؛ مفتاح كل ذلك دون أدنى شك تشكيل هيئة انتقالية كاملة الصلاحيات.

فهل تتشكل جبهة ثورية وطنية تعي حجم المشكلات، وتساهم في إنجاح أهداف الثورة؛ هذا هو المأمول من القوى الثورية كافة، سياسية أم حراكية أم عسكرية أو مدنية أو سواها.

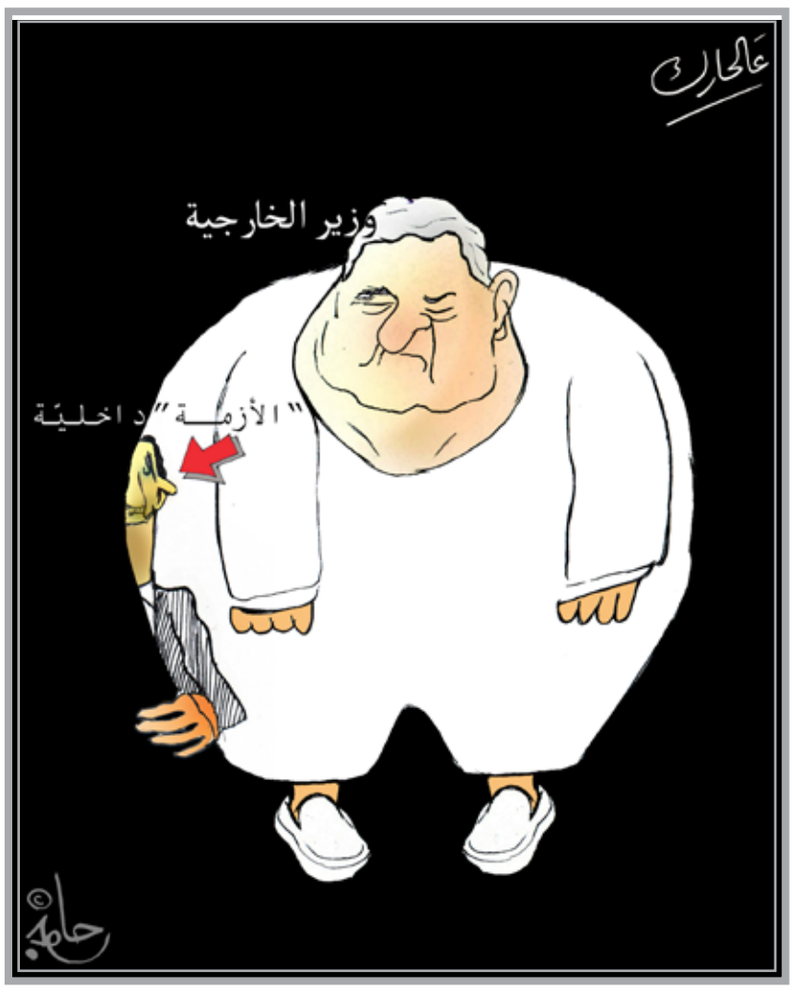

البراميل دفاعاً عن الشعب!

مصطفى محمد

نائب وزير "الخارجية السوري" فيصل المقداد، وفي معرض جوابه عن سؤال تلقاه في أحد مؤتمراته الصحفية في خضم محادثات جنيف2 ، عن سبب استهداف حلب بالبراميل المتفجرة والجدوى من استخدامها أجاب بأنها: دفاع عن "الشعب السوري"!.

البراميل تلقى على الشعب دفاعاً عن ذات الشعب، معادلة مستحيلة الحل!

تقتل هذه البراميل وسطياً باليوم الواحد حوالى "50 " سورياً غير متفق على جنسيتهم، هؤلاء القتلى محتارون بين رفع شعار "برميلي يقتلني"أو" برميلي يحميني".

وما يثير السخرية أن "الشيطان يكمن بالتفاصيل" ونحن في سوريا تمت شيطنتنا بتفصيل شعب على مقاس هذا النظام، الذي يدافع عنا بقتلنا .

ناهيك عن شهداء الثورة، واللاجئين في دول الجوار والعالم، هم جميعاً تم الدفاع عنهم، تم الدفاع عنك أيها النازح،والشهيد، والجريح، والمفقود، والمعتقل.

وأنت أيتها الأم الثكلى، والحرة المغتصبة، والمعتقلة، والنازحة.

أليس من العبث أن يصرح شخص "كالمقداد" بتصريح كهذا غير مكترث بمأساة مدينة هجر جميع من فيها "حلب" ، وأهلها لا يعرفون أين ينزحون؟.

نحن مواطنون قيد البحث عن الجنسية، نحن كارثة إنسانية، ووطنية، وهامشية، لا يراد لها أن تنتهي، والكل يدافع عنا بقتلنا بمن فيهم تنظيم دولة العراق والشام.

ولا يختلف المقداد عن التنظيم، فهي تقتلنا بداعي نصرتنا أيضاً.

"الطيب تيزيني" تساءل في أحد مقولاته للإعلام :"من الذي أقرَّ للنظام الحالي، قرار إمطار سوريا بالبراميل". لقد أقررناه نحن "الشعب" فالبراميل حماية لنا!

يا أيها الشعب كلما أتاكم برميل من السماء فلتفرحوا، ولتهللوا، ولترقصوا، فأنتم الشعب والبرميل للشعب العظيم.

سوريا الأمل .... سوريا الدولة .. القانون والمؤسسات

رفيق قوشحة

كانت سوريا هي الجمهورية الأولى التي استقلت مع نهاية مرحلة الانتداب الغربي في المنطقة قبل العراق ومصر وغيرها من البلدان الغربية، وكان أمام الحكم الوطني حينها مهام جبارة منذ عام 1946 لإنجازها في بلد فقير اقتصادياً وخارج للتوّ من أسوأ انتداب (استعمار) مرَّ على المنطقة برمتها.

ثلاث سنوات مرت على استقلال سوريا ليأتي العسكر إلى السلطة بانقلاب حسني الزعيم عام 1949 يليه انقلاب سامي الحناوي، ثم أديب الشيشكلي حتى عام 1954 حين أنهى الرئيس أديب الشيشكلي حكمه منعاً لاقتتال السوريين، فيعود القوتلي رئيساً من جديد حتى عام 1958 ليأتي جمال عبد الناصر حاكماً للشام ومصر في تجربة الوحدة السورية المصرية المعروفة التي انتهت عام 1961 ليأتي الرئيس ناظم القدسي في مرحلة قصيرة انتهت مع آذار 1963 بانقلاب البعث على الحكم، وتولّيه السلطة حتى يومنا هذا !!!

ثلاثة وستون عاماً مضى على استقلال سوريا حكم منها حزب البعث حتى الآن ما ينوف عن خمسين عاماً !!!

مع كل الأخطاء والعثرات التي ارتكبتها الحكومات السورية المتعاقبة على حكم سوريا حتى استلام البعث للسلطة عنوة عام 1963 فإن سوريا كانت تسير بشكل متدرّج في عملية التنمية بأشكالها ومستوياتها المختلفة (التعليمية والثقافية والسياسية والاقتصادية أيضاً مع كل المصاعب الجدية والتزايد المتسارع في عدد السكان في مجتمع معظم سكانه في الأرياف)

إن أسوأ ما فعله حكم البعث في سوريا على مدى نصف قرن من الزمن هو ضرب عملية التنمية الشاملة ولاسيما بعد انقلاب حافظ الاسد عام 1970 .

التنمية بشقيها الرئيسيين: المعنوي الأخلاقي القيمي . والمعنى العملي الاقتصادي الاجتماعي والسياسي !

كل ذلك من خلال :

1- نسف الحياة السياسية في سوريا بمنع الأحزاب من النشاط السياسي في المجتمع السوري، وحصر أي نشاط بإطار ما سمي بالجبهة الوطنية التقدمية الهزيلة والمعزولة عن المجتمع السوري والتي يسيطر عليها البعث بشكل صارم مما أضعف أحزابها وعزلها جماهيرياً.

2- حصر القرار الاقتصادي وكل الفعاليات الإنتاجية في سوريا بمؤسسات الدولة التي يسيطر عليها البعث بشكل كامل.

3- إلغاء الحريات العامة سياسياً واجتماعياً من خلال فرض حالة الأحكام العرفية وقانون الطوارئ .

4- عزل وتهميش واضطهاد النخب المثقفة والمبدعة إلا من وافق سياسات البعث ووالاها وتعمد (تطفيش) المبدعين وكبار المثقفين والعقول الوطنية المفكرة.

5- ضرب مؤسسات المجتمع المدني: الجمعيات المدنية الثقافية والاجتماعية، الجمعيات الأهلية في المدن والأرياف، النوادي الثقافية والفكرية، التجمعات الأهلية الحرفية والمهنية، الصالونات الأدبية، وكل ما يمت الى ذلك بصلة وحصر الفعاليات الاجتماعية الحرة بالمنظمات الشعبية التي أسسها، وغطت كل شرائح الشعب السوري كخيمة من الضوضاء والكذب والنفاق (الطلائع والشبيبة واتحادات العمال والفلاحين والنساء والمهنيين والحرفيين وغيرها) !!

6- نسف مفهوم المواطنة وممارسته من خلال تثبيت قانون الأحكام العرفية وفرض حالة الطوارئ بحيث أصبح الفرد السوري رهينة للأجهزة الأمنية العسكرية مطلقة الصلاحية، مقابل تعزيز مفهوم الزعيم الأوحد المطلق البطل الأب القائد راعي الشعب وحاميه حتى من الزلازل وكل الكوارث الطبيعية.!!!

7- تعزيز التمييز الحزبي والطائفي العنصري بشكل عميق في الشرائح الأبسط وعياً في المجتمع السوري وربط المصلحة المعيشية الحياتية للفرد السوري بمقدار ولائه للحزب القائد والأب القائد!

8- تفريغ المسألة الوطنية من محتواها القانوني والأخلاقي والسياسي عبر حصرها بالتمسك بشعارات جوفاء لا معنى عملي لها من مثل: مسبة التصحيح المباركة !! والأسد الى الأبد !! وفلسطين القضية المركزية للأمة العربية والشعب السوري في مقدمته!!! ومقاومة المحتل الذي باعه الجولان !!! دون تقديم اي دعم فعلي لهذه القضايا الوطنية والقومية عملياً !

كل هذا يجعلنا نحن السوريون الآن في أمس الحاجة والإخلاص للعمل من أجل سوريا الدولة .... الوطنية الديمقراطية.

سوريا لكلّ السُّوريين بلا تمييز في دولة القانون والمؤسسات ودولة المواطنة الكريمة .... سوريا التي تحترم في دستورها إنسانية المواطن وحقوقه في العيش الكريم الحر والتي تحكم العلاقة بين المواطن والسلطة فيها القوانين والتشريعات التي تتوافق عليها الإرادات السورية الوطنية والتوافق الوطني المحكوم بالفكر والقانون .

المدير العام ورئيس التحرير: عبسي سميسم
أمين التحرير: ريفان سلمان
الاخراج الفني: مصطفى سميسم

مستشارو التحرير	دمشق والمنطقة الجنوبية	حلب والرقة	دير الزور	حماة وريفها
عدنان عبد الرزاق	ريان محمد	جورج ميالة	تيم ابو بكر	غريب ميرزا
حمزة مصطفى	أركان الديراني	مصطفى محمد		
ثائر زعزوع	عمار الأحمد			
	رانية مصطفى			
	صبر درويش			

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي جريدة صدى الشام وحق الرد مكفول للجميع